



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10410 Saturday 9 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10410 السبت 9 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 2 ربيع الأول 1443 هـ

المالكي «صدام» الشيعة» مرشح للعودة بقوة بعد الانتخابات العراقية
22



رئيس نادي برشلونة لابورتا تمنى لو أن ميسي عرض اللعب مجاناً للفريق
18



48 عملاً فنيا لوجوه نسائية في معرض «هي» في الأردن
14



أثر يدل على صاحبه؛ كلام في حب السينما
13



تواصل التظاهرات ضد افتتاح سفارة إسرائيل في البحرين

في محيط السفارة قبل التظاهرة، وظهرت فيديوهات أخرى، ممارسات قمعية وملاحقة للمتظاهرين، الذي جرى اعتقال عدد منهم، حسب ما قال ناشطون. وقبل أيام، افتتح وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، رسمياً، سفارة إسرائيل في المنامة، وسط احتجاجات مشابهة.

لندن - «القدس العربي»: ندد متظاهرون، أمس الجمعة، بافتتاح السفارة الإسرائيلية في العاصمة البحرينية المنامة، وحاولوا الوصول إليها، وسط قمع قوات الأمن.

ونشر نشطاء فيديوهات لاستنفاً آمناً شديد

المنفذ من مسلمي الأويغور... و«طالبان» تتحدث عن محاولة لـ«زرع الفتنة» تنظيم «الدولة» يستهدف مسجداً للشيعة في أفغانستان ويوقع عشرات القتلى



مقاتلون من طالبان يحققون في تفجير مسجد شيعي في مدينة قندوز أمس

قندوز - «القدس العربي» ووكالات:

قتل وجرح العشرات، في هجوم انتحاري استهدف مسجداً شيعياً في مدينة قندوز الواقعة شمال شرق أفغانستان، أمس الجمعة، في هجوم تبناه «تنظيم الدولة الإسلامية» - ولاية خراسان.

وقال التنظيم، في بيان نشره على قنواته عبر تلغرام، إن «انتحاريًا من تنظيم الدولة الإسلامية فجر سترته النافذة وسط جموع الروافض داخل المعبد، ما أدى إلى سقوط أكثر من 300 قتيل وجريح في صفوفهم».

وأفاد مسؤول في حركة «طالبان» بأن 55 شخصاً على الأقل قتلوا في الهجوم، لكن، «إذاعة السلام» المحلية، قالت إن «التفجير تسبب بمقتل نحو 100 مصل، وإصابة أكثر من 200 آخرين».

وكشفت مصادر أجنبية أن منفذ الهجوم من مسلمي الأويغور الذين تعهدت «طالبان» بطردهم وإقصائهم استجابة لخطاب الصين.

وقال المسؤول المحلي في «طالبان» في قندوز مطيع الله روحاني وكالفة «فرانس برس» إن التفجير الدامي الذي استهدف مسجداً شيعياً في المدينة الواقعة شمال شرق أفغانستان الجمعة، نفذته انتحاري و«أفغان طيب في مستشفى قندوز المركزي، طالباً عدم كشف اسمه «حتى الآن، تسلمنا 35 جثة وأكثر من 50 جريحاً».

وأعلنت عيادة منظمة أطباء بلا حدود على «تويتر» - حليفة منظمة نقيمت تسليمها 20 جثة ومعاينة 90 جريحاً، وقال رحمة الله، وهو شاهد كان في المسجد، كشف أسفه لفتح «الأول» كان في الداخل 300 أو 400 شخص، عندما وقع الانفجار، دوست محمد رئيس الأجهزة الأمنية لـ«طالبان» في قندوز، أكد لصحافيين محليين «أولئك الذين

قالت إن «الرئيس ترفع عما فعله» عمه وسمح له بالعودة صحيفة «الوطن» شبه الرسمية تؤكد وصول رفعت الأسد إلى سوريا

من أنصاره، بحسب ما ذكرته أمس وذلك مراعاة من النظام السوري الذي سمح له بالدخول لظروفه الصحية، ورغبة في طي صفحة الخلاف والتسامح. كما أكدت المصادر أن رفعت كان يريد دائماً في مجالسه الخاصة بأنه يريد أن يبقى ما بقي من عمره في سوريا، وأوصى أبناءه بأن يبقوا فيها بعد موته. وكانت محكمة فرنسية حكمت بسجنه بتهمة غسل أموال وتهريب فرتسي بقيمة 100 مليون دولار وغادر رفعت الأسد سوريا بعد محاولة انقلابه الفاشلة على أخيه حافظ عام 1984، وانتقل إلى أوروبا ليعيش بنمط حياة فساده دون مصدر دخل واضح، ما دعا منظمة «الشفافية العالمية» ومجموعة «Sherpa» الفرنسية، عام 2014، لرفع شكوى اتهمته بها باستخدام شركات خارجية لغسل الأموال العامة من سوريا وفرنسا. ويعرف رفعت الأسد باسم «جزار حماة» بعد قيادته منبحة حماة عام 1982 التي راح ضحيتها عشرات الآلاف، إلا أنه لم يواجه بعد محاكمة بتهمة «جرائم الحرب» التي يفيها أيضاً.

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات:

أكدت صحيفة «الوطن» السورية شبه الرسمية أمس وصول رفعت الأسد، عم رئيس النظام السوري بشار الأسد، إلى دمشق، وقالت الصحيفة إن «الرئيس ترفع عما فعله وقاله رفعت الأسد وسمح له بالعودة إلى سوريا». وكان مصدر لـ«القدس العربي» من داخل سوريا أكد وصول رفعت مساء أمس إلى مدينة اللاذقية، بينما تضاربت الأنباء حول نزوله في مطار دمشق أو في قاعدة حميميم الروسية وذلك بسبب ضمانات الروس لبقوه في سوريا دون أن تعرّضه أي جهة، أكانت حكومية أو أجنبية. وتقول المصادر من دمشق بأن عم الأسد قدم من بيلاروسيا.

وكانت مواقع إخبارية نقلاً عن عائلة رفعت الأسد، عم رئيس النظام السوري، بشار الأسد، أنه عاد لبسطة في سوريا. وقالت إن رفعت عاد إلى دمشق من إسبانيا منذ مغادرته سوريا عام 1984 مع عشرات مصابوا ومعفى عليه، أخذناه على الفور إلى مستشفى أطباء بلا حدود. وقالت مدرسة في قندوز، إن الانفجار وقع قرب منزلها وتسبب بمقتل عدد من جيرانها. وروت «قتل عدد من الجرحى في مستشفى أحدهم يبلغ 16 عاماً، لم يتمكنوا من العثور على نصف جثته، وقتل جار آخر عمره 24 عاماً».

وقب قندوز، وأظهر مقطع فيديو آخر رجالاً يهتمون بأشخاص من بينهم نساء وأطفال، بعيداً عن مكان التفجير، وحشوداً خائفة في الشوارع. وقال أحد شاهد كان شقيقه في المسجد «بعدما سمعت صوت الانفجار اتصلت بشقيقي لكنه لم يجب». وتابع «مشيت باتجاه المسجد ووجدت شقيقي ارتكبا هذا العمل بريدون زرع الفتنة بين السنة والشيعة».

وأضاف «تؤكد إخواننا الشيعة أننا سنضمن سلامتهم وأن مثل هذه الهجمات لن تتكرر». أظهرت لقطات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لم يسن المتحقق من صحتها على الفور جثثاً ملطخة بالدماء ملقاة على الأرض. وأظهرت لقطات أخرى عدداً من الدخان تتصاعد في الهواء

وأعلنت عيادة منظمة أطباء بلا حدود على «تويتر» - حليفة منظمة نقيمت تسليمها 20 جثة ومعاينة 90 جريحاً، وقال رحمة الله، وهو شاهد كان في المسجد، كشف أسفه لفتح «الأول» كان في الداخل 300 أو 400 شخص، عندما وقع الانفجار، دوست محمد رئيس الأجهزة الأمنية لـ«طالبان» في قندوز، أكد لصحافيين محليين «أولئك الذين

لبنان: فرار ضباط وعناصر في الجيش والأمن الداخلي والأمن العام بسبب الأوضاع الاقتصادية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تستمر حالات فرار العسكريين من الخدمة سواء في الجيش أو قوى الأمن الداخلي أو الأمن العام، ويحدث بعضهم عن عدم التحاق أكثر من 2000 عسكري في الجيش بمراكز خدمتهم بسبب ضيق الأحوال الاقتصادية وتراجع قيمة رواتبهم بشكل كبير بفعل الأزمة المالية وارتفاع سعر الدولار.

أمريكا وبريطانيا والنرويج تطالب بإنهاء حصار موانئ الشرق

الحكومة السودانية ترفض تمسك العسكر بجهازى الشرطة والاستخبارات

إلى الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون، في الدعوة إلى إنهاء الحصار المستمر للموانئ والبنية التحتية للنقل في شرق السودان. وبيئت الجموعة الثلاثية التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج في أول تعليق لها على الأزمة المستمرة لليوم العشرين إثر إغلاق تام لشرق السودان أن «يجب على القادة السياسيين في شرق السودان قبول عرض حكومتهم لمعالجة مظاههم من خلال حوار سياسي هادئ بدلاً من الانخراط في عمل لا يؤدي إلا إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني».

وطلب مجلس قباطل البجا، بحل الحكومة الحالية، وإلغاء لجنة التمكين وإلغاء مسار سلام الشرق في جوبا، والدخول في تفاوض يتيح تمثيل واسع في السلطة وامتيازات في التوظيف الإيجابي للسيطرة على ثروات الإقليم، و«ماو أكثر ذلك، واحتجاجات وإفقال الطرق القومية».

وقالت مجموعة دول الترويك في بيان لها أمس «تتضمن الترويك الخضوع جهاز المخابرات للسلطة التنفيذية». وأضاف «وفي المادة 37 تنص على أن أي تبعية حصرية للعسكريين لأي من الجهاتين». وأردف: «مهمة تطوير وإصلاح الأجهزة الأمنية والعسكرية هي مهمة جوهرية في تحديد نجاح الانتقال المدني الديمقراطي».

لكن اللاتف هو ما كشفه وزير الداخلية بتسام أولوي عن أن «243 عنصرًا أوه ضباط قروًا من قوى الأمن، وضابط واحد و97 عنصرًا من الأمن العام، بسبب الأوضاع الاقتصادية والمعيشية ولأن أوضاع الخدمة صعبة». ورأى أن «فرار العناصر غير جيد ولا يقبله، ونحن يجب أن نساعد العناصر كي تكون لديهم حاجاتهم الاجتماعية والإنسانية والطبية كي لا يفروا، وهذا نعمل عليه مع كل المعنيين مارشوع». وخلال حديث مع الإعلامي مارسيل غسان، أكد مولوي «أنتنا جرحوصن على تأمين للعسكريين بقدراً ما يمكننا، والمالية العامة يجب أن تستعاد»، وتحدث اتصالات بيننا وبينه وبين بعض الجهات الدولية المتحمسة لاساعدة قوى الأمن بالترتيب وأموار لوجستية وعينية، ونحن لدينا فكرة تأمين بصات لنقل العسكر من الجنوب والبقاع وعكار».

الخروطم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

تواصل الترشق الكلامي أمس الجمعة بين المكونين العسكري والمدني، فيما أمريكا وبريطانيا والنرويج تطالب بإنهاء حصار موانئ شرق السودان، الذي تفرضه قبائل البجا، مشترطة تحقيق جملة مطالب.

وردت، والحكومة، أمس على تصريحات لنائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «مديتي»، أعلن فيها بالتمسك بتبعية الشرطة وجهاز الاستخبارات للمكون العسكري، وعدم تركهما للمدنيين، وعدم تسليمهما إلا لحكومة منتخبة، كما انتقد قوى «الحرية والتغيير» واعتبر أنها منسكدة بكراسي السلطة.

وزير شؤون مجلس الوزراء خالد عمر يوسف، قال في منشور في صفحته على «فيسبوك» إن تصريحات حمديتي «فيها خرق واضح للوثيقة الدستورية التي نصت بوضوح في المادة 36 على خضوع

مقتل وإصابة 41 منتسباً أمنياً أثناء نقلهم للتصويت في كركوك

«الافتراق الخاص» في العراق: التحقيق مع ضباط روجوا لانتخاب كتلة الصدر

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

دعي أكثر من مليون مواطن عراقي في أمس الجمعة، للإلاء بأصواتهم في يوم «الافتراق الخاص» الذي شمل القوات الأمنية، والمهجرين، ونزلاء السجون، ممن تقل مدة سجنهم عن خمس سنوات، وسط إجراءات أمنية مشددة ورقابة أمنية على تفاصيل سير العملية الانتخابية، التي شهدت بعض الحوادث، والتي يترقب العراقيون نتائجها اليوم أو غداً.

وقامت مراكز الاقتراع في عموم العراق أبوابها أمام الناخبين، في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي، قبل أن تغلق رسمياً في الساعة السادسة من مساء أمس الجمعة، وبلغ عدد المشمولين في التصويت، من الأجهزة الأمنية مليوناً و75 ألفاً و727، وفتح لهم 595 مركز اقتراع بواقع 2584 محطة.

انتقدت توظيف المحاكم العسكرية لاستهداف المدنيين

الخارجية الأمريكية تعبر عن قلقها من تراجع حرية الصحافة في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

عبرت الخارجية الأمريكية عن قلقها من تراجع حرية الصحافة والتعبير في تونس، فضلاً عن توظيف الحكام العسكرية لاستهداف المدنيين.

قديروف يعين ابنته وزيرة للثقافة

لندن - «القدس العربي»:

قال محمد داوود ورئيس برلمان الشيشان، إنه تم تعيين عاتشة الابنة الكبرى لرئيس الجمهورية رمضان قديروف، في منصب وزير الثقافة الشيشاني. وأشار داوود، إلى أنها كانت تشغل حتى الآن منصب النائب الأول للوزير.

وأشار رئيس برلمان الشيشان، إلى أنه بغض الموقف المسؤول تجاه عملها، تمكنت عاتشة قديروف من تقديم مساهمة هائلة في تطوير المكتبات ودور الثقافة والمسرح في الجمهورية، وكذلك تحقيق مؤشرات عالية في جميع اتجاهات نشاط وزارة الثقافة. ولدت عاتشة قديروف في 31 كانون الأول/ ديسمبر 1998.

وهي خريجة جامعة الشيشان الحكومية. في عام 2016، كانت مديرة دار أزياء الفردوس، وفي أيلول/سبتمبر من العام الماضي أصبحت النائب الأولى لوزير الثقافة في الشيشان.

وزارة البترول بررت الخطوة بارتفاع السعر عالمياً مصر ترفع سعر الوقود المحلي للمرة الثالثة في عام

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية، في مصر، أمس الجمعة، زيادة أسعار البنزين، للمرة الثالثة على التوالي هذا العام، حيث قررت لجنة التسعير التلقائي للوقود رفع أسعار البنزين والسيارات 25 قرشاً، على أن يتم بدء العمل بالأسعار الجديدة منذ الجمعة.

نوبل للسلام لصحافيين كافحا لكشف الفساد والعنف في روسيا والفلبين... والكرملين يهنئ!

أوسلو - أ ف ب: مُنحت جائزة نوبل للسلام، أمس الجمعة، لصحافيين هما الفلبينية ماريانيسا والروسي دميتري موراتوف، تقديراً لكفاحهما الشجاع من أجل حرية التعبير، المهذبة للقمع والرقابة والدعاية والتضليل في كل أنحاء العالم. في 2012، شاركت ماريانيسا البالغة من العمر 58 عاماً في تأسيس النصة الرقمية للصحافة الاستقصائية «إبليس» التي سلطت الضوء على «حملة نظام (الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي المثيرة للجدل والدموية لمكافحة المخدرات». على ما قالت لجنة نوبل.

وقالت ريسا، التي تحمل أيضاً الجنسية الأمريكية، إن منح جائزة نوبل للسلام لصحافيين يثبت أن «لا شيء ممكن بدون الحقائق». وأضافت في مقابلة أذاعتها على الهواء مباشرة عبر موقعها للإعلام الاستقصائي أن «أبلا محققاً يعني أبلا بلا حقيقة وبدون ثقة».

أما دميتري موراتوف، فهو أحد مؤسسي صحيفة «نوفيا غازيتا» ورئيس تحريرها. «نوفيا غازيتا» من الأصوات القليلة التي لا تزال مستقلة في روسيا حيث تتعرض المعارضة للقمع. وتأسست «نوفيا غازيتا» في 1993 بمساعدة من ميخائيل غورباتشوف الذي وضع فيها قسماً من المال الذي تلقاه حين فاز بجائزة نوبل للسلام قبل ثلاثة أعوام من ذلك.

برنت في السوق العالمي وسعر صرف الدولار مقابل الجنيه للفترة أبريل/ يونيو 2021 مقابل الفترة يوليو/ تموز/ أيلول سبتمبر 2021، واللذين يعتبران أهم مؤثرين ومُحددتين للكلفة إتاحة وبيع المنتجات البترولية في السوق المحلية بخلاف الأعباء والتكاليف الأخرى. وأضاف البيان، أن المعادلة أسفرت عن زيادة في سعر خام برنت 7% وزيادة طفيفة في سعر الصرف تقدر بحوالي 01%. وتم تطبيق المعادلة السعرية طبقاً لزيادة سعر خام برنت وسعر الصرف، قامت اللجنة بمراجعة التكلفة خلال العام المالي 2020 و2021 وفي ضوء العوامل السابق الإشارة إليها أوصت اللجنة بزيادة البنزين بانواعه 25 قرشاً للتر وثبات أسعار السولار لما له من تأثير مباشر وغير مباشر على وسائل النقل وأسعار السلع الغذائية.

قال خالد قاسم، المتحدث باسم وزارة التنمية المحلية، إنه لا زيادة في تعريف الركوب لسيارات النقل الجماعي والسرفيس والتاكسي في جميع محافظات الجمهورية. بعد تعديل أسعار البنزين من لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية، وزيادتها 25 قرشاً فقط، دون المساس بأسعار السولار.

وأضاف «بما أنهم ليسوا معنا قررت (لجنة نوبل) بوضوح أن أقول للجميع، ما هي الحقيقة. إنها لهم، موضحاً أن «لم يتمكن من الرد على الهاتمة عندما تلقى المكالمة من لجنة نوبل لأنه كان يعمل ولم يكن لديه الوقت لقراءة نص الإعلان».

وتابع «كنت لأصوت للشخص الذي تنصب عليه المراهات، والمستقبل مفتوح أمام هذا الشخص. وأعني به اليكسي نافالني». وهذا الكرملين، موراتوف، وإصفا إياها بأنه «شجاع وموهوب» كما رحب ميخائيل غورباتشوف، آخر زعيم للاتحاد السوفييتي السابق، بـ«تنبأ سار جدا» للصحافة.

وقال إنه نيا سار جدا وليس مجرد نيا إنما حدث. هذه الجائزة تزيد من أهمية الصحافة في العالم المعاصر.

المفوضية تؤكد انسيابية العملية... ورقابة أممية على تفاصيل التصويت

«الاقترع الخاص» في العراق: تشديد أمني والكاظمي دعا الأمن لعدم الاستجابة للتهديدات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

دعى أكثر من مليون مواطن عراقي، أمس الجمعة، للإدلاء أصواتهم في يوم «الاقترع الخاص» الذي شمل القوات الأمنية، والمهجرين، ونزلاء السجون، ممن نقل مدة محكوميتهم عن خمس سنوات، وسط إجراءات أمنية مشددة ورقابة أممية على تفاصيل سير العملية الانتخابية، التي شهدت بعض الحوادث، والتي يترقب العراقيون نتائجها اليوم أو غدا.

وفتحت مراكز الاقتراع في عموم العراق أبوابها أمام الناخبين، في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي، قبل أن تغلق رسمياً في الساعة السادسة من مساء أمس الجمعة. وبلغ عدد المسؤولين التصويت، من الأجهزة الأمنية مليوناً و75 ألفاً و727، وفتح لهم 595 مركزاً اقتراع بواقع 2584 محطة.

أما الناخبون فيبلغ عددهم 120 ألفاً و126 نازحاً، خصص لهم 86 مركزاً اقتراع بواقع 309 محطات، في حين بلغ لنزلاء السجون المحكومون بالسجن بأقل من 5 سنوات، ممن يحق لهم التصويت 671، وخصصت لهم 6 محطات انتخابية. وحتى منتصف ظهيرة أمس، بلغت أعداد المصوتين أكثر من 435 ألف ناخب، حسب بيان مقتضب لمفوضية الانتخابات.

وجرى «الاقترع الخاص» وسط متابعة رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، الذي حذر قوات الأمن من الخضوع لأي استفزازات أو تهديدات من شأنها التأثير على خيارات الناخبين. جاء ذلك، خلال زيارة الكاظمي، قيادة العمليات المشتركة واجتماعه باللجنة الأمنية العليا للانتخابات، حيث عقد اجتماعاً مع اللجنة الأمنية العليا لحماية الانتخابات، واطلع على سير الخطة الأمنية للموضوع لعملية التصويت الخاص، حسب بيان لمكتبه.

أهمية المشاركة الواسعة،

ونقل البيان عن الكاظمي، قوله خلال مخاطبته أعضاء اللجنة: «نكتم مؤمنون على حماية العملية الانتخابية، وجدّد، تأكيداً على أهمية المشاركة الواسعة بالانتخابات»، موضحاً أنّ نسبة المشاركة في التصويت الخاص جيدة بدءاً من فتح مراكز الاقتراع وحتى الآن، موجّهاً، أبناء القوات الأمنية بعدم الخضوع لأي استفزازات أو تهديدات جانبية من بعض الجهات بغية التأثير على خياراتهم.

وأشار، حسب البيان، إلى أنّ «يوم الأحد، سنحتفل جميعاً بالعرس العراقي الكبير، من أجل مستقبل العراقيين وحفظ الكرامة».

توجيهات

وأجرى كذلك، اتصالاً مشتركاً مع اللجان الفرعية، واستمع إلى تقاريرهم الأمنية، وأصدر عدداً من التوجيهات تتعلق بمنع التدخل والترويج لأي مرشح، وتسجيل الحشودات بكل أنواعها ورفعها للقضاء، وشدد القائد العام للقوات المسلحة، على تأمين الحماية لجميع مراكز الاقتراع والناخبين، على حدّ البيان.

وشهدت مراكز الاقتراع انسيابية في عملية التصويت، من دون تسجيل حشودات تُذكر، باستثناء حدثتين تمثلت بإدخال أحد المنتسبين هاتفة النقال إلى محطة الاقتراع، وتصوير ورقة الاقتراع، فضلاً عن ضبط ثلاثة ضباط وهم يروجون «للكلمة الصرية» بزعامة مقتدى الصدر.

وأعلن مستشار رئيس الوزراء لشؤون الأمن الانتخابي، مهدي نعيم، إحالة ضابط للتحقيق بتهمة الترويج لحملات انتخابية، فيما نفى وجود أي حالات ضغط على المنتسبين لليلة الاقتراع الخاص. سار بيضاء.

وقال، نعيم، إنّ «عدم انطلاق الحملات الدعائية للمرشحين كان هناك بصيرة وتشديد كبير من القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي بعدد جواز أي عنصر من عناصر القوات الأمنية بالتفاهيم بأي عملية ترويج للمرشحين، حسب الوثائق الرسمية.

وأضاف، أنّ «هناك شبكة كبيرة من العناصر الأمنية



عصر أمن بعد الأذلاء بصوته في مركز اقتراع في بغداد

والاستخباراتية تتكون من الجهاز الأمن الوطني وجهاز الخابرات والاستخبارات العسكرية والاستخبارات الداخلية والاستخبارات الأمن والدفاع، عملت على رصد حالات الترويج، وبالتالي طلق القانون، مؤكداً إلغاء القبض على أكثر من عنصر، وإحالة أكثر من ضابط إلى التحقيق».

وأشار إلى أنّ الكاظمي «رجل مستقل، بالتالي جميع القوات المسلحة يجب أن تكون مستقلة، وتحمي العملية الانتخابية فقط، ولا تميل لكيان أو لحزب معين، مع أنّ القانون سمح له بالتصويت، دون الضغط أو التأثير على أي ناخب».

نقطة إيجابية

وأوضح أنّ «الخطة الأمنية الموضوعية من قبل اللجنة الأمنية العليا نفذت بشكل ممتاز، وتابعتنا بهوزية المفوضية»، مشيراً إلى أنّ «اللجنة الأمنية وضعت خطة لنشر عناصر استخباراتية بشكل سرّي، لمنع أي حالات ضغط أو إكراه قد تحصل، ولكن، هذه الحالة لم نجدها فعلياً».

وأكد عدم وجود أي حالة ضغط أو تلاعب من المنتسبين، وهذا أمر مهم جداً، لافتاً إلى أنّ «الاحتفاظ على مراكز الاقتراع يشكل نقطة إيجابية، حيث هناك إقبال كبير من قبل القوات المسلحة التي تؤدي واجبها الوطني.

وتذكر أنّ «الانسيابية عالية من قبل المنتسبين على مراكز الاقتراع والإقبال كبير في عموم العراق، وفي الساعات القادمة ستضمي الأمور بسلاسة».

وأستدرك، بالقول، إنّ «هذه الانتخابات، هي الأولى في المنطقة التي تشهد عدداً كبيراً جداً من المرشحين الدوليين والبعثات الدولية المختصة بالقانون، وليست بعثات دولية دبلوماسية، وهذا أمر مختلف تماماً، إضافة إلى أنّ الفرق الخاصة لعملية الرصد لليلة الانتخابات موجودة قبل 10 أيام من موعد الانتخابات، والرقابة موجودة، وفمننا بتأمين حركتهم في عموم العراق».

وبيّن، أنّ «الوفود الدولية منتشرة في عموم العراق، كون هذه الانتخابات مهمة ومفصلية وتحت رقابة دولية، لذلك تطبيق كامل للمعايير الدولية بالاقتراع، لضمان عدم وجود تزوير أو ضغط أو إكراه على الناخبين».



عصر أمن بعد الأذلاء بصوته في مركز اقتراع في بغداد

وكانت وزارة الداخلية، قد وجهت، بفتح مجلس تحقيقي بحق ضباط روجوا مقاطع مصور، لمُرشحين لتباري الصدري، ضمن الانتخابات النيابية.

وحسب وثيقة مسرّبة، فإن المجلس، سيحقق مع كل من العميد أيوب جراح عبد المطلب، مدير قسم الشرطة القضائية والعميد علي مطر ملسا، مدير قسم شرطة البصرة الثانية والعميد رائد كريم صالح، مدير قسم التخطيط والمتابعة، عن كيفية قيامهم بنشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) والترويج لأمر انتخابية خلافاً للتعليمات والضوابط.

وفي الأثناء، تناقلت مواقع إخبارية محلية، ومناصات على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو يُظهر قيام أحد المنتسبين بإدخال هاتفه إلى محطة الاقتراع، في إجراء منشوع، وتصوير لحظة تصويته، ووفقاً للمعلومات، فإن هذه الحالة تمّ تسجيلها في محافظة البصرة الجنوبية، ويجري التحقيق فيها.

في السياق، وجه مجلس القضاء الأعلى، أمس، محاكم التحقيق الخفر القيام بمهام اللجان القضائية، يوم الاقتراع الخاص.

لجان قضائية

وقال إعلام القضاء في بيان صحفي، إنّ «مجلس القضاء الأعلى في تعميم للاحق للتعميم الصادر (4 تشرين الأول/أكتوبر الجاري) بخصوص تشكيل لجان قضائية لتلقي الشكاوى والإخبارات عن الجرائم التي ترتكب في يوم الانتخابات وجه تكليف محاكم التحقيق الخفر في كافة المحاكم القيام بمهام هذه اللجان يوم الاقتراع الخاص في اليوم الجمعة (أمس)».

ويأتي التصويت الخاص قبل يومين من الانتخابات العام الذي يتنافس فيه 3249 مرشحاً و21 تحالفاً، و109 أحزاب، لشغل 329 مقعداً في مجلس النواب (البرلمان) الجديد. كما يتجاوز عدد المرشحين 1500 مرشحاً، بالإضافة إلى 274 مرشحاً من الاتحاد الأوروبي، و17 من الجامعة العربية.

وأصدرت خلية الإعلام الأمني الحكومية، أمس الجمعة، بياناً بشأن توافد الأجهزة الأمنية على مراكز الاقتراع.

وقالت: «منذ الساعة الأولى، أبطال الأجهزة الأمنية بمختلف صنفوها يتوافدون بكثافة على مراكز الاقتراع للمشاركة الفعالة في التصويت الخاص بالقوات الأمنية، وسط تنظيم مهني عالي المستوى في هذا العرس الانتخابي في جميع محافظات العراق».

في حينه، أكد فريق الدعم الانتخابي في مكتب رئيس الوزراء، أنّ العمل في المراكز الانتخابية منظم ومنضبط، مبيّناً أنّ طوابير منتسبي القوات الأمنية تتوافد نحو المراكز الانتخابية.

وقال خيرير الأمن الانتخابي في مكتب رئيس الوزراء، بشار السعدي، إنّ «منذ ساعات الصباح الباكر توجهنا إلى مراكز الاقتراع للاطمئنان على ديمومة العمل». مؤكداً أنّ «العمل في المراكز الانتخابية منظم ومنضبط، والمفوضية كانت على أهبة الاستعداد، وطوابير منتسبي القوات الأمنية منتظمة».

وأضاف أنّ «الجنود والضباط محتفلون بهذا العرس الكبير الذي يليق بهم عراقيين، والأجهزة تعمل من الساعة 7 صباحاً».

وأشار إلى «الزام القوات الأمنية بالإجراءات الصحية، فضلاً عن علامات سلامة الدفاع المدني التي تقدم السلامة الوقائية».

فيما، قال أمر فوج الانضباط العسكري الثاني في وزارة الدفاع، العقيد يحيى خلف حسن، إنّ «العملية الانتخابية سهلة جداً وبسيطة، وهناك تعاون كبير من مفوضية الانتخابات». مشيراً إلى أنّ «القوات الأمنية وفرت الحماية لجميع المراكز الانتخابية».

وأضاف أنّ «الوزارة نظمت عدداً من المحاضرات لمنتسبيها للتصويت لتسهيل عملية الاقتراع».

كذلك، أجرى رئيس اللجنة الأمنية العليا للانتخابات في العراق، الفريق أول ركن عبد الأمير السويري، ورئيس مفوضية الانتخابات، جليل عدنان، جولة ميدانية على عدد من مراكز التصويت الخاص.

وتكسرت، اللجنة في بيان، أنّ الشمرعي، وعدنان، قاما، بجولة ميدانية لعدد من مراكز الاقتراع الخاص في العاصمة بغداد. وأكد الشمرعي أنّ «القوات الأمنية تعمل على تأمين المراكز الانتخابية وتكثف التي تشارك في التصويت الخاص». وأشار إلى أنّ «العراق اليوم يشهد انتخابات حرة

شفافة بعد أن تمكنت اللجنة الأمنية العليا للانتخابات في العراق بالتنسيق مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من تهيئة الأجواء المناسبة لهذه العملية الديمقراطية، لافتاً إلى أنّ «التصويت يجري بشكل حيادي بعيداً عن أي ضغوطات».

في السياق، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أنّ طائرات القوة الجوية ستبقى في سماء العاصمة بغداد مدة 24 ساعة، وذلك لمنع حدوث أي طارئ.

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، إنّ «جميع الأمور جاهزة ومنظمة، لعملية تصويت القوات الأمنية، فضلاً عن الالتزام بالإجراءات الوقائية وإرداء الكمامات»، مبيّناً أنّ «عملية التصويت تتم بنجاح، وهذا يعود للجهود المبذولة من قبل القوات الأمنية».

وأضاف أنّ طائرات القوة الجوية ستبقى في سماء بغداد لمدة 24 ساعة من أجل منع حدوث أي شيء طارئ، مشيراً إلى أنّ «العمليات سبق وأن تبثت بأن ردها سيكون فعلياً وسريعاً ولا مجال للعبث بأمن وسلامة المواطنين».

وأوضح أنّ «تم وضع جدول للقوات الأمنية يتضمن عملية تبديل القوات والقطعات، من أجل عدم إعطاء الفرصة لأي تهاون في العمل الأمني والعسكري».

حادث سير

في مقابل ذلك، سقط 41 من القوات الأمنية بين قتيل ومصاب، إثر تعرضهم لحادث سير في أثناء نقلهم إلى الإذلاء بأصواتهم في إحدى مراكز الاقتراع في محافظة كركوك الشمالية، أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

وأعلنت وزارة الداخلية الاتحادية، أمس، حصيلة حادث السير الذي حدث بين شاحنة وعجلات تابعة لمنتسبي الشرطة الاتحادية في كركوك.

وقالت، في بيان، إنّ «حادثاً مروريا وقع، صباح (أمس) بين أربع مركبات الأولى المسببة بالحادث نوع تربية (سايلو) محمل بمادة الاسمنت وبين ثلاث مركبات تابعة للشرطة الاتحادية الأولى نوع (فوردا) حكومي والمركبة الثانية نوع (ميتسوبيشي) حكومي، والمركبة الثالثة نوع (كوستر) نقل منتسبين شرطة اتحادية».

وأشار البيان إلى أنّ «سبب الحادث، السرعة الشديدة وعدم الانتباه من قبل سائق المركبة الأولى الكبيرة نوع سايلو ونتيجة عدم مراعاة وزن الحمولة فقد السيطرة نوع المركبة، ولكون الطريق ذات ممز واحد نهاب وآياب أدى إلى اعتراض المقطورة الطريق مما أدى إلى اصطدام المركبات بالمقطورة».

وأوضح أنّ الحادث نتج عنه حصيلة أولية استشهاد شخصين، وإصابة (39) منتسباً من أبطال الشرطة الاتحادية.

إلى ذلك، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الجمعة، أنّ نتائج التصويت الخاص لن تعلن في اليوم ذاته.

«يجري بسلاسة»

وتُذكرت المتحدث باسم المفوضية، جمانة الغلاي، وفقاً للإعلام الحكومي، أنّ الإقبال على التصويت الخاص جيد جداً ويجري بسلاسة.

وأضافت أنّ «الحكومة سخرت جميع مؤسساتها خدمة لعملية التصويت الخاص»، موضحاً أنّ «الاستعدادات كاملة للاقتراع العام ولدنيا خطط بديلة لأي طارئ».

وأكدت أنّ «لن يعلن عن نتائج التصويت الخاص اليوم (أمس)».

«معايير دولية»

في حين، أكد رئيس مجلس المفوضين، جليل عدنان، أنّ الانتخابات ستكون وفق المعايير الدولية.

وقال إنّ «هناك اهتماماً دولياً وحرصاً كبيراً على تقييم هذه العملية وإرسال رسالة اطمئنان للمجتمع الدولي وهذا ما يتناماه الآن». وأضاف أنّ «هذه الانتخابات ستكون وفق المعايير الدولية»، مشيراً إلى «إمكانية أن يجد العالم انتخابات تشريعية مختلفة عن الانتخابات السابقة».

ولفت إلى أنّ «الإجراءات تسير طبقاً لمخطط ورسم لها وستكون الانتخابات ناجحة بكل المعايير».

الأمم المتحدة تدعو لاحترام حرية العراقيين في الإدلاء بأصواتهم

قوى سياسية دعت للتصويت... والصادر: سنبلغ عن أي تدخل

نتائج في ترسيخ مبادئ الشراكة وتلبية المطالب المشروعة للمواطنين، وأن تحقق الإرادة الحقيقية للشعب العراقي».

في المقابل، أصدر الأمين العام لكتائب حزب الله في العراق، أبو حسين الحميدي، بياناً بخصوص الانتخابات المقبلة، مؤكداً على «المشاركة الفاعلة فيها وعدم ترك الفراغ للناخبين».

وقال، في بيان، أنّ «ما يمر به بلدنا العزيز من ظرف حساس وتحديات كبيرة تُحدر بأننا نخوض حرباً بدم معسكر الشرطة، الذي أعدّ عذته لهذه العرصة الانتخابية من أجل صادرة رأي شعبنا، وتحريف إرادته، وإبعاد الصالحين عن أداء دورهم في الدفاع عن أمن البلاد وسيادتها ومقدساتها».

وأضاف: «لا شك أنّ الانتخابات التشريعية بما تفرضه من ممثلي الشعب هي مقدمة لتشكيل حكومة جديدة تمثل إرادة العراقيين وتأخذ على عاتقها تنفيذ مطالبهم، وتحقيق طموحاتهم في العيش الكريم، وحفظ الكرامة والسيادة، ومن أجل تمكين جبهة الحق مساراً لعلماناً لتعزير صوتها؛ ليكون حضورها فاعلاً في المجالس التشريعية والتنفيذية، وهذا ما يدعوننا إلى تحمل المسؤولية التشريعية والأخلاقية، والتوجه بكل جذبية لانتخاب (الصالحين) ممن يتحلون بالشجاعة، والنزاهة، والشفافية من أبناء مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) مدرسة التضحية، والإقدام، والفاء، والإيثار؛ ليكونوا عوناً للشعب، وسندا للمقاومة، والحشد».

وتابع أنّ «هذه الانتخابات التشريعية هي الأهم من بين الدورات الانتخابية السابقة، ونحن مطالبون بشدح الهم وتكثيف المشاركة؛ حتى لا نترك فراغاً يستغلّه الانتمزيون من الذين يعملون ليلاً ونهاراً، سراً وعلانية لإحكام السيطرة على مقدرات الدولة والشعب لتحقيق أحلامهم الريضة».

وأكد: «هلموا يا أبناء العراق الغيارى، يا أبناء علي والحسين (عليهما السلام) لحسم هذه المنازلة بصيرتكم المهودة، ولتحقيق نصر جديد يُنزل السرور على أرواح شهدائكم، ولتحفظوا دماءهم الزكية وتضحياتهم من أن ينالها الأعداء، ليحقق الحق وينبطل الناطل وكثره المجرّمون».

وقال، في كلمته إنّ «هكذا يومكم الذي كتف فيه توعدون، يوم المشاركة الواعية في التصويت الخاص».

وأضاف: «إننا نراهن على أمانتكم ونزاهتكم في التصويت للغيارى من خوانتكم وأخواتكم ليكونوا سندا للدولة وظهيراً لها وجسراً وطنياً للعبور إلى أهدافنا الوطنية العليا».

وأكد: «إننا نراهن اليوم على أصواتكم في التصويت الخاص، وعلى عيكم الوطني الجيد، وفدرككم على تأسيس المعادلة الوطنية التي ينطلق فيها الاختيار للأصليح والأقفا والأند، كما وصت مرجعيتنا الدينية للحرص على سيادة البلد وأمنة في المحافظة على ثوابت الشعب العراقي».

وفي الأثناء، اشترط زعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، تحقيق مجموعة من المطالب على الجماهير بانتخاب قائمته.

وقال، خلال تجمع انتخابي لتحالف «الفتح» في محافظة البصرة، «إذا أردتم إحقاق العراق وتحقيق السيادة الوطنية، وحل البلد خالي من القوة الأجنبية، وأن تتحقق السيادة الوطنية، انتخبوا الفتح، إذا أردنا العراق أننا مستقراً لا مكان للإرهاب فيه انتخبوا قائمة الفتح».

وأضاف أنّ: «إذا أردتم هيبه الدولة وحصر السلاح بيد الدولة وفرض القانون وبناء الدولة القوية القادرة انتخبوا قائمة الفتح، وإذا أردتم بناء المجموعة الأمنية جيشاً وشرطة وحشداً قوية أمنية مقادرة تستطيع الدفاع عن العراق، انتخبوا قائمة الفتح».

وتابع: «وإذا تريدون الدفاع على حشدكم، وأن يبقى الحشد التسعيبي قويا ثابتا انتخبوا قائمة الفتح، وإذا أردتم أن يكون العراق سيدا للمنطقة انتخبوا الفتح».

بغداد - «القدس العربي»:

دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الجمعة، القوات الأمنية إلى الإبلاغ عن أي حالات تدخل أو التثاير على حركتهم في اختيار مرشحيهم، تزامناً مع انطلاق «الاقترع الخاص»، فيما حثت بعثة الأمم المتحدة في العراق، على أهمية احترام ارادة وحرية العراقيين في الإدلاء بأصواتهم.

وعلى زعيم التيار الصدري، رئيس «الكتلة الصدري» الانتخابية، بشأن عملية التصويت الخاص، شفيدا بدور القوات الأمنية.

وقال في «تغريدة عبر تويتر»: «إنه اليوم دخلنا قواتنا الأمنية الوطنية بأصواتها من أجل الوطن ومن أجل الإصحاح».

وتابع: «فنتمني منهم أن يدلوأ بأصواتهم بكل شفافية وبكل حرية من دون ترغيب أو ترهيب أو ضغوطات حزبية أو فئوية أو طائفية أو عرقية، فهم من الوطن وللوطن».

وأكد أنّ «كانوا حمزة للوطن فنحن لهم معين وظير ولن نسترح أن يعكرو صوتهم أي تدخلات داخلية أو خارجية».

وتختم بالقول: «نحن نتابع عرفناكم لوطني هذا، وسنبليغ عن أي إزعاج أو تدخل لا ترضونه لكم ولهيبتكم».

في حينه، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق، «يونامي» جميع الأطراف إلى احترام حرية أي عراقي في الإدلاء بصوته لمُرشحين من اختياره.

وتذكرت، في «تغريدة ي موقع تويتر»، أمس، أنّه في يوم الانتخابات، ينبغي أن يتمتع العراقيون بالثقة للتصويت كما يشاؤون، في بيئة خالية من الضغط والترهيب والتهديد».

وأضافت: «تدعو مرة أخرى جميع الأطراف إلى احترام حرية أي عراقي في الإدلاء بصوته لمُرشحين من اختياره».

في ذلك، دعا القيادي في تحالف قوى الدولة، حيدر العبادي، إلى انتخابات حرة وعادلة ترفع هامة العراق.

وأضاف: «كما انصرتا بمعارك البقاء، سنستنزح بتحديات البناء والارتقاء... شعبنا عصي على الانحدار، ودولتنا عصبية على الاندثار».

في ذلك، دعا بارزاني، المواطنين في محافظة كركوك، وقضاء وسُجَّار التابع لمحافظة نينوى، وبقية المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، والتي يصفها الأكراد بـ«الستقطعة» إلى أنّ «يتسارعوا بشغف وحاس في الانتخابات وأن يردوا بأصواتهم على الواقع غير القانوني المفروض على تلك المناطق، كما أدعو المواطنين الأجراء في إقليم كردستان وجهاهير وأعضاء ومُؤازري الحزب الديمقراطي الكردستاني، التي تادية واجبههم القومي والوطني والتصويت لصالح مرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني».

ورأى: «أنّ من الضروري أن أوجه الشكر لأعضاء ومؤيدي الحزب الديمقراطي الكردستاني وكافة المؤسسات الحزبية التابعة لحزبنا للالتزامهم بالقيام المدنية والحضارية الثابتة خلال الحملات الانتخابية لمجلس النواب العراقي، واتمنى إجراء انتخابات مجلس النواب العراقي في أجواء هادئة خالية من الشكليات، وأن تسهم

كردستان: بطاء في عملية الاقتراع وتوقف مؤقت لمراكز في أربيل ودهوك

بغداد - «القدس العربي»:

كشف رئيس الحكومة المحلية، في محافظة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، أوميد خوشنوا، أمس الجمعة، عن حدوث مشاكل فنية في بعض المراكز الانتخابية خلال الاقترع الخاص للقوات الأمنية والبيشمركة، فيما أشارت قوات الشرطة العسكرية الكردية إلى أنّ «الاقترع الخاص» سار بيضاء.

وقال خوشنوا، في مؤتمر صحفي، عنده مع قائد شرطة المحافظة العميد دلير النجار، أنّ «العملية تسير بشكل جيد، ولكن في بعض الأماكن التي تشهد زخماً وإقبالاً واسعاً توقفت عملية التصويت فيها».

وبيّن أنّ «تشيدهم الأمانة (وقت إعداد التقرير) توقفت عملية التصويت لدة من الزمن في ثلاثة مراكز الانتخابية، في ناحية سنكزان، وفي منطقة عنكارا، وقضاء كوستيجو، لاقبال تشدي عليها، مردفاً بالقول أنّ «الشكل الفنية في تلك المراكز، تم حلها».

وتابع «وضعتنا خطة أمنية محكمة للاقتراع الخاص في العام في أربيل»، وعن اقتراع الناخبين قال إنّ «عملية الإدلاء بأصواتهم سارت بنحو جيد، ولكن للأسف لم يصبوا داخل الخيمات بامر من الحكومة الاتحادية، وهذا ما أثقل كاملنا وفاقم من المسؤولية المفاداة على عاتقنا، ولكننا مع ذلك، وفرنا لهم الدعم اللوجستي لكي يتمكنوا من التصويت».

في السياق، أكد كل من اللواء طارق أحمد، مدير شرطة إقليم كردستان، ومشرق إدارة منطقة «سوران»، هلكورد شيخ، ومحافظ دهوك، علي تتر، في مؤتمرات صحافية، حدوث مشاكل فنية في أجهزة التصويت في بعض مراكز الاقتراع وتمت معالجتها».

والتفتت مراكز الاقتراع الخاص، أبوابها أمام منتسبي القوات الأمنية والناخبين في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، بواقع 52 مركزاً انتخابياً، تضم 241 محطة.

وتكسرت مفوضية انتخابات أربيل، أنّ «هناك إقبالاً ممتازاً بدأ على المراكز الانتخابية»، مشيرة إلى أنّ 91 ألف شخص يحق له التصويت في يوم التصويت الخاص من القوات الأمنية والكوادر الطبية في 52 مركزاً انتخابياً يضم 241 محطة».

وأضافت أنّ «هناك 125 ألف نازح يحق لهم التصويت في أربيل، وبواقع 60 مركزاً انتخابياً مورعاً على 65 محطة انتخابية، ولغاية الآن الإقبال هناك إقبالاً واسعاً على التصويت الخاص».

إلى ذلك، أشارَ العميد ديدوان، ورئيس المتحدث باسم قوات «الزيرفاني» في إقليم كردستان (هي قوة شرطة عسكرية تخضع لحكومة إقليم كردستان العراق، وتعد جزءاً من البيشمركة وهي تابعة لوزارة الداخلية للأقليم)، إلى، مشاكل في أجهزة التصويت وبطء سير العملية الانتخابية في الاقتراع الخاص للقوات الأمنية في الإقليم، مع تزايد إقبال المصوتين على المراكز.

وقال، في مؤتمر صحفي عقده في أربيل، إنّ «التصويت الخاص

بهذه الآلية الجديدة خلق لنا مشاكل عديدة لأن كل مدرسة فيها 5 محطات انتخابية وتم تحديد المصوتين من 2000 – 2500 عنصر من القوات الأمنية والبيشمركة، وبهذا يتعين أن يصوت قرابة 400 – 425 عنصرًا داخل المحطة الواحدة خلال 11 ساعة من موعد فتح المراكز» مردفاً بالقول: «منذ انطلاق الاقتراع الخاص ولغاية الآن (وقت إعداد التقرير) لن يتمكن ما نسبته 20 % من الأذلاء بأصواتهم».

وأشار إلى أنّ «الجهاز المخصص لبطاقة التصويت في أغلب الأحيان لا يقرا البطاقات، ويتعين تكرار عملية الإدخال لأكثر من مرة، وهذا يستغرق وقتاً».

وأضاف أنّ «العملية تسير ببطء بسبب تعقيدات الأجهزة الإلكترونية وتستغرق عملية التصويت الشخص الواحد 3 دقائق في حين يجب أن تكون العملية أسرع من ذلك».

وأستدرك «بهذه الحالة نحن بحاجة إلى 20 ساعة لكي يتمكن جميع من الإدلاء بأصواتهم، وإلا فإن، لن يتمكن سوى 40 % من القوات الأمنية والبيشمركة التصويت اليوم (أمس)».

وطلب المتحدث باسم «الزيرفاني» بزيادة محطات الاقتراع. في الأثناء، قال مكتب دهوك للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في بيان صحفي، أنّ «31 مركزاً استقبل الناخبين من النازحين للمشاركة بالاقترع الخاص، منها 21 مركزاً داخل 16 مخيما و10 مراكز أخرى مخصصة للنازحين القاطنين خارج المخيمات، ووزعت على مراكز المدن في المحافظة، إضافة إلى 28 مركزاً للاقتراع الخاص للقوات الأمنية والعسكرية في حدود محافظة دهوك».

وأشار المكتب إلى أنّ «70 ألف ناخب من النازحين يحق لهم الإدلاء بأصواتهم في محافظة دهوك، التي تضم 16 مخيما للنازحين».

وفي محافظة البصرة الجنوبية، بدأت عملية التصويت الخاص بمشاركة 52 ألف عنصر عبر 37 مركزاً من خلال 126 محطة انتخابية موزعة في عموم مناطق المحافظة.

في حين توافد 40 ألفاً و63 ناخباً من مختلف الصنوف الأمنية للإدلاء بأصواتهم في 18 مركزاً اقتراع، في محافظة النجف، بالإضافة إلى 1403 نازحين يصوتون في ثلاثة مراكز اقتراع بواقع 4 محطات. وفي بابل، افتتحت المفوضية 21 مركزاً للتصويت الخاص، مقسمة إلى 67 محطة، مخصصة للتصويت 25875 ألف منتسب أمني، فيما يبلغ عدد المسؤولين بالتصويت الخاص في محافظة ميسان (33 ألف ناخب من منتسبي القوات الأمنية والنازحين ونزلاء السجون، يدلون بأصواتهم في (15) مركزاً انتخابياً، بواقع (61) محطة.

وفي محافظة الديوانية، يبلغ عدد المشرخين في التصويت الخاص 19 ألفاً من منتسبي القوات الأمنية والنازحين، يدلون بأصواتهم في 15 مركزاً، منها مركزان للنازحين، و45 محطة انتخابية.

أما في محافظة واسط، فوفرت المفوضية 16 مركزاً انتخابياً، بواقع 45 محطة اقتراع، للقوات الأمنية والنازحين ونزلاء السجون.

وفد بمشاركة مريم الصادق المهدي لمقابلة ترك... و«حميدتي» يواصل هجومه على المدنيين أمريكا وبريطانيا والنرويج تطالب بإنهاء حصار موانئ شرق السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

دخلت مجموعة الترويكا (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج)، أمس الجمعة على خط الأزمة في شرق السودان مطالبة بإنهاء الحصار المستمر للموانئ وفيما كشفت مصادر إعلامية، عن مغادرة، مريم الصادق المهدي ووزيرة الخارجية إلى شرق السودان، أعلن مجلس قبائل البجا، قبول وساطة، محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي، وبالتزامن، شن نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حميدتي» هجوما على قوى «الحرية والتغيير» معتبرا أنها «متشعبة بكراسي السلطة».

وفي سياق أزمة شرق السودان، قالت مجموعة دول الترويكا في بيان لها أمس «تنضم الترويكا إلى الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون، في الدعوة إلى إنهاء الحصار المستمر للموانئ والبنية التحتية للنفط في شرق السودان».

وقالت المجموعة الثلاثية التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج في أول تعليق لها على الأزمة المستمرة لليوم العاشر إثر إغلاق تام لشرق السودان «يجب على القادة السياسيين في شرق السودان قبول عرض حكومتهم لمعالجة مظلهم من خلال حوار سياسي هادف بدلا من الانخراط في عمل لا يؤدي إلا إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني».

وطالب البجا بحل الحكومة الحالية، وإلغاء لجنة التمكين وإلغاء مسار سلام الشرق في جوبا، والدخول في تفاوض يتبع تمثيل واسع في السلطة وامتيازات في التوظيف الإيجابي والسيطرة على ثروات الميناء، وقاموا إثر ذلك، باحتجاجات وإقفال الطرق القومية.

وأضاف، ببيان الترويكا «تشجع الجميع في الحكومة السودانية على تكثيف جهودهم لحل هذه الاحتجاجات».

تحديات التنمية

وتابع: «كما تحذر الترويكا تمامًا تحديات التنمية التي تواجه سكان شرق السودان وهي على استعداد لمواصلة العمل بالشراكة مع الحكومة الانتقالية بقيادة مدنية في السودان لمواجهة مثل هذه التحديات».

وزاد: «مع الاعتراف بأن هذه قضية داخلية، فإن الترويكا تحث المجتمع الدولي على تقديم الدعم الكامل لجهود الحكومة السودانية لحل هذه المسألة وإنهاء الحصار المستمر». كشفت مصادر سودانية، عن مغادرة في السياق، كشفت مصادر سودانية، عن مغادرة



احتجاج أمام لجنة إزالة التمكين في السودان

من العسكريين والجهاز التنفيذي وتوضيح سقف ما يمكن أن يقدموه لأن الاتفاق مع أهل الشرق ممكن لكن بدون تفويض ستكون مبادرة بلا معنى». وفي سياق ذي صلة، قال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي» إن المكون العسكري في المجلس لن يسلم جهاز الشرطة والخبرات العامة للمدنيين، في السلطة الحالية.

التمسك بتبعية الشرطة والمخابرات

وأكد خلال مخاطبته لوفد محدود يمثل معلمي تصحيح امتحانات الشهادة السودانية، مساء الخميس، تمسكهم بتبعية الشرطة وجهاز المخابرات العامة للجانب العسكري، وعدم تركهما للمدنيين، حتى لا يستغلنهما للبلطش بالمواطنين، على حد تعبيره.

وحسب الوثيقة الدستورية فإنه ينتظر نقل رئاسة المجلس السيادي للمكون المدني، وفي أعقاب حرب كلامية بين المكون المدني والعسكري بمجلس السيادة طالب قادة قوى الحرية والتغيير، الانتقاف الحاكم، بتبعية الشرطة والمخابرات لمجلس الوزراء. وتابع «حميدتي» قائلا «لن نسلم الشرطة والجهاز إلا لحكومة منتخبة».

واستنكر، مطالب ائتلاف قوى «الحرية والتغيير» الحاكم، بضم الشرطة وجهاز المخابرات للحكومة التنفيذية، وقال إن «البعض كان في السابق يهاجم وينتقد هذين الجهازين لكنهم الآن يتسابقون لضمهما». وأكد أن «جهاز المخابرات أثبت كفاءة

نادرة خلال تصديه لخلايا الإرهابيين، وكشف عن تقديم نحو 11 ألف شرطي لاستقلالهم بسبب ضعف الرواتب». وانتقد، المكون المدني في المجلس، مستغريا من حديث البعض عن اشتراط العسكريين بإبعاد بعض الأسماء من مجلس السيادة للجلوس مع المدنيين.

واتهم المدنيين في السلطة بالسعي لكراسي السلطة، بينما تفكيرهم كعسكريين يتركن حول إخراج البلاد من أزمتها التي تعيشها الآن، مؤكدا أن البلاد تعيش تدهورا في كل المجالات.

وأوضح أن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك على اطلاع بكل الخطوات التي يتخذونها وابلغوه مرارا بالتدهور الذي تعيشه البلاد.

وشدد «حميدتي» أنهم ليسوا ضد التغيير أو المدنية، وزاد «نحن مصرون على حكومة مدنية لكننا ضد أي حكومة تتقام لا تمثل كل السودانيين».

ورفض تهديد المكون العسكري بلجنة التحقيق حول فض الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش في 3 يونيو 2019، مؤكدا أنهم أكثر الجهات حرصا على صدور تقرير لجنة التحقيق التي يرأسها القانوني نبيدب.

ودعا إلى أن يتوقف الجميع عن حوار الطرشان والدخول في حوار جاد بشأن القضايا التي أثارها المحتجون بشرق السودان لوقف استمرار موجة الاضطرابات التي يشهدها شرق السودان حاليا. كما دعا إلى ضرورة منع حدوث «انهيار اقتصادي»، في السودان بسبب إغلاق الميناء والطريق القومي، مشيرا إلى أن الحزب، مستعد لتسهيل هذا الحوار المرتقب بين الحكومة ومكونات شرق السودان، إذا طلب منه ذلك». وتابع قائلا: «الاتحادي يريد حل الاشكال، ويرغب في التوصل إلى اتفاق بين بين الحكومة وأهل الشرق».

لكن مصدر قيادي في الحزب الاتحادي الأصل قريب من دوائر صنع القرار، قال لـ«القدس العربي»: «مشكلة أزمة الشرق انعكاس أو امتداد للمشكلة الأكبر في الخرطوم من صراعات بين العسكريين والمدنيين، ودون إيجاد حل للمشكلة الرئيسية لن تستطيع حل امتدادها في الشرق».

وتابع، دون كشف هويته، «نحن لسنا بعيدين، ونتابع باستمرار، ولدنيا رؤية للحل، لكن التوسط يحتاج إلى ضوء أخضر وتفويض من طرفي الحكم

وجاء كلام القيادات الحزبية، في الندوة عقدت على الإنترنت وشارك نحو 50 من قيادات الحزب الاتحادي، واجمعوا، على أي الحكومة تعاملت مع ملف الشرق باستخفاف، وتفاعلت معه ببطء شديد، مما أدى إلى تمدها وتعقيدها، ونهبها إلى أن استمرار الحكومة الانتقالية في مسارها الحالي للمعالجة سيؤدي إلى شعور أهل الشرق بالقلق وعدم الطمأنينة.

وشد القيادي البارز في الحزب حاتم السر، وهو مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية عام 2010 على حقوق أهل الشرق المشروعة والعدالة، ووجه داء خاصا للحكومة بسرعة التفاوض والحوار معهم، لافتا إلى أن الطريق لبناء دولة العدالة والمساواة والقانون، يبدأ بالاستماع لكل الأصوات، ونبدأ الإصغاء، وتشريع ما يجعل الجميع شركاء في الحفاظ على الديمقراطية التي تسع الجميع. وزاد أن: الحزب الاتحادي الديمقراطي ليس بمعزل عما يدور في البلاد، وظل يتواصل مع أهل الحل والربط، وموقفه واضح في العمل على انجاح المرحلة الانتقالية والوصول بها إلى الانتخابات.

وزير الخارجية مريم الصادق المهدي عضو اللجنة الحكومية المعنية بحل الأزمة، إلى مدينة سنكات على رأس وفد من قيادات حزب الأمة ضم رئيس الحزب المكلف فضل الله برمة ناصر رئيس آلية مبادرة رئيس الحكومة عبد الله حمدوك (الطريق إلى الأمام) بجانب أمين عام طائفة الأنصار، عبد الحمود، للقاء ناظر قبائل البجا، ورئيس المجلس الأعلى للبحا سيد محمد الأمين ترك.

وذلك تزامنا مع إعلان، المجلس الأعلى قبله مبادرة، محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي، وراعي الطائفة الختمية، لحل الأزمة في شرق السودان، وهي مناطق نفوذ الطائفة الدينية الكبيرة في السودان.

صويت قيادات من الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، انتقادات عنيفة لطريقة تعامل الحكومة السودانية، مع أزمة شرق السودان، عارضة التوسط لحل الأزمة.

ويتمتع الميرغني، بنفوذ واسع في شرق السودان، ويدين بالولاة له، الغالبية العظمى من الأهالي هناك.

غياب تيار الاستقلال وقانون المسؤولية الطبية انتخابات نقابة الأطباء المصريين... حقوق ضحايا كورونا تسيطر على البرامج

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

انطلقت انتخابات التجديد النصفي في نقابة الأطباء المصريين، في غياب تيار الاستقلال، الذي مثل رقما هاما في النقابة منذ تأسيسه عام 2007، بعنوان «أطباء بلا حقوق».

وتأتي هذه الانتخابات، في وقت يواجه فيه الأطباء المصريون وباء كورونا الذي حصده أرواح أكثر من 600 طبيبا خلال العامين الماضيين، ويعاني القطاع الطبي في مصر، من هجرة واسعة لأطباء إلى خارج البلاد منذ انتشار الوباء، في وقت تطالب النقابة، بتحسين الأوضاع المادية للمعلمين في القطاع الطبي، وإقرار قانون المسؤولية الطبية، ومعاملة ضحايا الوباء من أعضاء النقابة مثل شهداء الجيش والشرطة في العمليات، الحربية.

ورصد «المركز المصري للدراسات الاقتصادية» حالات هجرة واسعة لأطباء منذ انتشار كورونا في مصر مطلع عام 2020، ويقول إنها شملت 7 آلاف منهم.

3 قوائم

ويتنافس في الانتخابات 3 قوائم، هي المستقبل والأمل والمستقلون، وجميعها يغلب عليهم الطابع الخدمي.

وتتضمن المقاعد التي يجري عليها الانتخابات بالنسبة لأعضاء مجالس النقابات الفرعية، وهي 4 مقاعد لأكثر من 15 سنة قديم، و4 مقاعد لأقل من 15 سنة، والإسكندرية 3 مقاعد فوق السن و3 تحت السن، أما لكل نقابة فرعية فيأتي نصيب كل منهم مقعدين فوق السن ومقعدين تحت السن. وبشأن أعضاء مجلس النقابة العامة على مستوى الجمهورية تضمنت 3 مقاعد لأكثر من 15 سنة قديم، و3 مقاعد لأقل من 15 سنة قديم. وأظهرت القوائم النهائية لترشيح 21 عضوا على مقاعد عضوية النقابة العامة على مستوى الجمهورية، فوق السن. و11 مرشحا للعضوية تحت السن، ومرشحن للعضوية عن منطقة القاهرة، تحت السن، و2 عن وسط الدلتا، فوق السن، وأخرين عن غرب الدلتا فوق السن، و3 عن شرق الدلتا فوق السن، و3 عن شمال وجه قبلي، تحت السن، و2 عن جنوب وجه قبلي فوق السن.

غياب تيار الاستقلال

وأعلن تيار الاستقلال في وقت سابق امتناعه عن الترشح في الانتخابات، في بيان أصدره في 30 يونيو/حزيران الماضي، ويرد ذلك بأسباب عدة في مقدمها «معارضة الظروف المحيطة التي تؤثر على جوهر العمل النقابي». وأورد بيان قائمة «الاستقلال»: «تؤكد استمرارنا في الدفاع عن حقوق الأطباء والمنظومة الصحية

المرضى، مطالبا بإصدار قانون المسؤولية الطبية، لأن التحقيق مع الطبيب كما في جميع دول العالم يتم من خلال لجنة فنية مختصة تقوم بتحديد مسؤوليته عن المضاعفات من دمه.

ما هو القانون؟

وتابع: «حرص مشروع القانون على تنظيم تحريك الدعوى الجنائية ضد الأطباء، في مثل هذه الوقائع، حيث تم منع تحريكها إلا بموجب قرار من النائب العام، كما منع مشروع القانون حبس الأطباء احتياطيا الا في حالات الجنابات». واختتم، أن «مشروع القانون، يأتي تماشيا مع نصوص الدستور المصري الذي ألزم با ن لكل مواطن الحق في الصحة وفي الرعاية الصحية المتكاملة، وفقا لمعايير الجودة، الأمر الذي يلزم بدوره بتقديم أفضل رعاية صحية للمواطن، وحمايته من أي أضرار يتعرض لها نتيجة أي إهمال أو رعونته من جانب مقدمي الخدمة الصحية».

ضحايا كورونا

وتأتي قائمة «المستقبل» على رأس القوائم المتنافسة التي يرعاها أمين عام مجلس النقابة الدكتور أسامه عبد الحى، وتتضمن برنامجها الانتخابي مشروع القانون المقدم في مجلس النواب لخص مصابي وشهداء العاملين بالصحة إلى المواطنين بصندوق شهداء العمليات الحربية والأمنية، بالإضافة لوضع الضوابط والتوصيف الوظيفي لكل تخصص وكل مهنة صحية لمنع التعدي على المهنة.

كما تطالب القائمة بتفعيل قانون تنظيم الإعلان عن المنتجات والخدمات الصحية رقم 206 لسنة 2017، الذي يأتي أيضا من ضمن أولويات «المستقبل»، لضرورة ضبط تقديم ونشر المعلومات الطبية في وسائل الإعلام.

وحسب البرنامج فإنهم سيعملون على التنسيق مع الجهات المعنية لوضع بروتوكول للتعامل مع بلاغات التعدي على العاملين بالمستشفيات، وتأمينها، وأيضا وضع نظام تأمين إلزامي لأطباء ضد أخطاء المهنة، وتعديل بعض مواد قانون نقابة الأطباء ولائحته الداخلية.

وأكدت القائمة على أن «القوانين المنظمة للمهنة تحتاج إلى تغيير جذري وجوهري، يأتي من بينها قانون المنشآت الطبية وقانون مزاوله مهنة الطب، وقانون مزاوله مهنة التحاليل الطبية، وغيرها من القوانين الأخرى. لضبط المنظومة الطبية والارتقاء بها، والمشاركة في وضع اللوائح التنفيذية خاصة ما يتعلق بتحديد الاختصاصات لجميع العاملين في القطاعات الصحية».

وحسب برنامج قائمة الأصل، فإن إقرار قانون خاص للمسؤولية الطبية، يحافظ على حقوق المرضى وحقوق الأطباء، ويلغي الحسب الاحتياطي للأطباء في قضايا المهنة، ويضع تعريفات علمية واضحة لما يعرف بقضايا الإهمال الطبي، تأكيداً على أهمية إقرار قانون المسؤولية الطبية

المريض، مطالباً بإصدار قانون المسؤولية الطبية، لأن التحقيق مع الطبيب كما في جميع دول العالم يتم من خلال لجنة فنية مختصة تقوم بتحديد مسؤوليته عن المضاعفات من دمه.

ما هو القانون؟

وتكون القانون المقدم من نقابة الأطباء عام 2016 من 30 مادة من خلال 6 أبواب، وتحدث الباب الأول عن الأحكام العامة، والثاني عن تشكيل هيئة تقرير المسؤولية الصحية، والثالث عن إجراءات تقديم الشكوى للهيئة، والرابع عن العقوبات، والخامس عن التأمين على المسؤولية الصحية، والسادس عن أحكام انتقالية.

وجاءت في رؤية النقابة في مسودة قانون المسؤولية الصحية الذي قدمت للبرلمان، أنه لا تقوم المسؤولية الطبية على مقدم الخدمة الطبية في الحالات الآتية، إذا كان الضرر الواقع على المريض هو أحد الآثار والمضاعفات الطبية المعروفة في مجال الممارسة الطبية، وإذا اتبع مقدم الخدمة الطبية أسلوباً معيَّناً في الإجراء مخالفا لغيره في الاختصاص ذاته ما دام هذا الأسلوب الذي اتبعه متفقا مع الأصول الطبية المتعارف عليها، وإذا كان الضرر قد وقع بسبب فعل المريض نفسه أو رفضه للعلاج أو عدم اتبائه للتعليمات الطبية الصادرة إليه من المسؤولين عن علاجه أو كان نتيجة لسبب خارجي.

وقبل أيام، تقدم رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الإصلاح والتنمية ووكيل لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب أمين أبو العلاء، ومشروع قانون المسؤولية الطبية في المجلس.

وأوضح أنه سبق وتقدم به للمجلس في الفصل التشريعي السابق، إلا أنه لم يتم الانتهاء من مناقشته وإقراره، ما دعاه إلى إعادة التقدم به مع إجراء عدد من التعديلات عليه.

أهمية القانون

وأكد، في تصريحات صحافية، أهمية مشروع القانون، في الوقت الحالي، لاسيما في ظل ما يشهده العالم يوميا من اكتشاف العديد من الأمراض بفضل التقدم التكنولوجي، وكذلك اكتشاف طرق ووسائل حديثة للعلاج والتدخلات الجراحية، الأمر الذي أدى إلى وجود تدخلات طبية غاية في التعقيد، قد يحدث عنها مضاعفات يصعب على الطبيب العادي أو أجهزة القضاة التمييز بين كونها مضاعفات محتملة لمارسات طبية أو أخطاء مهنية.

وأوضح أن مشروع القانون يستهدف حماية المريض من أي أضرار يتعرض لها، خلال تلقيه الخدمة الطبية أو الصحية، وكذلك يضمن حماية الطبيب الذي يؤدي دوره المهني، وأضاف أن مشروع القانون تضمن عدد من الضوابط التي تحقق التوازن بين حقوق كل من المريض والطبيب بشكل شفاف، حيث حرص على

«الشهيد الحي»... عودة مصاب الثورة معوض عادل لصر بعد رحلة علاج

القاهرة - «القدس العربي»:

طلقتان ناريتان استقرتا في الرأس، خلال مشاركته في إنقاذ ضحايا احتجاجات أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، التي عرفت بأحداث شارع محمد محمود، ليدخل بعدها في غيبوبة بعد إصابته بكسر في عظام الجمجمة وانتفاخ في المخ، وشلل كامل بالأطراف، وبيدأ رحلة علاج استمرت 10 سنوات.

معوض عادل أو كما يطلق عليه «الشهيد الحي»، عاد أمس الأول الخميس، إلى القاهرة، على متن طائرة إسعاف قادمة من إنكلترا بعد رحلة علاج امتدت إلى سنوات، واللعب أعلاه أصدقاؤه ومحبه بسبب الغيبوبة الطويلة التي يعاني منها. القاهرة استقبلت الشاب وهو لا يزال في غيبوبة، وتكفلت بإنهاء كافة إجراءات وصوله بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية ونقله بسيارة إسعاف مجهزة إلى أحد المراكز الطبية لاستكمال علاجه.

وتقرر استكمال علاج معوض، في أحد المراكز الطبية المتخصصة في القاهرة في التنسيق مع البعثة الطبية في سفارة مصر في لندن.

وعادل، من مصابي ثورة 25 يناير حين تعرض في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2011 لإصابة بعيارين ناريتين في الرأس من قوات الشرطة بأحداث محمد محمود، ثم تم الاعتداء عليه بالضرب والسحل، ما أدى إلى إصابته بشلل كامل ودخوله في غيبوبة.

وسافر معوض بعد ذلك للعلاج في النمسا على نفقة الحكومة النمساوية وبعض رجال الأعمال، وقرر الأطباء عدم إجراء جراحة له لاستقرار طلبة في منطقة حساسة بالمخ، إلا أنهم أكدوا حاجته لرعاية مكثفة في مركز متخصص.

وطالبت والدته، الحكومة المصرية بدعم علاجه مالية، ولكن طلبها رفض في حينه، ما أدى لعودته إلى القاهرة ليُعالج في مستشفى قصر العيني، الذي أشار تقريرها لحاجته للعلاج في الخارج في مركز متخصص لرعاية تلك الحالات.

وفي 2 أبريل/نيسان 2013، قضت محكمة القضاء الإداري بتخصيص مبلغ 76 ألف جنيه استرليني لعلاج معوض في الخارج، ووافق مجلس الوزراء في 6/نيسان 2015 على طلب أمين عام المجلس القومي لرعاية أسر الشهداء والمصابين باستكمال علاج معوض بمركز روفائيل في لندن.

وحاول من جديد مجلس الوزراء وقف علاج معوض بالخارج، لكن في 4 أبريل/نيسان 2017، وبعد طعن جديد من المركز المصري، أوقفت المحكمة الإدارية القرار المطعون فيه.

إلى أن مجلس الوزراء اعتبر أن العلاج على نفقة الدولة له حدود، على الرغم أن معوض يصنف ضمن مصابي الثورة، الذين بحسب الدستور مكفول حق علاجهم دون حد أقصى.

واشنطن تعتبر استيراد حزب الله وقوداً إيرانياً « لعبة علاقات عامة »

لبنان: ميقاتي إلى الأردن بعد زيارة نوعية لبكركي.. والسعودية قبلته « السياسية والدينية »

نصر الله خلال لقائه عبد الله الهنيان: إيران الحليف الصادق والصديق الوفي

واشنطن - بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكالات:

بعد أيام على الزيارة الرسمية لرئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة إلى لبنان والمحادثات الجارية بين وزراء الطاقة في كل من لبنان والأردن وسوريا حول استرجار الطاقة والغاز، غادر رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي بيروت إلى المملكة الأردنية الهاشمية في زيارة وصفت بأنها «خاصة»، تزامناً وصفت واشنطن استيراد حزب الله وقوداً إيرانياً بأنها «لعبة علاقات عامة».

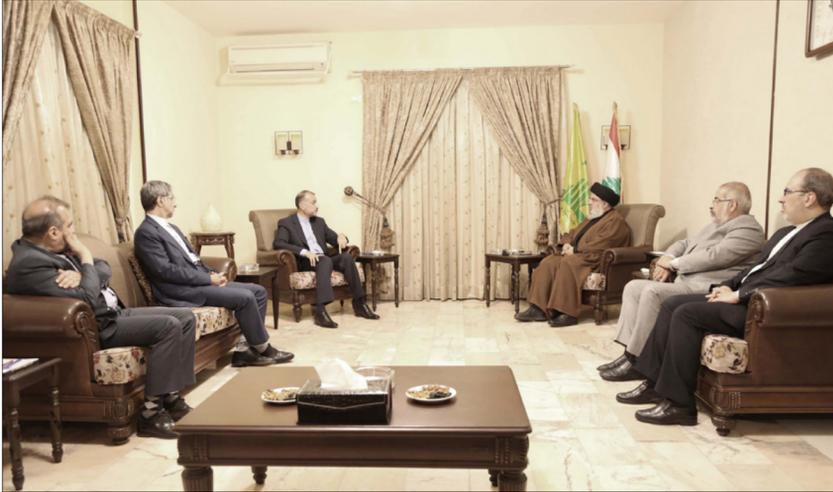
وقبل المغادرة، أكد الرئيس ميقاتي «أن السعودية هي قبليتي السياسية والدينية وبالتالي لم تقلق أبوابها بأي حال»، وقال «عندما أؤدي صلاتي الخمس يومياً أتجه نحو القبلة في السعودية».

وكان ميقاتي يتحدث بعد زيارة لافتة إلى بكركي للقاء البطريك مار بشارة بطرس الراعي يرافقه الوزراء الموارنة في الحكومة هنري خوري وجورج فرداخي ووليد نصار وجونسي القرم وحضر اللقاء المطارنة بولس صياح، حنا علوان، أنطون عوكر وسيمير مطلموم. وقد اطلع ميقاتي البطريك على سير عمل الحكومة، وقال «طلبت منه البركة والصلاة والدعاء لائناً نحتاجها في كل لحظة»، وأضاف: «كان الجو جيداً وطمأننا صاحب الغبطة بسان الامور مستعير في طريق إعادة لبنان إلى دوره الاقتصادي. كما تحدثنا عن الشان الاجتماعي، ونقل البطريك بدوره الهواجس الاجتماعية والمعيشية، خصوصاً شؤون المزارعين وكيفية معالجتها».

وعن الأوضاع المزرية التي يعيشها اللبناني، أكد ميقاتي «ائناً لا نفوت فرصة إلا ونكون فيها مع هموم الناس وأنا أعرف هذا الهموم الكبيرة، ونحن نسعى، لكن بصراحة العين بصيرة واليد قصيرة، وقد اتخذت مشكلات كثيرة ونسعى لحلها بروية، وقد اتخذ وزير الطاقة بالأمس إجراءات سريعة وقام بجولات على المحطات ونحن نلاحق كل المخالفات».

حول تهديد البيطار

وسئل عن التهديد الذي تلقاه المحقق العدلي القاضي طارق البيطار فأجاب: «لقد استفسرنا عن هذا الموضوع ولا شيء مؤكداً، التحقيق بما حصل يقوم به وزير العدل، وقد اتخذت الإجراءات اللازمة لإضفاء الأمان والحراسة للقاضي البيطار، لكن نقول يجب أن نميز بين الشعبية والقانون والدستور، ويجب أن نتصرف بروية بعيداً من الشعبية لأننا نريد الوصول إلى الحقيقة». وفي دردشة مع البيطريك فور وصوله إلى بكركي ميقاتي: «صار لازماً صلاة ودعاء كي نعمل في هذه الحكومة الجديدة، صحيح



السيد نصر الله لدى اجتماعه بوزير الخارجية الإيراني عبد الهنيان والوفد المرافق له أمس

أن الوضع صعب لكن وجود حكومة أفضل من عدم وجودها، قرأت اليوم أنها نكرى قداصة مار شربل فلربما تحصل معنا عجيبة وأنا أتيت ومعني الوزراء في زيارة امتنان للبطريك».

أما الراعي فقال: «لبنان في حاجة إلى عمل بطولي لإنقاذ الوضع خصوصاً وأن الحكومة تضم خيرة من الوزراء».

على خطب زيارة وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد الهنيان فهو اختتمها بقاء مع أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، وحسب بيان لحزب الله «أكد وزير الخارجية ثوابت الوقف الإيراني تجاه لبنان ودعمه والوقوف إلى جانبه على كل الصعيد، وشكر السيد نصر الله الوفد الزائر ووقوف الجمهورية الإسلامية في إيران في جانب لبنان دولة وشعباً ومقاومة خلال كل العقود الماضية إلى اليوم، وأثبتت أنها الحليف الصادق والصديق الوفي الذي لا يخذل أصدقائه مهما كانت الظروف صعبة، وأن الأمل كبيرة جداً لخروج لبنان من هذه المحنة التي أصابته ويتعاون الجميع إن شاء الله».

ونسدت الولايات المتحدة الخميس بـ«لجنة علاقات عامة» يقوم بها حزب الله الذي أدخل مؤخرًا إلى لبنان صهاريج محملة بمازوت إيراني، محدثة من أن استيراد الوقود من دولة تخضع للعقوبات لن يحل أزمة المحروقات الحادة التي يعاني منها لبنان.

وستعد إيران لإرسال المزيد من الوقود

في الأيام المقبلة إلى لبنان، عن طريق سوريا، لتوزيعه من قبل حليفها من دون المرور بمؤسسات الدولة اللبنانية، في تكرار للعملية التي جرت في منتصف أيلول/سبتمبر الفائت وأثبتت مجدداً أن الحزب الشيعي هو صاحب القرار الفعلي في البلد الغارق في أزمتا اقتصادية وسياسية حادة.

انتهاك السيادة

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برياس للصحافيين إن «وقوداً من بلد خاضع لعقوبات عديدة مثل إيران ليس فعلاً حلاً مستداماً لأزمة الطاقة في لبنان»، وأضاف «برأينا هذه لعبة علاقات عامة يلعبها حزب الله وليست محاولة منه لإيجاد حل بناء للمشكلة».

وتابع المتحدث الأمريكي «نحن ندعم الجهود الرامية لإيجاد حلول شفافة ومستدامة لمعالجة مشكلة النقص الحاد في الطاقة والوقود في لبنان»، ولم يوضح برياس ما إذا كان لبنان سيخضع لعقوبات أمريكية بسبب شحنات المازوت الإيراني، مكتفياً بالتمسك بأن الرئيس جو بايدن مستعد لرفع العقوبات المفروضة على إيران إذا ما عادت لامتثال بالكامل لبنود الاتفاق النووي المبرم بينها وبين الدول الكبرى في 2015.

ويأتي تصريح المتحدث الأمريكي في الوقت الذي يزور فيه بيروت حسين أمير عبد الهنيان،

سلمت وجهاء المنطقة قوائم بعشرات المطلوبين

تعريزات عسكرية لقوات النظام السوري في ريف درعا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بموازاة حراكها التفواضي، عززت قوات النظام السوري مواقعها العسكرية في ريف درعا الشرقي، جنوب سوريا، وأرسلت أرتالاً من الآليات والجنود إلى بلدة صيدا، والأوتوستراد الدولي دمشق - عمان، تهديداً باقتحام المنطقة، فيما لو تعذرت جهود عقد اتفاقيات مصالحة محلية جديدة في المنطقة، أسوة بريف درعا الغربي، وذلك في أعقاب اجتماع لأعضاء اللجنة الأمنية التي تضم ممثلين عن أفرع الأمن العسكري والأمن السياسي، ومكتب الأمن الوطني، مع قادة ووجهاء بلدة نصيب وعلى رأسهم القيادي السابق لدى قوات «الجيش الحر» عماد أبو زريق.

إجراء عمليات التسوية

وقال المتحدث باسم تجمع أحرار حوران، أمين الحوراني لـ«القدس العربي» إن اللجنة الأمنية اجتمعت مع القيادي السابق في الجيش الحر، والمنطوع حالياً لدى فرع الأمن العسكري عماد أبو زريق في مقر الفرقة التاسعة في مدينة الصنمين شمالي درعا، حيث تسلم الأخير قوائم بعشرات المطلوبين للنظام من أبناء الريف الشرقي والمطالبين بإجراء تسوية أمنية.

وسبق الاجتماع وفق المتحدث «تعريزات عسكرية ضخمة توجهت إلى ريف درعا الشرقي، بينها آليات وسيارات دفع رباعي تحمل عدداً من العنصر، استقر بعضها بالقرب من بلدة صيدا، والبعض الآخر على الأوتوستراد الدولي دمشق - عمان، بالقرب من بلدة أم العيادين، حيث عززت الوحدات الهدف من التعريزات لـ«إجبار المنطقة على إجراء عمليات التسوية، على غرار التسوية التي جرت في الريف الغربي لدرعا، وخصوصاً البلدات التي شهدت موجات عسكرية في 29 تموز/يوليو الماضي خلال مهاجمة النظام أحياء درعا اليلد وحى طريق السسد ومخيم اللاجئين الفلسطينيين في مدينة درعا».

وأضاف الحوراني «أخبرت اللجنة الأمنية التابعة للنظام ووجهاء بلدة نصيب وعلى رأسهم القيادي في الأمن العسكري عماد أبو زريق، بضرورة دخول البلدة ضمن اتفاق التسوية، وذلك خلال الاجتماع الذي عقد أمس في مقر الفرقة التاسعة في مدينة الصنمين».

وستتفح اللجنة الأمنية اليوم السبت، مركزاً مؤقتاً لعمليات التسوية في بلدة نصيب، وستشمل كل من قرى وبلدات نصيب، الطيبة، وأم الميادين، حيث تعتبر بلدتي الطيبة وأم الميادين من مناطق نفوذ اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدعوم من قبل روسيا، الأمر الذي يشير وفق المتحدث إلى أن التسوية ستصل إلى جميع المناطق في المحافظة، بما فيها منطقة بصرى الشام.

وقال الحوراني خلال التسوية في مدينة انخل شمال درعا، طالبت اللجنة الأمنية عدد من

حاكم مصرف لبنان ينفى اتهامه بحذف 14 صفحة من تقرير صندوق النقد

بيروت - «القدس العربي»: تستمر الحملات الإعلامية والسياسية ضد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وجديدها ما نشرته صحيفة L.e Temps السويسرية التي اتهمت مصرف لبنان وحاكمه بالتدخل هذا 14 صفحة من تقرير صندوق النقد الدولي، واللائق أن رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل يسارع إلى تبني هذا الاتهام مغرماً عبر «تويتر»: «حقيقة أخرى صادمة: في نيسان 2016، عشية هندساته المالية، حذف حاكم مصرف لبنان 14 صفحة من تقرير صادر عن صندوق النقد والبنك الدولي يحذر من كارثة بعد اكتشاف عجز المركزي الكبير وفقدان السيولة من المصارف، قبل 3 أعوام ونصف من بداية الانهيار، طمس الحاكم الحقيقة عمداً فأضاف جريمة على جريمة».

وقد رد حاكم مصرف لبنان على المقال ببيان وصف فيه المقال بأنه «مدسوس» ويندرج في إطار حملة الاستهفاف، وأكد «أن هذا المقال وكل ما جاء فيه لا يمت للحقيقة بصلة وأن نسب هذه الاتهامات والتدخلات إلى حاكم مصرف لبنان بعيدة كل البعد عن الواقع، كما وأن زعم حذف 14 صفحة من هذا التقرير له أهداف سلبية تجاه الحاكم نفسه وهي تدخل ضمن حملة

الاستهفاف العدوانية المتواصلة على شخصه». ولفت إلى «أن طريقة عمل صندوق النقد الدولي هي جدية وشفافة ومن يدرک طريقة عملها لن يصدق هكذا أكاذيب وأقاويل. إن من يقوم بوضع هكذا تقرير هو فريق عمل مؤلف من أشخاص عدة من صندوق النقد يزورون لبنان ويناقشون المواضيع كافة التي سيوضع التقرير على أساسها كما ونتائج هذا التقرير وذلك مع جميع الأطراف المعنية في الدولة اللبنانية سيما رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والجلس المركزي لصرف لبنان، ولا يقتصر فقط على حاكم مصرف لبنان. يتجه بعدها فريق الصندوق النقد الدولي إلى واشنطن في الولايات المتحدة حيث يتم كتابة التقرير النهائي ويرسل إلى الدولة اللبنانية وليس فقط مصرف لبنان لوضع ملاحظاته عليه التي يمكن أن يؤخذ أو لا يؤخذ بها. يتم بعدها مناقشة هذا التقرير والموافقة عليه من قبل مجلس إدارة صندوق النقد المؤلف من مدراء تنفيذيين يمثلون بلدان العالم كافة».

وتابع سلامة «من الواضح أن ما صدر عن صحيفة L.e Temps يؤكد عدم جدية هذا المقال كونه ينسب إلى حاكم مصرف لبنان شخصياً حذف 14 صفحة من تقرير هكذا مؤسسة عالمية ومحترمة كصندوق النقد الدولي، المريب هو توقيت كتابة هذا المقال وإعلان لبنان بدء المفاوضات الجديدة مع صندوق النقد الدولي مما يدعو للقلق لوجود دهاء هدفها تفصيل كل الجهود لتعافي لبنان».

من الجدير ذكره أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض لها حاكم مصرف لبنان إلى هذا حملات من قبل صحيفة L.e Temps ما يؤكد وجود بعض المفرضين وراء هذه المقالات المشبوهة والكاذبة».

وقتم «الغريب أن كل هذه الحملات العدوانية على حاكم مصرف لبنان بدأت في نيسان/أبريل 2020 بعد إعلان لبنان تعثره عن دفع اليورو بونذ في آذار/مارس 2020. علماً أن كل هذه الحملات على شخص حاكم مصرف لبنان لن تنتهي عن اكتشاف وكشف من كانوا حملة الـ CDS عند تعثر لبنان في سداد مستحقاته من «السيور بونذ». من جهته، استغرب رئيس تجمع رجال الأعمال اللبنانيين الفرنسيين أنطون منسي ما سأهاه «المزاعم»، وقال «يلفتقر أن هذه المزاعم صحيحة وأن أشرار لبنان طلبوا من صندوق النقد حذف مقاطع من التقرير، هل يُعقل أن يصدق أحد أن صندوق النقد يمكن أن يستجيب لهذا طلب؟ من يعتقد ذلك، أما هو لا يدرك منهجية عمل الصندوق أو يحاول الاستخفاف بعقول الناس، ولد صغير لا يمكن أن يصدق هكذا تفاهات!».



جندي من الجيش السوري يقف على مبنى مدمر في درعا البلد

بالنسبة للنظام السوري يقول الباحث السياسي لدى مركز جيسور للدراسات عبد الوهاب عاصي لـ«القدس العربي» إن النظام السوري اعتبر منذ استحداث وزارة «المصالحة الوطنية» التسوية المحلية مقدمة للوصول إلى العملية السياسية، وآلية لإنهاء الأسباب التي أدت إلى اندلاع النزاع والمقتصرة على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية دون السياسية.

كما حاول النظام السوري وفق المتحدث «عبر اتفاقيات التسوية تسوية العمليات العسكرية كاستجابة لمطالب السكان المحليين بإعادة الاستقرار وسلطة الدولة، وكذلك لتعزيز الرواية الرسمية القائلة على الحرب ضد الإرهاب، كذلك حاول النظام السوري من خلال مسار التسوية، عمليات تقديم الخدمات مقابل عجز بعض الأحياء لتوقيع اتفاقيات تهدئة ثم مصالحة، كما كان مسار التسوية إحدى دعائم المسار العسكري بالنسبة للنظام السوري، حيث عمل من خلاله على تحييد العديد من المناطق عن الاستهفاف، مما عزز من فرص الحسم في مناطق أخرى، وشن عمليات عسكرية واسعة كذلك التي أطلقها شمال غربي البلاد بين عامي 2019 و2020».

وبرأي المتحدث فإن النظام السوري كان على قناعة منذ إحدث وزارة المصالحة، بضرورة إعادة تشكيل وتعريف شبكة الوسطاء المحليين؛

العناصر التابعين للواء الثامن، بإجراء عملية المصالحة وتسليم أسلحتهم الشخصية، بينما لم يصدر عن اللواء الثامن، أي تعليق أو تحرك حول الأمر، إذ يسعى اللواء الثامن نحو استقرار المنطقة، وإبعاد شبح العمليات العسكرية، بينما «يسعى النظام من خلال عملية التسوية في درعا، إلى النصر الإعلامي، وإظهار قدرته على ضبط الأمور في المنطقة الجنوبية، كما يعمل على جباية الأموال كون اللجنة الأمنية طالبت المناطق الخاضعة للتسوية بمبالغ مالية طائلة، بلغت مئات الملايين من الليرات السورية عوضاً عن أعداد من قطع السلاح الفردي».

«تسويق العمليات العسكرية،

في 23 حزيران/ يونيو 2012، أصدر النظام السوري المرسوم التشريعي رقم (210) لتشكيل حكومة جديدة تضمنت استحداث وزارة تحمل اسم «المصالحة الوطنية»، كانت الأولى من نوعها، وأسندت شؤونها إلى علي حيدر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، حيث جاء تشكيل الوزارة بعد عدد من الاجتماعات أجراها بشار الأسد مع ممثلين ووجهاء عن الوحدات الإدارية في مختلف المحافظات، في محاولة لتسويق رغبة النظام السوري محلياً ودولياً بالاستجابة لمطالب المحتجين.

وحول أهمية عمليات المصالحة المحلية

صحافة عالية

«واشنطن بوست»: هل يصبح الصدر «بيضة القبان» في انتخابات العراق ويقود الحكومة بدعم تكتيكي من أمريكا؟

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً لمراسليها في بغداد لويزا لافلاك ومصطفى سالم عن الانتخابات العراقية المقرر عقدها في 10 تشرين الأول/أكتوبر، وتكهناً أن تنتج الانتخابات صعود رجل الدين مقتدى الصدر الذي يوصف بعدو الولايات المتحدة ويصعب «بيضة القبان» والمرجح في أي عملية تشكيل للحكومة. ووصفا حملة انتخابية للصدريين في مدينة الصدر بالصاخبة والمليئة بالأضواء، ورفع أنصارهم الأعلام فيما تغني الأتباع بصفاة المرشح الذي قال «لا ندير السياسة كما يفعل الآخرون» و«التصويت للصدريين سيجلب الأمل». والمرشح هو حكيم الزامل، حيث وضع يده على صدره بانتمائه، قبل أن يتوجه للحمض وقال أمام الحشد الذي يصفق له إن أسبوعاً بقي على «انتصارنا». وفي الوقت الذي يحضر فيه العراقيون أنفسهم للانتخابات يوم الأحد وهي السادسة منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003، ونصبت فيه نظاماً سياسياً جديداً، ويبدو فيها أن الحزب الذي يقوده مقتدى الصدر المتوقع لكي يصبح صانع الملوك. ولو حصل الحزب على أكبر حصة من مقاعد البرلمان العراقي البالغ عددها 329 مقعداً فإنه سيكسب ثروة جهود الصدر لتعزيز مكانته وقوته عبر صناديق الاقتراع وفي الشارع وعبر الخدمة المدنية بكاملها.

دعم تكتيكي من واشنطن

والغزو وولاء عشرات الآلاف المؤمنين في الطبقة العاملة. ولكنه منطلون في الوقت نفسه، فقد قدم نفسه منذ الغزو كزعيم ميليشيا طائفية ورمز ثوري وقومي قادر على توحيد البلاد. واعتمد في بعض الأحيان اعتماد على الدعم الإيراني ولكنه اليوم يرفض علناً تأثير طهران في العراق.

ويوم يتحدث أتباعه بصراحة أنهم يريدون استخدام سيطرتهم على البرلمان، وينتقدون على توقعات الناخبين لاختيار رئيس الوزراء المقبل. وقال ناصر الربيعي، رئيس الجناح السياسي للحركة «لا يمكن أن يكون هناك رئيس وزراء دون دعم الصدريين». ويتفق السياسيون من كل الأطياف في العراق بمن فيهم مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي على هذا. ولا يعرف إن استمر الصدر بدعم الكاظمي وانتخابه لولاية ثانية، لأن القرار النهائي يعتمد على التفاوض مع الأحزاب الشيعية المدعومة من إيران وكذا الأحزاب الكردية. ورغم تاريخ الصدر المحفوف بالمخاطر مع الغرب إلا أن صعود حزبه إلى السلطة قد يتم بدعم تكتيكي من واشنطن. وتقول ليهب هيجل، من مجموعة الأزمات الدولية «حاولوا الحصول على شرعية دولية باعتبارهم حزب الدولة ولهذا شاهدنا الصدريين يتفاعلون كثيراً مع الحكومات الغربية بمن فيهم الأمريكيين والأوروبيين». ويقوم الصدر بتسويق نفسه إلى الغرب بأنه الخيار الأفضل والمركزي للسياسة العراقية». وقال مسؤول غربي بارز «اعتقد أننا في هذه المرحلة نتعامل مع الصدر



- لدى الصدر سمعة في الداخل والخارج بالتحريض على القوات الأمريكية بعد الغزو وولاء عشرات الآلاف المؤمنين في الطبقة العاملة
- رغم تاريخ الصدر المحفوف بالمخاطر مع الغرب إلا أن صعود حزبه إلى السلطة قد يتم بدعم تكتيكي من واشنطن
- الربيعي: «لا يمكن أن يكون هناك رئيس وزراء دون دعم الصدريين»

كوطني وأنه أفضل من الخيارات الأخرى». وفي الفترة الماضية تميزت حركات الصدريين بالحد أكثر من تلك الأحزاب المرتبطة بإيران والتي دعت إلى إخراج القوات الأمريكية من العراق وعددها 2500 جندي. وقال الربيعي «نحن ضد وجود أي من القوات الأجنبية على التراب العراقي».

الصدر الدعم لأنصارها من خلال الوظائف والخدمات في الوزارات والأعمال التجارية التي تسيطر عليها وكذا العمل في سلك التوظيف في الجناح العسكري.

سيطرة الصدريين على «الخدمات»

وأكد الصدريون على تأثيرهم بالتحكم في الوزارات المهمة التي تلعب دوراً مهماً في قطاع الخدمة المدنية. وحسب بحث أجراه معهد تشاتام هاوس في لندن، يسيطر الصدريون على أكبر حصة من هذه الخدمات أو الوزارات التي يطلق عليها «الدرجة الخاصة» مما يسمح لهم بتحويل كميات كبيرة من الأموال العامة لكي تستخدم في أغراضهم الخاصة. وللتأكد من استمرار تدفق الأموال، فقد سيطر الصدريون على المواقع التي توفرها، وتعيين وزير من التكنوقراط لا حزب له ولا يملك السلطة التي يملكها الموظفون العاملون تحته. وقال وزير سابق «وجدت يوماً كومة من العقود تنتظر توقيع ليها، وكانوا يريدون مجرد ختم». واتهم مسؤولو الحكومة ومنظمات حقوق الإنسان الصدريين وعلى مدى السنوات الماضية بانتهاكات واسعة.

«فرق الموت»

وخلال الحرب الأهلية، أدار جيش المهدي فرق موت. واعتقل المرشح الزاملي لاستخدامه منصبه كوزير للصحة وتحويل كميات من الأموال لأغراض الاحتفاظ والقتل. واتهمت «سرايا السلام» في الآونة الأخيرة بالابتزاز واغتيال المعارضين

واعتبر الكاظمي الدعوة لانتخابات مبكرة بمثابة استجابة لمطالب المتظاهرين الذين طالبوا بإصلاح النظام السياسي ومكافحة الفساد. وقامت قوات الأمن بسحق المتظاهرين وقتل أكثر من 600 محتج على مدى عدة أشهر. وزادت عدم الثقة بين الشعب العراقي والسياسة، بشكل سيؤثر على المشاركة الانتخابية التي ستكون الأدي في تاريخ البلد، حسب استطلاعات الناخبين.

ويشمل القلق الصدريين، حيث ظهر الصدر، يوم الأحد، الذي بدأ حزينا في مشاركة نادرة مع المرشحين. وبعد ساعات من مشاركته كتب تغريدة مطالبا كل مصوت أن يجلب معه 10 ناخبين إلى صناديق الاقتراع. ويقول بن روبن دي كرون، الباحث في جامعة أرووس في النمسا «تسمت أساليب الصدريين بالقسوة في الحملة الانتخابية هذه بشكل يظهر حالة من اليأس داخل الحركة من الإحباط وبالتحديد بين الجيل الشاب من الصدريين». لكنهم كما يقول لا يزالون في وضع أحسن لدى الصدريين تقدما في المنافسة». وفي 2018 أسهمت المشاركة للتدنية إلى تحالف بقيادة الصدريين مما رفع أصواتهم من 20 إلى 50 مقعداً، وأكثر من أي حركة.

«لن يكون ضيفاً على مقصورة الملكة في سباقات الخيول»

«دايلي تلغراف»: في بريطانيا... سمعة حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد في الحضيض



ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والأميرة الأردنية هيا في المقصورة الملكية لسباقات الخيل في أسكوت

قالت صحيفة «دايلي تلغراف» في تقرير لمراسليها روبرت مينديك وحننا فيرنيس، إن حاكم إمارة دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لن يرحب به مرة أخرى «في المقصورة الملكية في أسكوت» وقلا إن رئيس الوزراء ونايب رئيس دولة الإمارات كان ينفق ملايين الجنيهات على مزادات الخيول. يأتي ذلك بعدما كشف عن تجسسه على هواتف زوجته السابقة.

وأضاف الكاتبان أن الشيخ محمد تجاهل الفضيحة وما قرره قاض بارز في محكمة من أن الشيخ أو عوانه قاموا بملاحقة الأميرة هيا بنت الحسين، وتجسسوا على هاتفها، بشكل ترك سمعته في حالة يرثى لها وقرر حضور مزاد تاترسالز للخيول في نيومارك يوم الخميس حيث اشترى 15 حصاناً بقيمة 10 ملايين جنيه إسترليني. وبدد الشيخ متعباً ومجهداً وتحدى دعوات تقديمه لحاكمه جناحية وحضر المناسبات التي تستمر 3 أيام والتي تعتبر أهم مناسبة لمزاد الخيول في أوروبا.

«الملكة لن تدعوه»

ورغم استخماره الكبير في الخيول إلا أن الملكة إليزابيث لن تدعوه مرة ثانية لأن يجلس في مقصورتها الملكية أثناء سباق أسكوت للخيول، وهي مناسبة مهمة في سباقات الخيول وتحضرها الملكة. وتقول الصحيفة إن التحرك هو جزء من التأكد من عدم رؤية الملكة في المناسبات العامة مع الشيخ، بعدما قرر قاض أن حاكم دبي أمر باختراق هاتف زوجته وحمايتها عضو مجلس اللوردات عن حزب المحافظين. وتم إبلاغ الشرطة البريطانية بالرسائل التي تم اختراقها في آب/أغسطس العام الماضي بعد اكتشافها، ولكن شرطة «اسكتلند يارد» قالت يوم الأربعاء إن «كل خطوط التحقيق ظلت مفتوحة قدر الإمكان» ولكن التحقيق أغلق في شباط/فبراير.

ورفضت الشرطة التعليق إن كان الشيخ محمد تمسك بحصانة التاج، وأنه رئيس دولة ذات سيادة. وانفتحت استبيانات الشيخ في «غودولفين» أكثر من 10 ملايين جنيه على 15 حصاناً بما فيها 1.5 مليون جنيه لمرة «الاستثناء» التي انتجها حصان فاز بسباق داربي وأركد دي توموف، وهو أعلى ثمن يدفع لشراء حصان في السباق. وكان الشيخ محمد الذي أهدى الملكة في الماضي حصان سباق، ضيفاً على الملكة في مقصورتها في سباق أسكوت، بل وركب مع الملكة إلى السباق في عربتها التي تجرها الخيول. وحسب «تلغراف» فلن توجه دعوى للشيخ مرة ثانية لكي يكون ضيفاً على المقصورة، مع أن قصر باكنغهام رفض التعليق.

لكن مصادر من القصر الملكي لم تنف تقارير عن رغبة مساعد الملكة بعدم رؤيتها في صورة عامة مع الشيخ محمد.

براينت الذي تقدم بدعوى ضد الشرطة البريطانية على خلفية تحقيقها في التنصت على هاتف نيوز أوف ذا وورلد: «بيدو أن المحكمة العليا قامت بعمل أفضل من الشرطة» في التحقيق حول الشيخ محمد.

«سمعة الشيخ يرثى لها»

وقال مصدر قانوني مطلع للصحيفة، إن سمعة الشيخ محمد أصبحت في حالة يرثى لها، وقدم الشيخ الدعوى القضائية من أجل الحصول على حضانة ولديه من الأميرة هيا وإعادتهما إلى دبي بعد هروبها في 2019. وقد تراجع الآن عن طلب «العودة الفورية» لبلندن. وقال المصدر إن «الملكة لا يمكنها الظهور بمناسبات اجتماعية مع الشيخ، وقد توشهت سمعته، وأصبحت في الحضيض بشكل كامل وهذا بسبب تصرفاته، وهو من تقدم بالدعوى القضائية الأصلية». وتم نشر حوالي 1.000 صفحة من الوثائق بعدما حصلت الصحف بما فيها تلغراف على إذن بنشر المعلومات عن القضية، وهو تحرك عارضه بداية الشيخ محمد. ودعا نواب ومنظمات حقوقية الوزراء والبرلمان للتحقيق في الشيخ محمد بعد الكشف عن استخدامه برنامج تجسس بيغاسوس الذي أنتجته «أن أس أو غروب» الإسرائيلية لاختراق هاتف زوجته وحمايتها وعدد آخر من الأشخاص المرتبطين بهما.

ونقلت صحيفة «الغارديان» عن النائب العمالي وعضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، غراهام سترينغر، إن اللجنة فتحت تحقيقاً في السباق عن «تدخل دول مثل الصين وروسيا في هذا البلد» وعليها الآن النظر في الفرصة على الهواف المدعومة من دول. و«علينا النظر إليه كخجعة في مجلس العموم» مضيفاً أن على الحكومة القيام بتحليلها الخاص حول الرقابة المتقدمة على الهواتف.

وكانت الصحيفة قد كشفت في تموز/يوليو عن عمليات استهداف أكثر من 50 ألف هاتف حول العالم، منها 400 هاتف لبريطانيا استهدفوا من دولة الإمارات. وبعد الحكم الصادر يوم الأربعاء الدليل الأوضح على استخدام بيغاسوس ضد بريطانيين. وطالبت منظمة «أمستي انترناشونال» (العفو الدولية) بتطبيق عقاب من مؤسسات الحكومة بعدما ثبت «استهداف مواطنين ومقيمين في بريطانيا باستخدام برنامج أن أس أو غروب». وقالت مسؤولة وحدة التكنولوجيا في المنظمة دانا إيلغتون إن على السلطات في بريطانيا بما فيها البرلمان القيام بتحقيق فوري ومستقل وشفاف ومحايد. وقال مصدر مطلع إن الحكومة عبرت عن قلقها من توفر برنامج «أن أس أو» ولكنه اعترف أنه لا يمكن عمل المزيد في حال بيعه. وهناك اتفاق غير رسمي بعدم بيع التكنولوجيا لدول معادية لبريطانيا ومجموعة العيون الخمس الاستخباراتية، لكن الإمارات تعتبر حليفاً.

الجريمة الوطنية. وقالت «اسكتلند يارد» في بيان: «في عام 2020 تلقت خدمة الشرطة عدداً من المزاعم عن جريمة بما فيها الاختراق غير القانوني والتنصت على أجهزة رقمية ومخالفات لا تتطابق مع قانون إساءة استخدام الكمبيوتر والمتعلقة بسبته مدعين. وقام المحققون في قيادة الجريمة المركزية المتخصصة بفتح تحقيق. اتصل الضباط مع المشتكين وتم إجراء تحقيقات مهمة بالتعاون مع سلطات فرض القانون على مدى 5 أشهر». وجاء فيه أيضاً: «ظلت كل خطوط التحقيق مفتوحة قدر الإمكان، وفي شباط/فبراير 2021 أغلق التحقيق بسبب عدم وجود دواع مزيد من التحقيق». وقال النائب كريس

وفي حكم قضائي نشر يوم الأربعاء، قال القاضي سير أندرو ماكفرلين، رئيس قسم العائلة في المحكمة العليا، إنه وجد أن الشيخ «أساء استخدام الثقة وبالتأكيد أساء استخدام السلطة». عندما استهدف بطريقة «غير قانونية» هواتف تعود للأميرة هيا (47 عاماً) وزوجته السابقة والبارونة شاكلتون ببرنامج تجسس قوي، وشاكلتون أهم محامية معروفة في بريطانيا في قضايا الطلاق والتي عينت عضواً من المحافظين في مجلس اللوردات عام 2010. وسمح القاضي للأميرة هيا وهي ابنة الملك الأردني الراحل، الحسين بن طلال، لكي تقدم الحكم إلى شرطة «تيمز فاللي وساري» وكذلك وكالة

الأردن بين «خيارين»: كلفة «تسمين» واستنساخ «أحزاب جديدة» أم «تحول فعلي» يخدم الإسلاميين؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدرانين:

يلتقط الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، الشيخ مراد العضالي، ما هو جوهري في المسألة عندما يبلغ «القدس العربي» على هامش نقاش له علاقة بمستقبل توصيات تحديث المنظمة السياسية للبلاد، بأن حزبه كان عملياً يمثل داخل اللجنة الملكية لتحديث المنظمة حالة تشاور لها علاقة بـ 26 حزبا سياسيا، خصوصاً داخل اللجنة الفرعية المعنية بمجلس الأحزاب السياسية والتي مثل الإسلاميين فيها زمزم الحزمم الشيخ حمزة منصور.

تحدث العضالي عن حالة اشتباك إيجابية تحتاج للتشخيص والتقييم لاحقاً مع توصيات اللجنة الملكية، وعندما انتهى التقييم والتشخيص، برز اتجاهان في البيانات التي أصدرها العضالي باسم الحزب الأهم والأعرض في البلاد.

الأول هو ذلك الاتجاه الذي يمتدح بنسبة معقولة التعديلات على قانون الانتخاب الجديد

برفقة التحذير من ضرورة وقف كل أصناف التدخل الأمني بالعمل السياسي والانتخابي والحزبي بعد الآن. وفي الاتجاه الثاني، صدر بيان لحزب الجبهة آخر ينفخ الغبار عن لجنة التنسيق الائتلافية الحزبية المعارضة. تلك كانت خطوة جميلة تكتيكية من الإسلاميين تعيد تذكير الجميع بأنهم الأقر في التكتيك والاستراتيجية على الاستعداد لملاحج المرحلة المقبلة بعد ثلاث سنوات. وهي مرحلة تسيطر فيها الإيقاعات الحزبية على سلطة التشريع بنسبة أغلبية وتؤدي، إذا ما صدقت الدوائر الرسمية بخصوص دعم مقررات تحديث المنظمة، إلى تحول يقضي بتغيير العقيدة الحزبية من جهة الدولة، وينتهي عملياً بتسليم جزء حيوي من الإدارة لا بل الحكومة أيضاً إلى أحزاب أو برامج حزبية لها تمثيل بنسبة غالبية في البرلمان.

رسالة استعراض

تكلم الإسلاميون عن حراك يبدل – عملياً أكثر من 22 تعبيراً حزبياً – رسالة فيها بعض الاستعراض السياسي تظهر الجاهزية للخارطة

والمؤسسات الرسمية في تشجيع العمل الحزبي ضمن خيار أسلم لجميع الأطراف. ليس سرا في السياق، أن الفكرة الهوسية الآن هي بقاء حزب التيار الإسلامي مع دعم وتسمين أربعة أحزاب كبيرة على الأقل أحدهما يمثل اللون اليساري والثاني تكة أحزاب الوسط التي ماتت وصدرت بحققها شهادة وفاة.

وثالثها حزب يحمل شعار التيار المدني يتشكل على أنقاض الرموز المؤمنة خلف التيار المدني، والتي لوحت في الماضي مع لون رابع يجمع شتات ما يسمى بالوسط الإسلامي ويحاول صناعة حالة حزبية من الفراغ.

طبيعي القول بأن الحاجة ملحة لتعددية حزبية، وبأن لا تبقى الساحة محكومة للتعبير الحزبي اللبني الإسلامي فقط. لكن الطبيعي أكثر، بالمقابل، التأشير على أن الانتقال إلى مضمون ومنطق الرؤية الملكية بعنوان التحول للبرامج الحزبية غير مضمون النتائج إطلاقاً في حال ركوب موجة الهوس الهندسي، التي قد تؤدي إلى تشويه خريطة الأحزاب أكثر من ترتيبها وتفعيل وتنشيط أوراها.

إريكالمشهد؟

يعني ذلك المساهمة مجدداً في إريكالمشهد وصناعة أحزاب أقرب إلى التكوين «التأوياني» المقلد في السياسة، وليس بنسخة أصلية تولد بصورة طبيعية، الأمر الذي سيؤدي إلى تعزيز سيطرة الإسلاميين بدلا من العكس، إذا ما حصل ذلك بطبيعة الحال.

ولذلك، تحذير السلطات والحكومة من العمل على استنساخ تجارب حزبية جديدة وتسريع والفرار وبقية التيارات الحزبية الضعيفة. لكن يعني بالمقابل – وهذا الأهم – أن حالة هوس خوفا من الفرق مجدداً في كلفة فاتورة الهندسة المتتالية، بينما توفر توصيات لجنة تحديث المنظمة بنية تشريعات تحصر دور الحكومة

الإسلاميين من التصدر والسيطرة ومغادرة فوريا الإخوان المسلمين بتسمين تغذية تجارب تنافسهم في الشارع بشكل الحزب السياسي الجماهيري في رهان يمكن رسده من تعليق لا يخلو من الخبث السياسي صدر وراء كواليس الاجتماع والنقاشات عن وزير التنمية السياسية الحزمم موسى المعايطة، يركز بدلا من التردد الاستوائي المتكاسل لنغمة خدمة الإخوان المسلمين في ضرورة اندفاع الأحزاب والتيارات الأخرى لبذل الجهد والعمل المتنافسهم، وفي النتيجة انتزاع ولو لجزء من حصتهم في المجتمع والشارع بالعمل وإقناع الناس.

تتسمج مثل هذه المعلومة مع المنطق الذي تحدث فيه المعايطة مع «القدس العربي» مباشرة، وهو يبلغ.. «أن أوان المضي قدما إلى الأمام». يعني ذلك أن درعية فويا الإخوان المسلمون لم تعد صالحة للاستهلاك في أروقة الدولة والفرار وبقية التيارات الحزبية الضعيفة. لكن يعني بالمقابل – وهذا الأهم – أن حالة هوس ولدت ملاحها الأولى بدأت تتجتاح أوصال الجميع لتأسيس أنماط ومشاريع أحزاب جديدة تستطيع مزاحمة ومناقسة الإسلاميين.

قطع 100 شجرة زيتون في الخليل

مسيرة حاشدة في ساحات الأقصى تنديدا «بصلاة المستوطنين الصامتة» وخطيب المسجد «يعتبره على مسافة صفر من الخطر»



فتية فلسطينيون يشتبكون مع جنود الاحتلال في الضفة

القدس - الخليل - «القدس العربي»:

انطلقت فور انتهاء صلاة الجمعة من المسجد الأقصى المبارك مسيرة حاشدة طافت في ساحات المسجد وهدفت ضد قرار محكمة إسرائيلية بعدم تجريم الصلاة الصامتة في ساحات المسجد الأقصى. وورد مئات الشبان الذين تجمعوا بعد الصلاة مباشرة شعارات مناصرة للأقصى معتبرة أن القرار الإسرائيلي اعتداء سافر على المسجد وواعد بالوقوف ضد.

وكانت محكمة صلح الاحتلال في القدس، وهي محكمة ابتدائية حيث تمثل أدنى محكمة في إسرائيل، قد قدمت رأياً مؤيداً لصلاة اليهود في المسجد الأقصى، وبحسب القرار طالما هي «صلاة صامتة تعتبر عملاً مشروعاً لا يمكن تجريمه» وهو ما نظر فلسطينيون على أنه سابقة قضائية تضيء الشرعية العننية على صلاة اليهود في الأقصى بموجب محاكم الاحتلال، وهو يعزز توجه حكومة الاحتلال لفرض أداء الطلوق اليهودية داخل المسجد الأقصى المبارك ضمن أجندة «التأسيس العنوي للمبكي».

وكشفت قوات شرطة الاحتلال من تواجدها فجر الجمعة حيث قامت باحتجاز باصات قادمة من مدن الضفة الغربية في منطقة باب العامود في القدس ومنعت المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى، وحذر خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ محمد سليم، من خطورة ما يتعرض له المسجد من انتهاكات واعتداءات من الاحتلال. وخلال خطبة الجمعة التي حضرها 50 ألف مواطن، أكد الخطيب سليم أن المسجد الأقصى على مسافة صفر من الخطر.

أخطر القرارات

وشد الشيخ سليم أن القرار الإسرائيلي الجديد يعتبر من أخطر القرارات التي يجب على الاحتلال التراجع عنها فوراً، وإلا فغليه تحمل العواقب الوخيمة التي ستتربط على هذا القرار. ودعا الحكومات العربية إلى تحمل عواقب الاعتداءات السافرة وتطبيعها مع الاحتلال، وانتقد بتسدة زيارة وفود عربية لمناط البراق وعلية التفاح بالواقف الطبيعية التي وصفها بأنها «مخزية».

ووجه خطيب الأقصى تحية لعشائر القدس التي تربط وتحمي المسجد الأقصى في ظاهرة تصاعدت بالأسابيع الماضية، داعياً إلى تشكيل مجلس واحد يمثل العشائر بهدف مقاومة الاحتلال وحماية المقدسات الإسلامية.

بسدوره، اعتبر مفتي فلسطين، الشيخ محمد حسين، أن استمرار الاقتراب الإسرائيلي من المسجد الأقصى قد يُسبب شرارة تحرق العالم بأسره. وحذرت اللجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية، سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مغية الانتفاخ المترتبة على قرارها بمنع اليهود حق الصلاة في باحات المسجد الأقصى المبارك، وذلك في انتهاك صارخ للمقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى، والذي هو مكان عبادة خاص بالمسلمين وحدهم، وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، والذي أسرى إليه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام.

وقالت اللجنة التنفيذية، في بيان أصدرته اليوم الجمعة،

إن نمادي السلطة القائمة بالاحتلال في خطواتها تجاه المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، في تحد لكل الشعوب، وتمهيدا لتحويل الصراع إلى صراع ديني، وذلك بفعل شعور إسرائيل أنها فوق القانون الدولي، إضافة إلى تردد أطراف المجتمع الدولي والقوى الفاعلة فيه في مواقفهم تجاه تنفيذ قرارات الشرعية الدولية حول القضية الفلسطينية، كل ذلك جعل القوى اليهودية المتطرفة وقطعان المستوطنين وحكومتهم اليمينية تتنادى في تنفيذ برامجها التوسعية الاستعمارية، وإنتكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بنفسه، وإنهاء الاحتلال وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة.

ودعت اللجنة التنفيذية، الأمنيين العربية والإسلامية بمكوناتها الرسمية والشعبية إلى تحمل مسؤوليتهم في التصدي لخطوة الاحتلال الإسرائيلي، والتكف عن الخطوات التمييزية والاعتراف بالكيان الغاصب خلفاً لمبادرة السلام العربية، والتي جعلت دولة الاحتلال تتنادى في تصرفاتها أكثر من أي وقت مضى.

كما دعت أبناء شعبنا في الداخل والخارج بكل مكوناتهم وقواهم إلى الالتفاف حول أبناء شعبنا في مدينة القدس

عاصمتنا الأبدية، وهم يتصدون ببسالة وعناد لقطعان المستوطنين والمطرفين اليهود وجيش احتلالهم. أما «فصائل المقاومة الفلسطينية» فقد وصفت قرار محكمة إسرائيلية في القدس بالسماح للمستوطنين الصلاة في المسجد الأقصى، بأنه «عدوان خطير وغاشم على مقدساتنا يتحمل العدو المسؤولية الكاملة عنه».

وقالت في بيان مشترك إن القرار «مقدمة لأزمة التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، مما يساعد قطعان المتعصبين الصهيونية للاستمرار في ممارسة جرائمهم ضد المسجد الأقصى والقدس».

وأكدت الفصائل أنها لن تفرط في القدس والأقصى، محذرة من أن استمرارها في زالت حاضرة في الميدان». كما دعت الفصائل إلى الاحتشاد والرباط في المسجد الأقصى رفضاً لهذا القرار.

وذكرت وزارة الخارجية التركية القرار الذي اتخذته محكمة في إسرائيل، والذي يزعم أن لليهود الحق في العبادة بـ«صفتي في المسجد الأقصى».

ورات الخارجية التركية، في بيان صحافي، أن القرار المنكر

حملات فردية على امتداد الوطن

قرية فلسطينية تخوض حملة لاستعادة جثامين شهدائها والأمهات تصرخن «لن نرضى ببقاء أبنائنا في التلاجت»

قلوبنا عليهم، نريد من قبورهم أن تكون روضة من رياض الجنة». ولا تمتلك أمينة زهران إلا دعاء المظلوم مع عينين مغمضتين تمنعان الدموع من السقوط حيث تردود دوماً: «يا حق عليك خلاص الحق» و«حسبي الله ونعم الوكيل».

«مش قادرة اتحمل عدم دفنه»

أما نوال بدوان، والددة الشهيد زكريا، فتطالب باستعادة جثمان ابنها وتقول: «يجوز لنا يدفن في قبره ناره تبرد، بدنا نقرأ له قرآن، ونزرع الورود على قبره».

ولا يبدو أن مطلب هذه الأم، التي تبكي رغم محاولتها منع نفسها ببناء على وصية ابنها الشهيد، كبرياء أو مستحجلاً، «أريد أن يعطوني مجلس ابني، كي نأوي بجسده إلى مكانه، حتى نرتاح قليلاً، وتؤكد: «مش قادر اتحمل يظل بعيد، هناك في التلاجت، هذا أمر أنا غير قادرة على استيعابه».

وتتابع: «يعرف، الكل يقول لسي أن الروح تصعد لمن خلفها، لكنني مش مستوعبة فكرة ألا يتم دفنه».

وتمتع نفسها من البكاء أو الصراخ على رحيل من أخطر فرقة فلسطين، ولجنة محامي القدس بعبارة «مبروكة عليه، شهادته له، نالها وهو من طلبها، ولا زريد البكاء أو الصراخ من أجل ألا أضيفه في موته». أما زوجته سهيلة بدوان فتستمر مصبرة نفسها بتزويد سور القرآن الكريم التي حرص على سماعها وترديدها في المنزل قبيل وفاته، فيما تحمل ابنتها الصغيرة الذي يشبه والدته تماماً وتندكر للحظات والجمال التي كان يرددها طوال الوقت.

حملة متصاعدة

جهاد حميدان عم الشهيد محمود حميدان يقول إنهم في الحملة طرّفوا كل الأبواب، الصليب الأحمر فرع فلسطين، ولجنة محامي القدس من أجل متابعة موضوع الجثامين، والبلدية والارتباط الفلسطيني، وجمعيات حقوق الإنسان المهمة بهذا الملف، ويتابع: «لقد دشنا صفحة على شبكة الفيس بوك لتكون مجالاً للضغط والتفاعل والتواصل الشعبي». ويؤكد حميدان أن خيمة العزاء ستبقى قائمة بحيث تجمع يومياً كل أهالي القرية والمهتمين في وقت مبكر من أجل استعادة جثامين الشهداء الفلسطينيين في التلاجت، وتضعه في طريق تطوير الحملة يشير حميدان، في حال لم تلق ردًا من الجهات التي طرقتها أبوابها فإننا سنصعد من حملتنا حيث سنخرج في اعتصامات أمام الصليب الأحمر الدولي وستقوم بوقفات ومسيرات شعبية تزيد من الضغط، وفي حال لم يتجر ذلك فإننا سنطور من تحركنا باتجاهه ووقفات عند المعابر مثل «فعلات زئيف» الذي يوصف بكونه معبراً ومنطقة حساسة جداً

والمزارعين في المنطقة بالقتل، ويعتدون عليهم وعلى مزارعاتهم وممتلكاتهم، لدفعهم للرحيل عنها للاستيلاء عليها لصالح التوسع الاستيطاني.

وأعرب الجعافرة عن مخاوف كبيرة لدى المواطنين على حياتهم، نتيجة استمرار اعتداءات المستوطنين والتي تتم بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً تسعهم بأرضهم، ومطالباً المؤسسات الحقوقية والدولية بتوفير الحماية للمزارعين وممتلكاتهم.

كما أصيب مواطن برضوض وكدمات، إثر اعتداء نفذه مستوطنون على رعاة الأغنام في منطقة زوتوتا في بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

وأكد رئيس مجلس قروي زوتوتا، فايز الطل، أن أكثر من 20 مستوطناً اعتدوا بالضرب على رعاة الأغنام في منطقة زوتوتا، ما أدى إلى إصابة الراعي سعيد الخضيرات برضوض وكدمات، ونقل على إثرها إلى المستشفى. وأفادت مراسلتنا بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل الراعي سامر الخضيرات 40 عاماً خلال العراك مع المستوطنين.

يشار إلى أن سكان منطقة زوتوتا يعانون من مضايقات واعتداءات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، حيث جرى هدم عدد من منازل المواطنين وخيامهم، وأقلاع أشجارهم، وأقيم على جزء منها منطقة صناعية للمستوطنين ومعاهد دينية تهدد المنطقة بالاستيلاء لصالح التوسع الاستيطاني.

بحماية الجيش

وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد كشفت عن جيش الاحتلال يوفر حماية للمستوطنين الذين يعتدون على الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية.

ونكرت الصحيفة مقالاً عندما وفر الجيش الحماية لسقوطن قبل الرصاص على فلسطينيين في قرية التوتاني جنوب الخليل قبل شهرين، مستخدماً سلاحاً تابعاً للجيش، معتبرة الحادثة دليلاً على التعاون بين الجنود والمستوطنين وحماية الدولة لهم. وبحسب ما نشرت «هآرتس» في تقريرها يوم الخميس، فإن جيش الاحتلال يعرف اسم المستوطن الذي أطلق النار، لكنه يرفض تسليمه للشرطة أو الكشف عن هويته، كما أنه لم يتخذ أي إجراء ضد الجنود الذين تواجدوا في الموقع، بل اكتفى بالزعم أنه سيتم تشديد التعليمات.

وأكدت الصحيفة أن عنف المستوطنين ليس متعلقاً بهم فقط، بل يتعلق بالنتظومة التي تسمح بهذه الاعتداءات وتتعايش معها بسلا، من خلال تقديم الحماية للمعتدين وإخفاء الحقائق وممارسة الكذب.

وأضافت، أنه تكرار مثل هذه الحوادث يؤدي إلى الاستنتاج أن عنف المستوطنين ما هو إلا عنف دولة ينفذه قواول، «فالحديث يدور عن منظومة ترى في إطلاق رصاصة على رأس فلسطيني ليس أكثر حادثة يجري تويرها للراي العام».

وأشارت «هآرتس» إلى الهجمات لمئات الأشخاص، بينهم جنود أوو الخدمة العسكرية في الضفة، وتضمن قصفاً تتمحور حول العلاقة بين الجنود والمستوطنين، وخوف الجنود من اعتقال المستوطنين، وكذلك عن السوتوطنين الذين يصرون التعليمات للجنود.

المقاومة: لن نترك الأسرى أمام الهجمة البربرية... وندعو إلى «هبة جماهيرية»

سنة أسرى يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية» ويواجهون خطر الموت ويرفضون تلقي المدعّمات والاحتلال يواصل العزل والتنكيل

على عمليات التعذيب والعزل الانفرادي التي وضعوا بها بعد أن أعيد اعتقالهم.

ولا يزال هؤلاء الأسرى الستة يواجهون ظروف اعتقال صعبة جداً، ويتعرضون للتعذيب والتنكيل ويقعون في زنازين عزل ضيقة، واشتكاوا سابقاً أنهم لا يعرفون الليل من النهار.

وفي السبّاق، فقد استمر الأسرى أمس الجمعة في خطواتهم الاحتجاجية ضد إدارة السجون، ورفضاً للتعويضات التي فرضت عليهم بعد عملية الفرار، والتي تمثلت في زج الكثير في الزنازين، ونقل آخرين إلى سجون جديدة، وتقليص مدة الفورة والتنكيتنا. وجاء في بيان لقيادة الحركة الأسيرية في سجون الاحتلال، إن ضغط الاحتلال على الأسرى في السجون لن يرسخ عزيمتنا، وستتصدى له موحدين، وإننا نقول لكل العالم بأنه لا بد من حريتنا التي تسعى لها مقاومتنا».

وأضاف البيان «تحضي مقاومتنا التي بلسمت جراح شعبنا وأثلجت صدره بوعدها الذي ستفي به بأن يكون أبطلنا السنة ضمن أي صفقة تبادل قادمة، وإننا نشد على أيدي مقاومتنا التي هي أملنا بعد الله بأن تكسر قيودنا ونعود إلى إهلنا معززين مكرمين» داعية كل الفاعلين على ساحاتنا الفلسطينية في الداخل والخارج، بأن يقبوا قضية الأسرى حاضرة وقوية، وقالت إن الاحتلال «يحاول نزع شرعية النضال عن شعبنا من خلال إجراءاته بحقنا».

وكانت الحركة الأسيرية قالت إنها بصدد الإعداد لمشروع استراتيجي يتصدى لقرارات إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي حال اعتدت على حقوقهم التي انتزعوها، مؤكداً أنها لن تقبل بأي قرار يصادر أي حق من حقوق الأسرى.

والمن المقرر أن يبدأ الأسرى بعد خطوات عصيان أوامر السجن التي بدأت الأسبوع الماضي، بتنفيذ خطوات جديدة، أكثر حدة، لعدم تجاوب إدارة السجون مع مطالبهم.

وبداية لهذه الخطوات التصعيدية، نكرت مؤسسة مهجة القدس للأسرى والشهداء، أن ستة أسرى من حركة الجهاد الإسلامي في سجن النقب الصحراوي، دخلوا إضراباً عن الطعام رفضاً للإجراءات القمعية التي يمارسها الاحتلال بحقهم، ويطالبون بنقلهم إلى الأقسام والغرف التي كانوا متواجدين فيها قبل عملية الانتزاع سنة أسرى حريتهم عبر نفق من سجن «جليوع» وفي السبّاق، أكدت لجان المقاومة الشعبية، أحد فصائل المقاومة في غزة، أن الأسرى المفتوح مع الاحتلال تعد «معركة الشعب الفلسطيني بكل مكوناته التي تقاومته الباسلة».

وقالت في بيان لها «لن نخلى عن أسرارنا في سجون العدو الصهيوني ونؤكد دعمنا وإسنادنا لهم ولن نسمح لكيان الأرهاب والإجرام ومصطلح سجونه الاستفراذ بهم». ودعت الفلسطينيين في الداخل المحتلة والقدس والضفة وغزة والنشّات إلى «هبة جماهيرية ورسمية» لمساندة الأسرى الإبطل في انتزاع مطالبهم وحقوقهم وحريتهم.

وحملت لجان المقاومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام وأبطل «نقّ الحرية»، وقالت «وأمم إذا اعتقد أن الشعب الفلسطيني الحر ومقاومته الأبية صلبة كان الأسرى يواجهون الهجمة البربرية التي تقوم بها مصلحة السجون ضد الأسيرات والأسرى الإبطل وحدهم، مشددة على أن قضيتهم «على رأس مهام أبطل الوية الناصر صلاح الدين».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا يزال ستة أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يواصلون معركة الإضراب المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على استمرار اعتقالهم الإداري، وذلك بعد أن علق الأسير محمد العارضة، أحد من نفذوا عملية الهروب من سجن «جليوع» إضرابه، الذي شرع به قبل أسبوع احتجاجاً على ظروف عزله القاسية.

والأسرى الإداريون هم كايد السفسوس، المصرب منذ 85 يوماً، ومقداد القواسمة المصرب منذ 79 يوماً، وعلاء الأعرج منذ 61 يوماً، وهشام أبو هواس منذ 53 يوماً، ورايق بشبارات منذ 48 يوماً، وشادي أبو عكر منذ 44 يوماً.

وتؤكد الجهات التي تتابع ملف الأسرى، أن هؤلاء المعتقلين الستة، يواجهون أوضاعاً صحية غاية في الصعوبة، ووضعهم يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، حيث يعانون من نقص كمية الأملاح والموائل في أجسادهم، والإعياء والإجهاد الشديدين، والصداخ، ولا يزال الأسير القواسمة متواجداً على سرير المرض في مستشفى «كابلان»، وكان هذا الأسير أكد من على سرير المشفى أنه سيواصل إضرابه حتى انتزاع حريته رغم خطورة وضعه الصحي، وتشدد على استعداده للتضحية «حتى العودة إلى أهله وأحبته».

وقال إنه لا يتنظر قراراً من الاحتلال بتجميد اعتقاله الإداري، وإنما يريد قراراً بإنهاء اعتقاله الظالم، لافتاً إلى أن الأطباء يبلغونه أنه في مرحلة الخطر، وأضاف «قد يتوقف قلبي في أي لحظة، لكنني أريد العودة لأهلي وأصدقائي وإنهاء هذا القرار الظالم بحقّي».

ويذكر أنه في عام 2007 أقر مجلس الوزراء الفلسطيني يوماً وطنياً لاسترداد جثامين الشهداء وهو يوم 27 أغسطس/ آب حيث يتفاعل النشطاء في على المنصات وتنطلق الدعوات للمشاركة في الأنشطة التضامنية حيث تخوض جهات فلسطينية نضالاً متواصلًا بهدف تدويل القضية التي تعد جريمة حرب وفقاً للقانون الدولي.

ويبلغ عدد الشهداء المحنّزة جثامينهم منذ 50 عاماً وحتى اليوم ما يقرب من 334 شهيداً، منهم 254 شهيداً محنّزون في مقابر الأرقام و80 شهيداً محنّزون في التلاجت.

وتعتبر «مقابر الأرقام» مدافن بسيطة، تُثبّت فوق كل قبر لشهيد فلسطيني لوحة معدنية تحمل رقمًا الذي يحيل بسدوره إلى ملف خاص حول الشهيد تحتفظ به الجهة الأمنية الإسرائيلية.

وينظر الفلسطينيون إلى احتجاز الاحتلال لجثامين الشهداء على أنه عقاب نفسي ومادي طويل لأهالي وهو سياسة تتعارض مع سلوك الفلسطينيين في التعامل مع الموتى التي تحزنها مقولة «إكرام الميت دفنه»، وهي إلى جانب ذلك تعزز سياسة الاحتلال في التمثيل بالجنث، وتضع نفسها صاحبة اليد العليا في تعامل الفلسطينيين مع جثث موتاهم.

السلطة طالبت الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها ووقف جرائم الحرب لجنة التحقيق الأممية تعرض برنامجها منتصف نوفمبر وتجري المقابلات مع الضحايا الفلسطينيين في الأردن وغزة لتجاوز المنع الإسرائيلي



أسرى فلسطينيون في أحد سجون الاحتلال (أرشيفية)

كما استشهد علاء ناصر محمد زيود (22 عاماً) من بلدة السيلة الحارثية شمال غرب جنين، ومحمد عبد الكريم عمار (41 عاماً)، شرق مخيم البريج وسط القطاع. وأوضح التقرير أن قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت حملات الاعتقال خلال الشهر المنصرم، والتي طالت 235 مواطناً من مختلف محافظات الضفة، كما دهمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 7 منشآت سكنية وتجارية، كما شهد شهر سبتمبر تنفيذ المستوطنين لـ 49 انتهاكاً، من بينها هجمات بالاستيلاء على 48700 دونم شرق بيت لحم، وتجريف 32 أخرى، وكان من بين هجماتهم اقتحام مناطق أثرية وهجمات أخرى ضد المواطنين أدت إلى إصابة العديد منهم بينهم أطفال، وإطلاق نار صوب منازل المواطنين، إلى جانب نصب خيمة ومزل متنقل على أراضي خربة ايزيق. على بعد أمتار من معسكر لجيش الاحتلال في الأغوار الشمالية.

وتُذكر التقرير الجديد، حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، أن 13 مواطناً وأسرتهم، فيما أصيب 214 آخرون.

وتُذكر التقرير أن الشهداء سقطوا في مختلف المحافظات، وهم: رائد يوسف جاد الله (39 عاماً) من قرية بيت عور النحتا غرب مدينة رام الله، وأحمد مصطفى صالح (27 عاماً) من معسكر جباليا، والطبيب المقدسي حازم الجولاني من القدس المحتلة، والأسير المحرر المريض الضفة، كما دهمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منشآت سكنية وتجارية، كما شهد شهر سبتمبر تنفيذ المستوطنين لـ 49 انتهاكاً، من بينها هجمات بالاستيلاء على 48700 دونم شرق بيت لحم، وتجريف 32 أخرى، وكان من بين هجماتهم اقتحام مناطق أثرية وهجمات أخرى ضد المواطنين أدت إلى إصابة العديد منهم بينهم أطفال، وإطلاق نار صوب منازل المواطنين، إلى جانب نصب خيمة ومزل متنقل على أراضي خربة ايزيق. على بعد أمتار من معسكر لجيش الاحتلال في الأغوار الشمالية.

إسرائيل توقعات انضمام سلطنة عمان لـ «قائمة المطبوعين»

الفلسطينيون يخشون عمليات تطبيع عربية جديدة ويتحدثون عن «زيارات سرية» وحماس تحذر من تحقيق تطوعات لبيد

الخارجية الإسرائيلية إلياف بنيامين، قال إن سلطنة عمان، قد تكون الدولة التالية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وأكد أن إسرائيل كان لديها في الماضي بعة رسمية في مسقط، تم تشكيلها بعد "اتفاقيات أوسلو". ونقلت تقارير عبرية عنه القول: "إسرائيل تشارك أيضاً في مشروع تعاون ميديولتيكي بالاشتراك مع عمان والأردن، ولطالما وصفت سلطنة عمان بأنها واحدة من الدول التي يحتمل أن تكون مستعدة لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بعد الترحيب بتوقيع الاتفاقات الإبراهيمية التي تم التوصل إليها العام المنصرم."

وأضاف: "إسرائيل تحدثت إلى جميع دول المنطقة، في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويجب على كل منا تحديد الوقت المناسب وكيفية القيام بذلك، وخاصة عمان، لقد واصلنا التعاون".

وجاءت تصريحات المسؤول الإسرائيلي رغم أن وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، قال في يوليو الماضي، إن بلاده "لن تكون" ثالث دولة خليجية تطبع مع إسرائيل، بعد الإمارات والبحرين. وأضاف وقتها: "لن تكون ثالث دولة خليجية كما ذكرت، ولكننا مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ونحترم القرارات السيادية للدول مثلما نتوقع احترام الغير لقراراتنا السيادية".

جدير ذكره أن رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، زار مسقط عام 2018، والتقى وقتها السلطان قابوس بن سعيد آل سعيد، الذي توفي في وقت لاحق.

وإقليمية"، لافتاً إلى ما جاء على لسان لايبيد، باستمرار لمسلسل التطبيع الذي بدأ في مثل هذه الأيام من العام 2020.

وحذر أبو زهري من أي تحقيق لتطوعات الوزير الإسرائيلي بإنجاز مزيد من اتفاقيات التطبيع، ودعا الزعماء العرب والمسلمين والتخبر الرسمية والشعبية والمهاجرين في عواصم المنطقة إلى "الوقوف سداً منيهاً أمام أي عملية تطبيع قائمة مع الاحتلال، مهما كانت المغريات الزائفة". وقال "إن حماس وهي تستدكر الآثار التدميرية لأي خطوة تطبيعية عربية وإسلامية مع الاحتلال، تؤكد أنها تضر بالدرجة الأولى بمصالح الدول العربية والإسلامية الشقيقة ذاتها، فضلاً عن الأضرار الخطير بالقضية الفلسطينية، قضية العرب والمسلمين الأولى".

وقبل أيام قال وزير الخارجية الإسرائيلية ياثير لايبيد، إن دولة إسرائيل "صددت توقيع اتفاقيات مع دول لا يمكن حاليًا الإفصاح عن أسمائها".

وأضاف لايبيد أن العمليات "تتم بمساعدة الولايات المتحدة وأصدقائنا في البحرين والغرب والإمارات، والتي فتحتها خلال الأشهر الأخيرة لديهم سفارات". وزعم أن "القضية الفلسطينية ما زالت على جدول الأعمال السياسي".

وكانت الإدارة الأمريكية السابقة ساعدت إسرائيل في التوقيع على اتفاقيات التطبيع الأربع مع أبو طيبي والمنامة والخرطوم والرباط، فيما وعدة الإدارة الحالية بدعم عمليات التطبيع الجديدة.

وفي هذا السياق، كان رئيس قسم شؤون الشرق الأوسط في وزارة

ذلك على القضية الفلسطينية، لكنه استبعد أن تقدر فخر سحب سفراء فلسطين من تلك العواصم.

وأشار إلى أن العلاقات والاتصالات ما بين القيادة الفلسطينية والدول المطبعة، تشهد فتورا غير مهود، لافتاً إلى أن ذلك ظهر جلياً مع الدولتين الخليجيتين، من خلال عدم وجود زيارات فلسطينية رسمية لتلك الدول. وكشف عن استمرار التحرك الفلسطيني في المحافل الدولية، لإدانة بنود عمليات التطبيع التي تسم بالفلسطينيين، كالاتفاقيات الاقتصادية الموقعة من بعض الدول المطبعة لشراء بضائع المستوطنات، في مخالفة واضحة للقرارات الدولية.

فيما تعتبر الفصائل الفلسطينية وكذلك فصائل المقاومة، أن التطبيع العربي مع الاحتلال يقدم حزمة مجانية لإسرائيل، ويساعدها في ارتكاب مزيد من عمليات القتل والجرائم وتوسيع الاستيطان، وهو أمر لسه الفلسطينيين جيداً بعد عمليات التطبيع الأربع التي وقعت العام الماضي مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب.

وفي هذا السياق، دعا رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس في الخارج سامي أبو زهري، إلى "الوقوف سداً منيهاً أمام أي عملية تطبيع قائمة مع الاحتلال، مهما كانت المغريات الزائفة".

وقال أبو زهري، في تصريحات صحافية، معبقاً على ما كشفه قادة تل أبيب بقرب التوقيع على اتفاق تطبيع جديد: "تابعرت حركة حماس بقلق شديد إعلان وزير خارجية الاحتلال ياثير لايبيد عن قرب التوقيع على اتفاقيات تطبيع جديدة مع دول، رفض كشف هويتها، بمساعدة أمريكية

غزة — «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في خطوة من شأنها أن تعجل في محاكمة قادة إسرائيل العسكريين وكذلك المدنيين، أمام "الجنائية الدولية"، لارتكابهم "جرائم حرب" ضد الشعب الفلسطيني، من المقرر أن تعرض لجنة تقصي الحقائق الأممية، المشكلة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، في فلسطين، برنامج عملها في 15 نوفمبر المقبل، في مقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف.

جرائم حرب

وقد وضعت هذه اللجنة برنامجاً لمقابلة الضحايا الفلسطينيين، تتجاوز فيه قرار سلطات الاحتلال بفتح دخولها إلى المناطق الفلسطينية، وذلك من أجل الاستماع لشهاداتهم، حول ما تعرضوا له من انتهاكات بليغة لحقوق الإنسان، تمثلت في قتل أفراد أسرهم، وهدم منازلهم، في أعمال ترتقي إلى مستوى "جرائم الحرب".

وستطلب اللجنة من الضحايا المتواجدين في الضفة الوصول إلى الأردن للاستماع إلى شهاداتهم، كما ستقوم بزيارة قطاع غزة عبر مصر للاستماع إلى شهادة الشهود الناجين من عمليات القتل المنهجية التي نفذتها سلطات الاحتلال خلال الحرب الأخيرة ضد غزة، التي انضمت إلى إسرائيل على حدّتها في 15 مايو/ أيار الماضي، ضد صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، على قرار للتحقيق في الانتهاكات للقانون الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، حيث قالت وقتها المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشليو، بعد انتهاء الحرب الأخيرة ضد غزة، أن الضربات الإسرائيلية على القطاع قد تشكل "جرائم حرب". وقالت "في حال تبين أن هذه الهجمات استهدفت بطريقة عشوائية وغير متناسبة مدنيين وأهدافاً مدنية، فإنها قد تشكل جرائم حرب".

وخلال تلك الحرب، دمرت الغارات الجوية الإسرائيلية بشكل كامل آلاف الوحدات السكنية، وهدمت منازل فوق رؤوس ساكنيها، ما أدى إلى مقتل جميع ساكنيها، وبينهم أطفال ونساء، واستشهد خلال الحرب أكثر من 260 فلسطينياً، بينهم 66 طفلاً وعشرات النساء، كما أدت الغارات

غزة — «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يخشى الفلسطينيون الذين يعانون جراء عمليات التطبيع العربية الأخيرة مع الاحتلال، من ولوع دولة جديدة للقائمة التي تتصدرها دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد أن كشف قبل أيام وزير الخارجية الإسرائيلي ياثير لايبيد، عن قرب التوقيع على اتفاق تطبيع جديد مع دولة عربية لم يكشف اسمها.

وعلى حد سواء، يؤرق الموضوع قيادة السلطة الفلسطينية والتنظيمات الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس، فالأولى التي لم تقدم على خطوة استدعاء السفير من الدول العربية المطبعة، كما فعلت سابقاً مع أبو طيبي، غير متراخية لرحلات قادة تل أبيب إلى العواصم العربية المطبعة، وفتح مجالات تعاون جديدة، حتى مع المستوطنات، لما لذلك من أثر كبير على الموقف الفلسطيني الذي يواجهها تحرب إسرائيل من استحقاقات السلام.

وحسب مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية، فضل ذكر اسمه، فقد أكد "القدس العربي"، أن هناك معلومات تشير إلى وجود تقارب بين إسرائيل وعواصم عربية جديدة، وقال إن ما يتوفر من معلومات لدى القيادة يشير إلى وجود "زيارات سرية" حديث مؤخرًا، ربما تؤسس للتوقيع على اتفاقيات تطبيع جديدة، مؤكداً على ضرر

إسرائيل في الشرق الأوسط.

وأفضل مثال على تغفل الأبياك في الخلال هو عندما استطاعت جمع توقيع 464 عضو كونفرس أمريكي في عام 2011 لحثّ الولايات المتحدة على عرقلة التصويت الأممي بشكل يحول دون انضمام فلسطين كعضو كامل في الأمم المتحدة.

لوبي غير حيادي

وتُعرّف "الأبياك" نفسها على أنها لوبي جيادي فيما خصّ علاقتها مع الحكومات الإسرائيلية وكذلك مع الإدارات الأمريكية المختلفة وفيما يخصّ إسرائيل، فهي ملتزمة بدعم ومانصرة لها بصرف النظر عن الأجندة الخاصة لحكومتها، سواء أكانت يسارية أو يمينية، أو اثنالافية. أما في يخصّ الولايات المتحدة، فقد نجحت "الأبياك" عبر عقود طويلة في تعريف نفسها على أنها لوبي يقف على مسافة آمنة من الحزبين الكبارين، الديمقراطي والجمهوري، فحرصت على عدم احتساب نفسها على أي حزب منهما، وربما لهذا السبب بالتحديد، تدعم "أبياك" كل سياسات إسرائيل، لكنها تصّر دائماً على تبني خطاب حل الدولتين، على الأقل في بياناتها وليس في ممارساتها، حرصاً منها على عدم إزعاج أعضاء الكونغرس الديمقراطيين الذي يشككون جزءاً أساسياً من شبكية علاقتها في الطبقة العليا للنخبة السياسية الأمريكية.

ويشير "مدار" إلى أن ما حصل في فترة حكم نتنياهو الطويلة نسبياً، هو أن أجنده اليمينية المتطرفة أتت إلى قيامة بعبادة الحزب الديمقراطي، فقد حملة مناصرة دونالد ترامب، الأمر الذي دفع "الأبياك"، التي تؤيد أي حكومة إسرائيلية بصرف النظر عن أجندها، إلى الانجرار خلفه.

وعندما كان جو بايدن نائباً للرئيس باراك أوباما، بدأ نتنياهو حملة شرسة ضدّ الاتفاق النووي الإيراني الذي وقّعه أوباما، وشملت الحملة هجوماً يمينياً "نتنياهو" ضدّ كل الديمقراطيين، من "الأبياك" الملتزمة بدعم سياسات الحكومات الإسرائيلية، قامت بمناصرة نتنياهو في حملته هذه، الأمر الذي أغضب العديد من الديمقراطيين الذين اعتبروها منحازةً لخطح الجمهوري، كما يشير إلى أنه في السنوات الأخيرة، هناك تصور داخل النخبة السياسية الأمريكية بأن "الأبياك" أصبحت لوبياً يهودياً منحازاً إلى حزب الليكود في إسرائيل من ناحية، وإلى الجمهوريين

والمحافظين في الولايات المتحدة من جهة أخرى. أمّا الآن، وبعد خروج نتنياهو وتراب من المشهد السياسي، تحاول "أبياك"، وربما بجهد من يمينت، ترميم هذه التصراعات. ويتركز أن يمينت الذي سيبدل جهوداً لإعادة تصويب علاقات "الأبياك" بالديمقراطيين، خصوصاً في ظلّ إدارة بايدن، لن يستفيد في ذلك، فالأبياك لم تعدّ الوجهة الأولى لإسرائيل في عصر الانزياح الحادّ تجاه اليمينية والشعبوية والتطرف الذي يأخذ شكلاً محافظاً ودينيًا، ووعن ذلك يقول "مدار": "صحیح أن الأبياك تاريخياً شكّلت حصان طروادة يهودياً داخل الإدارات الأمريكية المتعاقبة، وأعدت تشكيل سياسات أمريكا الداخلية والخارجية بما يخدم الأجندة الإسرائيلية، إلا أنها لم تعدّ أكبر لوبي مناصر لإسرائيل من داخل الولايات المتحدة اليوم، حيث برز إلى اليمين من "الأبياك" منذّ عقد قريباً ما يُسمّى باتحاد المسيحيين لأجل إسرائيل، وفي عام 2012، أعلن "اتحاد المسيحيين لأجل الإنجيليين الأفنجيليين.

ويوضّح "مدار" أن الأفنجيلية، باعتبارها المسيحية التبشيرية التي تنتشر رسالة المسح بين الشعوب، تضمّ بداخلها تياراً متشعباً صهيونياً، خصوصاً في الولايات المتحدة، ويرى هذا التيار أن إقامة إسرائيل، ويستند هذا الاتحاد إلى قاعدة عريضة "أرض اليعازر" مرحلة أساسية لقوم المسیح الخالص وتدينش نهاية الحياة الدنيا، وعليه، تعتبر المسيحية الصهيونية، التي أفرزت "الاتحاد المسيحي لأجل إسرائيل"، مناصرة لإسرائيل المسيحية، وتدعم بشدة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وإعادة بنسأة "اليهوديين" المزموع في القدس، وفي عام 2006، أعاد المبشر الأفنجيلي الصهيوني" جون هيفي، تأسيس الاتحاد الذي ظهر لأول مرة في عام 1975، محاولاً إيّاه إلى أكبر لوبي أمريكي داعم لإسرائيل، وفي عام 2012، أعلن "اتحاد المسيحيين لأجل إسرائيل" عن تحطيه للمليون عضو، وتحول بذلك إلى أكبر لوبي مناصر لإسرائيل في الولايات المتحدة، واليوم يضمّ الاتحاد حوالي سبعة ملايين عضو ويعتبر، بكلمات نتنياهو، "الأحد الأول لاسرائيل في الولايات المتحدة".

على العكس من "الأبياك"، التي تعتبر لوبياً يهودياً، فإن "اتحاد المسيحيين لأجل إسرائيل" يضمّ الأفنجيليين من تيار المسيحيين الصهيونيين، وحسب السفير الإسرائيلي السابق لدى واشنطن، رون دريبر، الذي يُعتبر من اليمين المتصلبة لنتنياهو، فإن على إسرائيل أن تركز على الأفنجيليين أكثر من تركيزها على اليهود الذي ينتقدون سياساتها المتطرفة والحرجة دولياً وبني الفجئة

في افتتاح البرلمان الجديد العهال المغربي محمد السادس يدعو الحكومة الجديدة إلى تنفيذ نموذج التنمية واستكمال المشاريع الكبرى



العهال المغربي محمد السادس

اتخذتها السلطات العمومية. وأشار إلى أن الاقتصاد المغربي يشهد انتعاشاً ملموساً رغم الآثار غير المسبوقة لهذه الأزمة، وتراجع الاقتصاد العالمي عموماً. وتابع قوله: "بفضل التدابير التي أطلقناها، من المنتظر أن يحقق المغرب نسبة نمو تفوق 5.5 في المئة سنة 2021. وهي نسبة لم تتحقق منذ سنوات، وتعد من بين الأعلى على الصعيدين الجهوي والقاري". وتوقع كذلك أن يسجل القطاع الزراعي، خلال هذه السنة، نمواً متميزاً يفوق 17 في المئة، بفضل الجهود المبذولة لعصرنة القطاع والنتائج الجيدة للموسم الفلاحي، لافتاً الانتباه إلى أن الصادرات حققت ارتفاعاً ملحوظاً، في عدد من القطاعات كصناعة السيارات والنسيج والصناعات الإلكترونية والكهربائية. وقال إنه رغم تداعيات هذه الأزمة تتواصل الثقة في البلاد وفي دينامية الاقتصاد، كما يدل على ذلك ارتفاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة بما يقارب 16 في المئة، وزيادة تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بحوالي 46 في المئة، إلى غاية شهر آب/أغسطس الماضي. وقال إن هذه التطورات ساهمت في تمكين المغرب من التوفر على احتياطات مريحة من العملة الصعبة، تمثل سبعة أشهر من الواردات، وأكد أنه رغم الصعوبات والتقلبات التي تعرفها الأسواق العالمية، فقد تم التحكم في نسبة التضخم في حدود 1 في المئة، بعيداً عن النسب المرتفعة لعدد من الاقتصادات المنطقية. وأفاد أن هذه المؤشرات تبعث على التفاؤل والأمل وعلى تعزيز الثقة عند المواطنين والأسر، وتقوية روح المبادرة لدى الفاعلين الاقتصاديين والمستثمرين.

بالخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحيين المستمر للحاجيات الوطنية، بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد. أما في ما يخص البعد الثاني المتعلق بتدبير الأزمة الوبائية ومواصلة إعاش الاقتصاد، فقال العهال المغربي: "لقد حققنا، والحمد لله، الكثير من المكاسب، في حماية صحة المواطنين وتقديم الدعم للقطاعات والفئات المتضررة. وقد قامت الدولة بواجبها في توفير اللقاح بالجان، الذي كلفها الملايير، وكل الحاجيات الضرورية، للتخفيف على المواطن من صعوبة هذه المرحلة. ولكنها لا يمكن أن تتحمل المسؤولية مكان المواطنين في حماية أنفسهم وأسرم، بالتلقيح واستخدام وسائل الوقاية واحترام التدابير التي

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

دعا العهال المغربي محمد السادس، الحكومة الجديدة إلى وضع الأولويات والمشاريع وتعبئة الوسائل الضرورية لتمويلها، في إطار تنفيذ نموذج التنمية الجديد الذي قال إنه يفتح آفاقاً واسعة أمام الجهازين التشريعي والتنفيذي. وفي خطاب القاه عن بعد بمناسبة افتتاح البرلمان المغربي الجديد، أمس الجمعة، أوضح الملك أن الحكومة مطالبة أيضاً باستكمال المشاريع الكبرى التي تم إطلاقها، وفي مقدمتها تعميم الحماية الاجتماعية التي تحظى برعايته الشخصية. وأكد أن التحدي الرئيسي يبقى هو القيام بتأهيل حقيقي للمنظومة الصحية، طبقاً لأفضل المعايير، وفي تكامل بين القطاعين العام والخاص. وأضاف أن هذا هو نفس المنطق الذي ينبغي تطبيقه في تنفيذ إصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية، والإصلاح الضريبي، وتعزيزه في أسرع وقت بميثاق جديد ومحفز للاستثمار. وبموازاة ذلك، يضيف العهال المغربي، "يجب الحرص على المزيد من التناسق والتكامل والانسجام بين السياسات العمومية ومتابعة تنفيذها".

ولهذا الغرض، دعا إلى إجراء إصلاح عميق للمندوبية السامية للتخطيط، (هيئة رسمية مكلفة بالإحصاءات والمسوح الاجتماعية والاقتصادية) لجعلها آلية للمساعدة على التنسيق الاستراتيجي لسياسات التنمية، ومواكبة تنفيذ نموذج التنمية الجديد، وذلك باعتماد معايير مضبوطة، ووسائل حديثة للتعقب والتقويم.

وفي افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية الحادية عشرة، أشاد العهال المغربي بالتنظيم الجيد، والأجواء الإيجابية التي مرت فيها الانتخابات الأخيرة وبالمشاركة الواسعة التي شهدتها خاصة في الأقاليم الجنوبية. وقال إن هذه الانتخابات كرسست انتصار الخيار الديمقراطي المغربي والتداول الطبيعي على تدبير الشأن العام، مضيفاً أن "الأهم ليس فوز هذا الحزب أو ذلك، لأن جميع الأحزاب سواسية لدينا".

ولفت الانتباه إلى أن بداية الولاية التشريعية تأتي في الوقت الذي يشهد فيه المغرب مرحلة جديدة تقتضي تضافر الجهود حول الأولويات الاستراتيجية لواجهة مسيرة التنمية ومواجهة

وأكد أن الدولة من جهتها، ستواصل هذا الجهد الوطني، لا سيما من خلال الاستثمار العمومي ودعم وتحفيز المقاولات. وفي هذا السياق الإيجابي، يقول العهال المغربي "ينبغي أن نبقي واقعيين، ونواصل العمل، بكل مسؤولية وبروح الوطنية العالية، بعيداً عن التشاؤم وبعض الخطابات السلبية". وتحدث عن أهمية التنفيذ الفعلي لنموذج التنمية الجديد، وإطلاق مجموعة متكاملة من المشاريع والإصلاحات من الجيل الجديد، وقال: "إننا نتطلع أن تشكل هذه الولاية التشريعية منطلقاً لهذا المسار الإيجابي والطموح الذي يجسد الكفاءة الجماعية للمغاربة، مذكراً بأن "النموذج التنموي ليس مخططاً للتنمية بفهمه التقليدي الجامد، وإنما هو إطار عام مفتوح للعمل، يضع ضوابط جديدة ويفتح آفاقاً واسعة أمام الجميع".

تشكيلة الحكومة المغربية الجديدة تثير تساؤلات بخصوص طريقة تركيبها

جدل حول «خلود» أسماء بعينها في المناصب الوزارية و«صباغة» شخصيات تكنوقراطية بألوان أحزاب الأغلبية

العالم العمومي. وكرس اتفاق الأغلبية عودة رشيد الطالبي العلمي إلى رئاسة مجلس النواب، وهو المنصب الذي شغله خلال حكومة عبد الإله بن كيران، كما أسند إليه منصب وزير الشباب والرياضة في حكومة سعد الدين العثماني الأولى. وهذا تبقى المناصب الكبرى في المغرب تدور بشكل "حلزوني" لتكرس نفس الأسماء تقريباً، مع بعض التغيير الذي يقع أحياناً من أجل كسر الرتابة على المشهد السياسي في المغرب، وفق استنتاجات مدونين ومحللين.

تسليم السلطات بين العثماني وأخونش

جرى أمس الجمعة في الرباط، حفل تسليم السلطات بين عزيز أخونش، رئيس الحكومة، وسلفه سعد الدين العثماني. وفي كلمة بالمناسبة، هنأ العثماني رئيس الحكومة الجديد على الثقة الملكية، متمنياً للحكومة الجديدة العون والدعم. كما أعرب عن تمنياته لأخونش بكامل التوفيق في أداء مهامه الجديدة خلال السنوات المقبلة خدمة للمملكة من أجل تحقيق نتائج جيدة بالنظر إلى التحديات الكبيرة، ولاسيما جائحة كورونا، حسب ما جاء في قصاصة لوكالة الأنباء المغربية.

وأضاف المصدر أن عزيز أخونش نوه بحضال رئيس الحكومة، مشيداً بالأجواء «الجيدة» التي طبع العمل داخل الأغلبية الحكومية السابقة "رغم جميع الصعوبات التي يمكن أن تمر منها أي حكومة سواء السياسية أو الظرفية أو المرتبطة بجائحة كوفيد-19". كما وجه أخونش التهنئة للعثماني على النجاح الذي قال إنه ميز الحكومة السابقة التي أثمرت نتائج ومشاريع كبرى وأشرفت على تنفيذ ورش اقتصائهم واجتماعية تنموية تحت قيادة العهال المغربي محمد السادس.

الإسلامية والأمانة العامة للحكومة. أما الملاحظة الثالثة، يضيف زين الدين، فتتمثل في تعزيز حضور النساء في هذه الحكومة، سواء على مستوى العدد أو من حيث اختيار كفاءات شابة تتقلد مناصب وزارياً لأول مرة. مبرزاً أنه تم تسجيل حضور سبع نساء "بل أكثر من ذلك، أسندت لهن حقائب وزارية مهمة، كالاقتصاد والمالية في شخص نادية فتاح العلوي التي شغلت منصب وزيرة السياحة في الحكومة السابقة، أو عواطف حيار التي أسندت لها وزارة الأسرة والتضامن".

في ترقية مسؤولين في قطاعات حكومية إلى منصب وزير أو وزير مندوب من قبيل محمد الصديقي الذي كان يشغل منصب الكاتب العام (وكيل وزارة) لوزارة الملاحة، وفوزي لفعج الذي كان يتولى منصب مدير المينائية في وزارة الاقتصاد والمالية.

رئاسة مجلسي البرلمان بين «التجمع» و«الاستقلال»

وأصدرت أحزاب الأغلبية الحكومية بياناً تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أفادت فيه أنها واصلت التنسيق لاستكمال مياكل باقي المؤسسات الدستورية، وهكذا جرى الاتفاق على أن ترشيح رشيد الطالبي العلمي، قيادي حزب التجمع الوطني للأحرار، لرئاسة مجلس النواب (الفرقة الأولى للبرلمان). وكذا ترشيح النعم ميارة، قيادي حزب الاستقلال، لرئاسة مجلس المستشارين (الفرقة الثانية).

شكلا تمهيداً مهمة في توطيد المسار الديمقراطي، كما ميزت بمشاركة مواطنة مهمة أعطت زخماً قوياً لخرجات صادق الاقتراع، كما أنتج الاتفاق استحضاراً للثقافة التي وضعها المؤاطنات والمواطنون في مكونات الأغلبية الحكومية، والتي عبروا عنها من منطلق إرادتهم التلقائية في التغيير المبني على نهج مقاربة جديدة في

تجنب العديد من العوائق والخلافات التي ميزت حياة الحكومتين السابقتين. وقال الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، إن الحكومة الجديدة "تتميز بانسجام وتجانس مكوناتها، مع إيلاء مكانة خاصة للشباب والنساء". ونقلت عنه وكالة الأنباء المغربية قوله إن مشاورات تشكيل الحكومة استغرقت أقل من ثلاثين يوماً "مما يؤكد على مدى الانسجام والتجانس القائم بين الأحزاب السياسية الثلاثة التي تتبنى تصوراً مشتركاً وواضحاً".

وأبرز الوزير أن الحكومة الجديدة تميزت بهندسة راعت في المقام الأول ضمان حضور قوي لوزراء جدد شباب جنباً إلى جنب مع وزراء يتمتعون بخض وتجربة كبرى، لاسيما على مستوى القضايا الكبرى للمملكة. وأضاف بايتاس أن التشكيلة الحكومية الجديدة تعكس أيضاً حضوراً قوياً للنساء، تمثل في إسناد حقائب وزارية مهمة لوزيرات في الحكومة الحالية، مؤكداً أن هذه الأخيرة تستحضر أولويتين أساسيتين هما تقديم برنامج حكومي ينسجم مع البرنامج الانتخابي، والارتكاز على مخرجات اللجنة الخاصة بنموذج التنمية الجديد.

وخلس إلى القول إن الانسجام والتناغم بين مكونات التحالف الحكومي "لدليل على نجاح مستقبل في تنفيذ البرنامج الحكومي وتوصيات نموذج التنمية الجديد". وقال محمد زين الدين، أستاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق في مدينة الحمديّة، إن تركيبة الحكومة الجديدة تتميز بتجميع عدد الوزارات، وهو ما من شأنه تحقيق الفعالية والنجاحة والالتقائية بين مختلف القطاعات الحكومية.

وأوضح في تصريح صحافي في قراءته لتركيبة الحكومة الجديدة، أن الملاحظة الأولى تتمثل في تجميع عدد من الوزارات "وهذا من شأنه أن يحقق الفعالية والنجاحة والالتقائية". وأبرز أن الملاحظة الثانية تتمثل في الإبقاء على وزراء السيادة، الداخلية والخارجية والأوقاف والشؤون

جازولي تجميعين، ومتى حصلنا على بطاقة الإنخراط"، وأضاف في تدوينة على "فيسبوك" قائلاً: "تنتظر من القيادي التجمعي محمد أوجار، المعروف بجرأته وصراحته، أن يثور الرأي العام بتفاصيل هذا الانتماء السريع، وأسباب وخلفياته، وكيف حصل ومتى حصل وماذا حصل؟". كما تحدث الصحافي نفسه عن وجود ضجة في حزب "الاستقلال" بسبب استوزار شخصيات من خارجه. وبجانب هذه القضية، لفتت انتباه الرأي العام المحلي ظاهرة "خلود" بعض الوزراء في مناصبهم، من قبيل أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي بقي ملتصقاً بالكرسی الوزاري منذ حوالي 20 سنة، وكذا عبد اللطيف لوديي الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، ومحمد الحوجي وزير الأمن العام للحكومة. كما بقي وزراء سابقون في الحكومة الجديدة، ويتعلق الأمر بعيد الوافي لفتيت، الذي احتفظ بمنصب وزير الداخلية، وناصر بوريطة الذي احتفظ بمنصب وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج، وتقلدت نادية فتاح العلوي منصب وزيرة الاقتصاد والمالية، بعدما حملت حقيبة السياحة في النسخة الثانية من حكومة سعد الدين العثماني. وتقلد محسن الجزولي في الحكومة الجديدة منصب وزير مندوب لدى رئيس الحكومة مكلف بالاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية، بعدما كان وزيراً مندوباً لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.

ويطرح ملاحظون سؤالاً حول ما إذا كانت وزيرتان انتخبتا أخيراً على رأس المجلس البلدي لكل من مدينة الدار البيضاء ومراكش سستبتعدان عن هذه المهمة لتتفرغا للمسؤولية الحكومية، يتعلق الأمر بـ"عمدة" مراكش فاطمة الزهراء المنصوري التي عينت وزيرة للإسكان والتعمير، ونيلبة الرميلي "عمدة الدار البيضاء التي عينت وزيرة للصححة.

ويرى محللون في تقليص الحكومة إلى 24 وزيراً وسبيلة ناجحة لتحقيق التجانس والتنسيق، من أجل جازولي تجميعين، ومتى حصلنا على بطاقة الإنخراط"، وأضاف في تدوينة على "فيسبوك" قائلاً: "تنتظر من القيادي التجمعي محمد أوجار، المعروف بجرأته وصراحته، أن يثور الرأي العام بتفاصيل هذا الانتماء السريع، وأسباب وخلفياته، وكيف حصل ومتى حصل وماذا حصل؟". كما تحدث الصحافي نفسه عن وجود ضجة في حزب "الاستقلال" بسبب استوزار شخصيات من خارجه. وبجانب هذه القضية، لفتت انتباه الرأي العام المحلي ظاهرة "خلود" بعض الوزراء في مناصبهم، من قبيل أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي بقي ملتصقاً بالكرسی الوزاري منذ حوالي 20 سنة، وكذا عبد اللطيف لوديي الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، ومحمد الحوجي وزير الأمن العام للحكومة. كما بقي وزراء سابقون في الحكومة الجديدة، ويتعلق الأمر بعيد الوافي لفتيت، الذي احتفظ بمنصب وزير الداخلية، وناصر بوريطة الذي احتفظ بمنصب وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج، وتقلدت نادية فتاح العلوي منصب وزيرة الاقتصاد والمالية، بعدما حملت حقيبة السياحة في النسخة الثانية من حكومة سعد الدين العثماني. وتقلد محسن الجزولي في الحكومة الجديدة منصب وزير مندوب لدى رئيس الحكومة مكلف بالاستثمار والاتقائية وتقييم السياسات العمومية، بعدما كان وزيراً مندوباً لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.

ويطرح ملاحظون سؤالاً حول ما إذا كانت وزيرتان انتخبتا أخيراً على رأس المجلس البلدي لكل من مدينة الدار البيضاء ومراكش سستبتعدان عن هذه المهمة لتتفرغا للمسؤولية الحكومية، يتعلق الأمر بـ"عمدة" مراكش فاطمة الزهراء المنصوري التي عينت وزيرة للإسكان والتعمير، ونيلبة الرميلي "عمدة الدار البيضاء التي عينت وزيرة للصححة. ويرى محللون في تقليص الحكومة إلى 24 وزيراً وسبيلة ناجحة لتحقيق التجانس والتنسيق، من أجل

الحكومة الموريتانية تعلن إقرار خطة لتنفيذ خامس تعداد عام لسكان والمساكن عام 2023

نوأكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الموريتانية أمس عن إقرار خطة مفصلة لتنفيذ خامس تعداد عام للسكان والمساكن مقرر إجراؤه خلال سنة 2023، وذلك لتوفير البيانات الضرورية لإعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم مختلف السياسات التنموية الوطنية.

وأوضح عثمان كان، وزير الشؤون الاقتصادية الموريتاني، في

موريتانيا: الناطق الحكومي يفي التعاقب مع أجنب في إكسبو دبي

نوأكشوط - «القدس العربي»:

تسيير ميزانيات قطاعاتهم وميزانيات المؤسسات التابعة لهم، مذكراً بأن الوزير يبقى المسؤول الأول عن حسن تسيير كافة الوسائل الموضوعة تحت تصرف قطاعه". وأكد الوزير ولد داهي "أن الرئيس ولد الغزواني حريص على ترسيخ مبدأ الوقاية من الفساد، حيث دأب دائماً على تأكيد مسؤولية الوزراء عن قطاعاتهم من ناحية التسيير المالي ومن ناحية النتائج المتوخاة أيضاً من عمل هذه القطاعات".

وأكد الوزير "أن المنتخبة العامة للدولة أوفدت العشرات من بعثات التفتيش إلى الإدارات والمؤسسات الحكومية، محذراً "من أن من ثبت ضلوعه في الفساد سيدفع ثمن ذلك تحت سقف القانون ووفقاً للترتيبات المعمول بها".

موريتانيا: بعثات تفتيش تجوب الوزارات والرئيس يحذر من سوء التسيير المالي

نوأكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

في خطوة لمواجهة انتقادات المدونين لانتشار الفساد، ألزم الرئيس الموريتاني الوزراء في الجلسة الأسبوعية للحكومة أمس "بالمتابعة الجيدة لتسيير ميزانيات قطاعاتهم وميزانيات المؤسسات التابعة لهم".

وأكد "أن الوزير يبقى المسؤول الأول عن حسن تسيير كافة الوسائل الموضوعة تحت تصرف قطاعه". ويأتي هذا التصريح رداً على معلومات تدوولت في مواقع التواصل تؤكد أن مفوضة المعارض الموريتانية قد تعاقبت مع مدون إيفواري بمبالغ طائلة لإعناش جناح موريتانيا.

ونفى المختار ولد داهي، وزير الثقافة الموريتاني الناطق الرسمي باسم الحكومة، أمس، "أن تكون الحكومة الموريتانية قد تعاقبت مع أي جهة أجنبية لأشخاص ولا هيئات، في ترتيب مشاركتها في اكسبو دبي 2020 المنظم حالياً على مدى ستة أشهر".

وأكد الوزير ولد داهي "أن الرئيس ولد الغزواني حريص على ترسيخ مبدأ الوقاية من الفساد، حيث دأب دائماً على تأكيد مسؤولية الوزراء عن قطاعاتهم من ناحية التسيير المالي ومن ناحية النتائج المتوخاة أيضاً من عمل هذه القطاعات".

وأكد الوزير "أن المنتخبة العامة للدولة أوفدت العشرات من بعثات التفتيش إلى الإدارات والمؤسسات الحكومية، محذراً "من أن من ثبت ضلوعه في الفساد سيدفع ثمن ذلك تحت سقف القانون ووفقاً للترتيبات المعمول بها".

الإحصاء". وأضاف أن "هذا الإحصاء سيمر بثلاث مراحل، تبدأ الأولى بالتصوير، والتي قد بدأت بالفعل وتستمر طيلة العام المقبل، بينما ستكون المرحلة الثانية انطلاق عملية الإحصاء مع بداية 2023، في حين ستكون المرحلة الأخيرة من العملية عبارة عن عملية تحليل وتقييم لنتائج الإحصاء". وأجرت موريتانيا آخر إحصاء عام سنة 2013، وقد سجلته إحصاءات أخرى في سنوات 1977 و1988 و2000.

نوأكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الموريتانية أمس عن إقرار خطة مفصلة لتنفيذ خامس تعداد عام للسكان والمساكن مقرر إجراؤه خلال سنة 2023، وذلك لتوفير البيانات الضرورية لإعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم مختلف السياسات التنموية الوطنية.

وأوضح عثمان كان، وزير الشؤون الاقتصادية الموريتاني، في

تسيير ميزانيات قطاعاتهم وميزانيات المؤسسات التابعة لهم، مذكراً بأن الوزير يبقى المسؤول الأول عن حسن تسيير كافة الوسائل الموضوعة تحت تصرف قطاعه". وأكد الوزير ولد داهي "أن الرئيس ولد الغزواني حريص على ترسيخ مبدأ الوقاية من الفساد، حيث دأب دائماً على تأكيد مسؤولية الوزراء عن قطاعاتهم من ناحية النتائج المتوخاة أيضاً من عمل هذه القطاعات".

وأكد الوزير "أن المنتخبة العامة للدولة أوفدت العشرات من بعثات التفتيش إلى الإدارات والمؤسسات الحكومية، محذراً "من أن من ثبت ضلوعه في الفساد سيدفع ثمن ذلك تحت سقف القانون ووفقاً للترتيبات المعمول بها".

حقوقيون؛ سعيد يستخدم أسلوب بن علي للسيطرة على قطاع العدالة تونس: مخاوف من اتجاه الرئيس لتشكيل محكمة دستورية على مقاسه وسط تحذيرات من استغلاله القضاء لتصفية خصومه السياسيين

تونس – «القدس العربي»:

حذر سياسيون وخبراء دستور تونسسيون من وجود نية لدى الرئيس قيس سعيد لتشكيل محكمة دستورية "على مقاسه" تساهم في إضفاء شرعية شكلية على التدابير الخاصة وتمهيد له الطريق لإلغاء الدستور بشكل كلي وتعوذه بدستور آخر، في وقت اتهم فيه بعض الأحزاب الرئيس سعيد باستغلال القضاء لضرب خصومه السياسيين، في ظل اقتصار الأحكام القضائية الصادرة أخيراً على معارضي الرئيس.

وكان الخبير الدستوري أمين محفوظ، اقترح على الرئيس سعيد تشكيل محكمة دستورية لرقابة دستورية المراسيم التي يصدرها، مشيراً إلى أن الرئيس مطالب بمطالبة الجميع، خاصة ممن يخافون من انحراف مشروعه عن مسار.

واقترح محفوظ أن تتكون المحكمة من 7 أعضاء يختارهم رئيس الجمهورية لتضمن مراقبة دستورية المراسيم إنما تكون قادرة على مراقبة دستورية مشروعه وكل الخيارات من أجل إرساء دولة القانون، ولا بد أن تكون الضوية في المحكمة لدة معينة مع تمكينها من الاستقلالية المالية لتؤدي مهامها على أحسن وجه.

واعتبر مراقبون اقترح محفوظ، وهو من أبرز الشخصيات القريبة من الرئيس سعيد، يعبر بشكل أو بآخر عن وجود اتجاه لدى سعيد لتشكيل محكمة دستورية على مقاسه، وخاصة بعدما ساهم في تعطيلها في مناسبات عدة في وقت سابق.

وقالت رئيسة جمعية القانون الدستوري سلوى الحمروني، إن المحكمة الدستورية لن سيكون لها أي دور في هذا الطرف الاستثنائي الذي تعينه البلاد، داعية الرئيس إلى عدم اعتماد هذه الفكرة.

وأضافت، في تصريحات صحافية: "محكمة دستورية دون مؤسسة تشريعية لن يكون لها أي مصداقية وأي دور فعلي، لأنّ الرئيس هو من سيعلن أعضاءها، ولن يكون لها دور حقيقي، وسيكون ذلك عبثاً ولا معنى له"، مشيرة إلى أنه "يقتض تشكيل محكمة دستورية حين يصبح لدينا برلمان ونحترم الحد الأدنى من الشروط القانونية وانتخاب أعضائها في جلسة عامة، معلّقة أنه "لا يمكن أن نخلق محكمة دستورية من خارج الدستور".

وقالت الحمروني إن الرئيس قيس سعيد "لا يريد الاستماع لأحد، ويرفض الآراء المختلفة والصريحة، ولا يستمع إلا لمن يريد، وخطابه مشتتج وليس نفس الرئيس الذين عرفه كان حين زمني" داعية إيساه إلى التخفيف من حدة الخطابات والألفاظ

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

أعلنت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) عقب استكمال اجتماعاتها المتعددة في جنيف وفي بيانها الختامي أنها استكملت إعداد خطة عمل لإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد بشكل "تدريجي ومتزامن ومتوازن".

وأكدت اللجنة قسي بيانها الختامي على ضرورة استكمال جاهزية المراقبة محليا ودوليا لاتفاق وقف إطلاق النار قبل البدء بتنفيذ خطة إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب موضحة أنها تسعى للتواصل مع الأطراف المعنية محليا ودولياً لدعم تنفيذ الخطة واحترام السيادة الليبية.

والأربعاء، انطلقت في مدينة جنيف اجتماعات اللجنة (تضم 5 أعضاء من الحكومة و5 من طرف اللواء الليبي النصاب القانوني، وعدم استشارة لوضع خطة لانسحاب المرتزقة من البلاد،

حسب بعثة الأمم المتحدة.

ويأتي هذا الاجتماع عقب اجتماع قائد

القوات الأمريكية في إفريقيا مع اللجنة العسكرية في قاعدة معيتيقة العسكرية

بالعاصمة طرابلس والذي ناقش ملف المرتزقة والسبيل والمراحل التي من شأنها إنجاز الملف.

وعقدت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5

، اجتماعاً في 28 أيلول/ سبتمبر يعتبر الأول

من نوعه، فقد عقد في العاصمة طرابلس للمرة الأولى منذ تاسيس اللجنة واستئنافها لاجتماعاتها في جنيف في صيف العام 2020، كما تضمن حضور شخصيات دولية رفيعة المستوى أبرزها قائد القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا الجنرال ستيفن تاونسند ورئيس والبعث الأمريكي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، فضلاً عن رئيس حكومة الوحدة الوطنية.

وقالت السفارة الأمريكية في تغريدة عبر حسابها على تويتر إن الاجتماع المتعدد حضورياً للجنة العسكرية المشتركة 5+5 في

طرابلس والذي انضم إليه الجنرال تاونسند والسفير نورلاند يعد خطوة تاريخية في التقريب بين الليبيين، لا سيما في المجال الأمني. وتابعت في تغريدة أخرى أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بتسهيل التنفيذ الكامل لاتفاقية تاونسند (2020) لوقف إطلاق النار، والانسحاب الكامل لجميع القوات الأجنبية والمقاتلين، فضلاً عن التوحيد الكامل للمؤسسات العسكرية الليبية.

وفي سياق متصل، ناقش رئيس حكومة الوحدة الوطنية، بصفته وزيراً للدفاع، مع قائد القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا أفريكوم الجنرال ستيفين تاونسند، ملف إخراج المرتزقة وتواجد قوات أجنبية بالجنوب الليبي .

وتناول الاجتماع الذي عقد في العاصمة طرابلس، بحضور سفير ومبعوث الولايات المتحدة الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، آلية تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب بالجنوب الليبي، وفق بيان لحكومة الوحدة الوطنية أمس، وقال البيان إن الطرفين تناولا خلال

الاجتماع ملف إخراج المرتزقة وتواجد قوات أجنبية بالجنوب الليبي، والجهود المبذولة مع الدول الحدودية حيال هذا الشأن. كما أجمع الحضور على مواصلة التعاون الاستراتيجي المشترك، بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية، فيما يخدم استقرار وأمن المنطقة.

وقبل أيام أوضح عضو اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 اللواء الليقوري غرييل في تصريح صحفي أن اللجنة اتفقت على البدء في تنفيذ خطة ترحيل المرتزقة الأجانب من ليبيا على مرحلتين.

وتابع أن المرحلة الأولى تشمل إبعاد المرتزقة من الفاغتر والجنجويد والسوريين الموجودين بخطوط التماس، وأن المرحلة الثانية تشمل القوات الأجنبية من القوات الروسية والتركية وغيرها من الجنسيات من الدول العربية والأوروبية.

وتكشف على أنه لا يوجد موعد محدد لبدء أي مرحلة، معربا عن أمسه أن تبدأ المرحلة الأولى

قبل بدء الانتخابات.

وشدد على أن الدعم الدولي للخطة التي وضعتها القيادات العسكرية الليبية، خاصة من الولايات المتحدة أو بريطانيا سيكون كفيلاً لتعزيز دعمها في مواجهة أي أطراف ترفض أو تعرقل تنفيذها، مضيفاً أنهم سيبذلون في ترحيل أعداد بسيطة من المرتزقة من كل جانب أسوأياً.

وأكد عضو اللجنة العسكرية أنه ستتم مناقشة كافة تفاصيل ترحيل المرتزقة والقوات الأجنبية في اجتماع جنيف مع أعضاء بعثة الأمم المتحدة للدع في ليبيا.

وسيتم العمل على وضع الخطط عالية التأمن لضمان عدم تسلسل هذه العناصر لدول الجوار خلال عملية الترحيل، مما قد يسبهم في تغذية بعض الصراعات في الدول القريبة ومن ثم عودة هؤلاء المرتزقة مجدداً إلى ليبيا.

يذكر أن وزيرة الخارجية والتعاون الدولي، نجلاء المنقوش، قد صرحت الإثنين أن هناك

اللجنة العسكرية الليبية تعلن استكمال وضع خطة عمل لإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية بشكل تدريجي

بداية لخروج بعض المرتزقة من ليبيا، معربة عن أملها في خروجهم جميعاً من كافة الأراضي الليبية وفق خطة مجموعة 5+5 وبحسب جدول زمني محدد.

وفي مقابلة صحافية، قالت الناطقة باسم المجلس الرئاسي، نجوى وهيبة، إن سحب المرتزقة والمقاتلين الأجانب من ليبيا يتطلب تعاوناً وإشرافاً دولياً، بعكس ملف الانتخابات والسياسي الذي يتطلب توافقاً وتعاوناً ليبيا وإيجاهه.

وأوضحت، في مقابلة صحافية، أن خطر المقاتلين الأجانب ليس فقط على ليبيا ولكن على دول الجوار أيضاً، خاصة أن منطقة الساحل تعاني توترات وجود المرتزقة والمقاتلين الأجانب خاصة في الجنوب الليبي هو خطر كبير.

وقالت إن هذا الملف يشهد تطوراً إيجابياً، مشيرة إلى أنه انتقل من مرحلة عدم التعاون إلى الحديث عن انسحاب متزامن ومبادرات في هذا الشأن.

تجاوزت تلك التي خلفها إصدار قانون انتخابات الرئيس قبل أقل من شهر

قانون الانتخابات البرلمانية الليبي... زوبعة جديدة من الانقسام

من قانون الانتخابات البرلمانية.

إحدى المفارقات الذي أثار غضب الأحزاب الليبية قرار مجلس النواب اعتماد النظام الفردي في الانتخابات بدل نظام القوائم الحزبية، ما يعني إضفاء صمئتها للأحزاب من المشاركة بشكل مباشر في الانتخابات.

ففي انتخابات المؤتمر الوطني العام (المجلس التأسيسي) في 2012، تم اعتماد النظام المختلط (120 مقعداً فردياً و80 مقعد قوائم حزبية)، لكن في 2014، قبلت الأحزاب أن لا تشارك في الانتخابات لعام واحد وتم تطبيق النظام الفردي.

وبدل أن تتم الاستجابة لأحزاب برقع حصة القوائم في النظام المختلط من 80 إلى 100 أو أكثر، فإن مجلس النواب، 34 أو نائباً فقط (من إجمالي نحو 175)، قرروا إلغاء النظام المختلط والاكتفاء بالنظام الفردي، ما أثار اعتراض الأحزاب الليبية وعلى رأسها حزب العدالة والبناء (إسلامي، والجبهة الوطنية (ليبرالي).

وإن كان المتحدث باسم مجلس النواب أوضح أن النظام الفردي لا يحرم مناضلي الأحزاب من الترشح، إلا أن الأخيرة رفضت هذا التبرير، واعتبرت أن النظام الفردي يكرس القبلية والجهوية والفساد، وسينتج برلماناً كارثياً على غرار مجلس النواب الحالي.

عدم استشارة مجلس الدولة

مقترحات قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والقاعدة الدستورية التي أعدها المجلس الأعلى للدولة، في 19 أيلول/سبتمبر الماضي، ورفضها لمجلس النواب، لم يأخذها الأخير محمل الجد، وتجاهلها بشكل تام.

وأكثر من ذلك أعذ مجلس النواب قانوني الانتخابات البرلمانية والرئاسية دون استشارة المجلس الأعلى للدولة، مخالفاً بذلك الاتفاق السياسي.

وحتى بعدما اجتمع وفدان من مجلس النواب ومجلس الدولة بالمغرب، مطلع أكتوبر/تشرين الأول الجاري، فإنه لم يخرج بأي نتيجة ذات أهمية، بحسب عبد القادر الحويلي، عضو مجلس الدولة، خاصة مع تسمك مجلس النواب باحتكار صلاحية التشريع، دون الحاجة إلى استشارة مجلس الدولة.

ويبدو مجلس الدولة، فاقداً للسلطة فعلية على الأرض، بسبب انحياز نسبي للبعثة الأممية لمجلس النواب، وكذلك مفوضية الانتخابات، والدول الغربية الكبرى (الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا). كما أن تأييد فتحي باشاغا، المرشح المحتمل للرئاسيات، الرجل القوي في المنطقة الغربية، لقانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، أضعف قليلاً موقف مجلس الدولة، خاصة بعدما انضم إليه المرشح المحتمل الآخر أحمد معيتيق، النائب السابق لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق 2016–2021.

لإلا ن مجلس الدولة تلقى دعماً سياسياً من رئيس المجلس الرئاسي

محمد المنفي، الذي شدد في حوار صحفي على أن "الأساس القانوني للانتخابات يجب أن يوافق عليه كل من البرلمان ومجلس الدولة". وحذر المنفي بأنه "سيحتد المرشحين في الانتخابات، المقرر إجراؤها في كانون الأول/ ديسمبر، على عدم المشاركة، ما لم يكن هناك توافق بينهم على الإطار القانوني للتصويت".

بينما همد أعضاء في المجلس الأعلى للدولة، بالعودة إلى المربع الأول، وإعادة المؤتمر الوطني العام، والاعتراف بقرار المحكمة العليا حل مجلس النواب.

واللجوء إلى هذا الخيار، لا يمكن تنفيذه إلا بدعم من كتائب المنطقة الغربية، والشخصيات النافذة فيها، وأيضاً رئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدبيبة، الذي اكتسب في الفترة الأخيرة مشروعية شعبية، بعد حثل على الموافقة في إسقاط حكمته، بالإضافة إلى المجلس الرئاسي، بقيادة المنفي.

العقوبات الدولية من ستطال؟

يحاول عقيلة صالح والنواب الموالون له، من خلال إصدار قوانين الانتخابات، وضع خصومهم في زاوية ضيقة وإظهارهم للراي العام الدولي بأنهم يعارضون الانتخابات ويعرقلون إجراها.

بينما يعتبر مجلس الدولة والعديد من الأحزاب وقادة الوحدات العسكرية في المنطقة الغربية، ما يصدره مجلس النواب من قوانين معيبة قانونياً وسياسياً، دون حصولها على النصاب أو حتى التصويت عليها وعدم التوافق بشأنها، عرقلة لإجراء الانتخابات.

وأمام هذا التباين في المواقف بين أطراف الصراع، يرفع المجتمع الدولي عصا العقوبات الدولية في وجه من يعتبرهم معرقلين للانتخابات.

وفي هذا الصدد، صادق مجلس النواب الأمريكي على قانون استتقرار ليبيا"، والذي يتضمن فرض عقوبات على الأشخاص والكيانات التي تعرقل الانتخابات أو تزعزع الأمن في البلاد.

والسار الذي يتبعه عقيلة صالح، سيؤدي إما لفرض الأمر الواقع على خصومه، أو إلى تأجيل الانتخابات، بحيث تلقى المسؤولية على الطرف الآخر في المنطقة الغربية، ووضع رموزه تحت طائلة العقوبات الدولية، بينما يستمر رئيس مجلس النواب مدة أطول في الحكم.

وهذا المسار سيدخل البلاد مجدداً متاهة الفوضى الأمنية، وهو ما حذر منه وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، الذي عبر عن مخاوف بلاده من اندلاع أعمال عنف جديدة في ليبيا.

فخلال لقائه بوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في مدينة بورو الفرنسية، الأربعاء، شدد دي مايو، أن إيطاليا لا يمكنها تحمل ما ستنتجته (أعمال العنف في ليبيا) من آثار متوقعة على بلاده، بسبب تدفقات الهجرة الجديدة غير المنضبطة.

لذلك تسعى الدول الغربية لإجراء انتخابات بأي ثمن في ليبيا، لكنها قد تضيق في متاهة المناورات السياسية لعقيلة صالح، وجماعته.

العفو الدولية تؤكد أن دول التحالف كرس تاطقاتها للتغلب على آلية التحقيق الدولية

اليمن: الحكومة تتهم الحوثيين بمحاصرة المدنيين في مأرب... وتظاهرات في تعز

■ لندن - القدس العربي - وكالات: قالت منظمة العفو الدولية، أمس الجمعة، إن السعودية والبحرين والإمارات العربية وغيرها من أعضاء التحالف، «كرسوا ببشك صارخ طاقاتهم للتغلب على آلية التحقيق الدولية والوحيدة بشأن اليمن»، وفيما اتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين بمحاصرة آلاف المدنيين في مأرب، خرجت تظاهرات في تعز احتجاجا على الأوضاع المعيشية. كلام «العفو الدولية» جاء تعليقا على رفض مجلس حقوق الإنسان تجديد عمل بعثة تقصي الحقائق في اليمن، حيث اعتبرت المنظمة ذلك «تخليًا واضحًا عن الشعب اليمني».

وأوضحت بية مرايف، مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية، «أن هذا التصويت هو تخذ عن الشعب اليمني الذي يبرح اليوم تحت أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم».

وأضافت: «على الدول التي صوتت ضد التتديد أو امتنعت عن التصويت أن تشعر بالجل من تخليها عن الشعب اليمني في وقت الحاجة».



مقاتل تابع للحكومة اليمنية خلال مواجهات مع الحوثيين في مأرب

بمحافظة مأرب وسط البلاد، ومنع الغذاء والدواء عنهم. واستغربت وزارة الخارجية، في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية «سبياً»، الصمت الدولي إزاء ما تقوم به مليشيا الحوثي الإرهابية من جرائم إبادة جماعية بحق المدنيين والنازحين في مديرية العبدية جنوبي مأرب».

وأضافت: «في الوقت الذي تستهدف مليشيا الحوثي عشرات الآلاف من المدنيين في المديرية بمختلف أنواع الأسلحة، تفرض عليها حصارا خانقا وتمنع دخول الغذاء والدواء وحليب الأطفال»، وطالبت الوزارة، مجلس الأمن «بحماية المدنيين بشتى السبل الممكنة وتجنبيهم ويلات الحرب والاستهداف المباشر بالصواريخ الباليستية الموجهة والأسلحة الثقيلة».

والتلّاء، أعلن مكتب وزارة حقوق الإنسان في مأرب، في تقرير، وفاة 3 أشخاص في العبدية، بعد منعهم من الانتقال لمركز المحافظة لتلقي الرعاية الصحية جراء حصار يفرسه الحوثيون على المديرية.

ضغطت بشدة لعدم الموافقة على مشروع القرار، الغربي، وأثناء المناقشات، قال السفير البحريني يوسف عبد الكريم بوجيري، إن مجموعة المحققين الدوليين ساهمت فيما وصفه بنشر معلومات خاطئة عن الأوضاع على الأرض في اليمن.

وقال في كلمته أمام المجلس: «كان لتقارير الفريق أثر كبير في تعميق الفجوة بين المكونات اليمنية وإعاقة عودة الحكومة الشرعية، وذلك من خلال التشويش على الرأي العام الدولي بشأن الأزمة اليمنية».

وجاء التصويت، الذي دعت له البحرين حليفة السعودية، في المجلس المكون من 47 دولة عضواً، ومقره جنيف، باعتراض 21 دولة على مشروع القرار الذي قدمته هولندا، بينها الصين وكوبا وباكستان وروسيا وفنزويلا وأوزبكستان، وتأييد 18، بينها بريطانيا وفرنسا والماتيا، وامتناع سبع عن التصويت، وغياب دولة واحدة هي أوكرانيا. ويقتصر تمثيل الولايات المتحدة في المجلس على دور المراقب.

لعمامين آخرين مراقبة الفظائع التي تحدث خلال الصراع اليمني.

وكانت تلك هي المرة الأولى في تاريخ المجلس الذي يعمل منذ 15 عاماً التي تقابل فيها مشروع قرار بالرفض.

وسبق أن أعلن المحققون المستقلون أن جرائم حرب محتملة ارتكبتها جميع أطراف الصراع الدائر منذ نحو سبعة أعوام، الذي يواجه خلاله تحالف بقيادة السعودية حركة الحوثي الموالية لإيران. وتقول جماعات مدافعة عن الحقوق إن الصراع تسبب في مقتل أكثر من مئة ألف وتشريد أربعة ملايين.

وقال سفير هولندا بول بيكرز، للوفد، إن التصويت شكّل انتكاسة كبرى، وأضاف: «لا يسعني إلا أن أشعر بسان هذا المجلس قد خذل الشعب اليمني».

وتابع قائلا: «بهذا التصويت، أنهى المجلس فعليا تفويضه لرفع التقارير (عن الوضع في اليمن) وقطع شريان الحياة هذا بين الشعب اليمني والمجتمع الدولي».

وبين ستيغافن دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، للمخالفين في نيويورك، إن الأمين العام لا يزال يعتقد أن هناك حاجة للمحاسبة في اليمن.

كما اتهم المكتب الحوثيين «بشن قصف بالصواريخ والأسلحة الثقيلة والبرقعة على أمراء، و17 طفلاً».

ومنذ مطلع فبراير/ شباط الماضي، كثف الحوثيون هجماتهم على مأرب للسيطرة على أهم معقل الحكومة، والمقر الرئيس لوزارة الدفاع، كما تضم ثروات من النفط والغاز، ومحلة لتوليد الكهرباء تعمل بالغاز الطبيعي كانت قبل الحرب تفتي معظم المحافظات بالناظر.

إلى ذلك، تظاهر أمم بالفلاسدين في قيادة تعز اليمنية احتجاجاً على تدهور العملة المحلية وارتفاع الأسعار وما وصفه بالفاسد في السلطة المحلية في المحافظة.

كما طالبوا أيضاً برحيل المحافظ نبيل شمسان، ومحاكمته من وصفه بالفلاسدين في قيادة المحافظة. وهتف المتظاهرون ضد جماعة الحوثي وتأييدا للجيش الوطني، مطالبين باستعادة السيطرة على كل مناطق المحافظة، وفق موقع قناة «الجزيرة».

ويشهد اليمن منذ سبع سنوات، صراعا مسلحا بين قوات الجيش الحكومي مسنودا بقوات التحالف الذي تقوده السعودية من جهة، وسلحي الحوثيين المتهمين بالدعم من إيران، من جهة ثانية. بعد انقلاب الحوثيين على الحكومة والسيطرة على العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى بقوة السلاح.

وتسبب الصراع نزوح أكثر من أربعة ملايين شخص داخليا، وأسهمت الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك جرائم الحرب، والانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان التي ترتكبا جميع أطراف النزاع، في أسوأ أزمة إنسانية من صنع الإنسان في العالم، وفق المنظمة، إن تواجه البلاد تهديدا وشيكا يحدث مجاعة واسعة النطاق، واعتبارا من حزيران/ يونيو، يعاني 16ر2 مليون يمني من انعدام الأمن الغذائي.

واتهمت الحكومة اليمنية، الجمعة، جماعة الحوثي بفرص حصار على عشرات الآلاف المدنيين

ضوء أخضر،

وأشارت إلى أن هذا التصويت هو في جوهره ضوء أخضر للجميع أطراف الصراع لواصله انتهاكاتهم الفظيعة التي بلغت حياة الملايين من اليمنيين رأسا على عقب، على مدى السنوات الماضية.

واستردت بالقول: «لن يؤدي إيقاف فريق الخبراء البارزين إلى زوال الانتهاكات، كما أنه لن ينهي الاحتياجات الإنسانية العاجلة للمدنيين اليمنيين، أو عمل المدافعين الشجعان عن حقوق الإنسان والمنظمات في اليمن، ولا وعلمنا لديهم».

وقادت الحوثيين وروسيا ودول أخرى، في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تصويتا، الخميس، لإنهاء تحقيق المجلس في جرائم حرب في اليمن في هزيمة مريرة لدول عربية أرادت تجديد التوقيص.

ورفض المجلس في تصويت بفارق ضئيل قراراً طرحه هولندا لمنح المحققين المستقلين تفويضا

وفد أفغاني يصل الدوحة لإجراء مباحثات مع المسؤولين القطريين

وكشف نذبح الله مجاهد، وكيل وزارة الإعلام والنطاق باسم الحركة، أن الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين القطريين، وممثلي عدد من الدول الأخرى حول الوضع السياسي الراهن والعلاقات في الدولة.

وتلعب قطر دورا حيويا في تقريب وجهات النظر بين طالبان والدول الغربية، وتنسيق الجهود لإحلال السلام في أفغانستان.

في السياق، أعلن المفوض السامي لشؤون اللاجئين، الجمعة، أنه لم يتم صرف سوى ثلث الأموال التي طلبتها الأمم المتحدة بشكل عاجل لأفغانستان، وحث الدول المانحة على الوفاء بتعهداتها لتجنب كارثة إنسانية.

وقال فيليبسو غراندي، خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «من الرائع ابراهيم عن التضامن مع أفغانستان، لكن هل يمكنكم من فضلكم أن تقدموا دعمكم حيفا تكون هناك حاجة إليه على الفور».

وأضاف: «أوصروا هذه الأموال، لقد قُطعت وعود، والآن حان وقت صرفها لأننا نحتاج إلى هذه الموارد بسرعة» خصوصا مع اقتراب فصل الشتاء في بلد جلي مثل أفغانستان.

كذلك، شدد فيليبسو غراندي على الحاجة إلى إيجاد طرق لصرف المساعدات التنموية المجددة منذ سيطرة «طالبان» على أفغانستان بأكملها في 15 آب/ أغسطس، لتجنب انهيار البنية التحتية وحذو «نزوح جماعي» للسكان بحثا عن حياة أفضل.

في 17 أيلول/سبتمبر، بعد أكثر من شهر بقليل من سقوط كابول، عقد مؤتمر وزاري في جنيف برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وشهد تمهد الدول المانحة التبرع بمساعدات قدرها 1,2 مليار دولار.

لكن لم يتضح كم من ذلك المبلغ مخصص لجمع 606 ملايين دولار طلبتها الأمم المتحدة لتمويل

طهران «متفائلة» حول محادثات النووي حال استأنفت واشنطن التزاماتها

■ طهران - أف ب: أعرب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس الجمعة، عن تفاؤل بلاده بأن المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي المبرم العام 2015 مع القوى الكبرى ستؤتي ثمارها، بشرط أن تستأنف الولايات المتحدة التزاماتها بالكامل.

وأوضح المفوض السامي لشؤون اللاجئين أن 35 ٪ فقط من المبلغ المحدد للدعم الإنساني، صرف حتى الآن، وتم صرف 18 ٪ فقط من بين 300 مليون طلبتها المفوضية السامية لسلام المتحدة لشؤون اللاجئين، وأشار إلى أن مشات المنظمات الإنسانية على غرار مفوضيته ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، موجودة وتعمل.

لكنه شدد على أنه «من الواضح جدا أن (الوضع) لن يكون مستداما إذا لم تحصل على هذه الأموال».

بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية، حث فيليبسو غراندي المجتمع الدولي على إيجاد طريقة لواصله تقديم مساعدات التنمية للبلد الذي كان يعتمد عليها كثيرا قبل تولي طالبان السلطة.

أقتره تبحث عن بديل لطائرات إف 36 للحفاظ على تفوقها الجوي في المنطقة طلب تركيا شراء طائرات إف 16 من أمريكا؛ رغبة حقيقية أم بالون اختبار؟

لتطويرها بماكينات محلية تركية لرفع كفاءتها وإطالة عمرها لحين الحصول على طائرات من الجيل الخامس أو صناعة طائرة وطنية بقدرات متقدمة، ولم تكن يوماً على الإطلاق ضمن الأهداف الاستراتيجية لتطوير سلاح الجو التركي ولا تلبية الحاجة في سياق التسلسل التصاعد في المنطقة حيث تسعى تركيا للحفاظ على تفوقها الجوي.

و لا تلبى طائرات إف 16 حاجة تركيا لمجارة صفقات اليونان المتلاعبة للحصول على طائرات إف 16 الفرنسية ومساعيا لاقتناء طائرات إف 35 الأمريكية، وإمكانية حصول الإمارات على طائرات إف 35 التي حصلت عليها إسرائيل بالفعل، وصفقات الطائرات الروسية والأمريكية والفرنسية التي وقعها مصر في السنوات الأخيرة.

هذه المعطيات العسكرية والاستراتيجية تشكل إلى درجة كبيرة بصدى جديداً تركيا في الحصول على هذا النوع من الطائرات، لا سيما وأنها تحتاج تكلفة عمليات الصيانة والصيانة الدورية في وقت لا تبدو فيه تركيا التي تمر بصعوبات اقتصادية تمتلك رفاحية الحصول على إف 16 إلى جانب بديل لطائرات إف 35، حيث يتوقع أن تخصص أنقرة ميزانيتها الخاصة للحفاظ على تفوق سلاح الجو التركي في هذه المرحلة من أجل الحصول على طائرات حربية من الجيل الخامس أو استخدام هذه الطائرات في دعم البرامج المحلية لصناعة طائرة حربية وطنية.

رفع الحجة

وفي احتمال آخر، يمكن أن تكون أنقرة قد لجأت إلى هذا الطرح لتحقيق أهداف مختلفة بناء على تطور الأحداث، ففي حال كانت تركيا تحتاج طائرات إف 16 من الولايات المتحدة وروسية خشية من وصول العلاقات مع الولايات المتحدة إلى نقطة اللا رجعة فإنها ربما فكرت في اقتناء طائرات إف 16 من الولايات المتحدة لتعزز قوتها الجوية إلى حين تطوير الطائرة الحربية الوطنية من الجيل الخامس مع الأخذ بعين الاعتبار أن موافقة الولايات المتحدة على صفقة بهذا الحجم قد يساعده في جسر الخلافات بين البلدين وربما تجاوز الكثير منها وهو ما قد يفتح الباب للعودة إلى برنامج طائرات إف 35 والحصول عليها مجدداً أو باحد الأبدى استعادة مبلغ 1.5 مليار

إسطنبول – «القدس العربي» إسماعيل جمال:

نقلت وكالة «رويترز» عن «مصادر مطلعة»، قولها إن تركيا تقدمت بطلب رسمي لشراء 40 طائرة حربية مقاتلة من طراز إف 16 من الولايات المتحدة في خطوة مفاجئة، لا يعرف ما إن كانت رغبة حقيقية في امتلاك الطائرات الأمريكية أم إنها مجرد بالون اختبار وخطة ل«رفع العتب» قبل التوجه نحو إمكانية الحصول على طائرات روسية من الجيل الخامس من طراز سوخوي لتعويض خسارة طائرات إف 35.

وحسب المصدر المجهول الذي نقلت عنه الوكالة، فإن تركيا قدمت طلبا إلى الولايات المتحدة لشراء 40 طائرة إف 16، التي تنتجها شركة «لوكهيد مارتن»، فضلا عن معدات لتطوير مقاتلات أخرى لديها، موضحاً أن الصفقة التي تقدر قيمتها بـ 1.5 مليار دولار لا تزال بانتظار موافقة وزارة الخارجية الأمريكية وكذلك الكونغرس الذي يوسعه تعهدها.

نشر الأكاذيب

وتعقياً على هذه الأنباء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية «سياسة الوزارة هي عدم تأكيد أو التعليق على مبيعات دفاعية مقترحة قبل إخطار الكونغرس بها رسمياً»، بينما امتنعت السفارة التركية في واشنطن عن التعليق بالتزامن مع اتهام دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية وكالات رويترز بنشر الأكاذيب، تعقيبا على خبر آخر للوكالة ادعى وجود خلافات حادة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئاسة البنك المركزي التركي.

وبدا خبر طلب تركيا شراء طائرات إف 16 مستغربا لدى الكثير من الأوساط حيث كان يتوقع أن تبحث تركيا عن بديل لطائرات إف 35 الحربية من الجيل الخامس، وهي الخيارات التي انحصرت بين إمكانية مواصلة المباحثات مع أمريكا للحصول على الطائرات ذاتها أو التوجه للحصول على طائرات سوخوي روسية من الجيل الخامس، حيث لا تعتبر طائرات إف 16 بديلا استراتيجيا للطائرات من الجيل الخامس. وتمتلك تركيا قرابة 80 طائرة من طراز إف 16 وعملت طوال السنوات الماضية على برنامج متقدم

وكشف نذبح الله مجاهد، وكيل وزارة الإعلام والنطاق باسم الحركة، أن الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين القطريين، وممثلي عدد من الدول الأخرى حول الوضع السياسي الراهن والعلاقات في الدولة.

وتلعب قطر دورا حيويا في تقريب وجهات النظر بين طالبان والدول الغربية، وتنسيق الجهود لإحلال السلام في أفغانستان.

في السياق، أعلن المفوض السامي لشؤون اللاجئين، الجمعة، أنه لم يتم صرف سوى ثلث الأموال التي طلبتها الأمم المتحدة بشكل عاجل لأفغانستان، وحث الدول المانحة على الوفاء بتعهداتها لتجنب كارثة إنسانية.

وقال فيليبسو غراندي، خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «من الرائع ابراهيم عن التضامن مع أفغانستان، لكن هل يمكنكم من فضلكم أن تقدموا دعمكم حيفا تكون هناك حاجة إليه على الفور».

ولأمر سوسكو - رويترز: دفع حكم محكمة بولندية، يتحدى أولوية قانون الاتحاد الأوروبي على قانون البلاد، بالمثل الاتحاد الأوروبي إلى أزمة وجودية أمس الجمعة، وفاق مخاوف صانعي السياسة في الاتحاد وبولنديين كثيرين من أن الأزمة يمكن أن تخرج من الاتحاد في نهاية المطاف.

وعبر سياسيون في مختلف أنحاء أوروبا عن استيائهم من الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية البولندية، أول أمس الخميس، والقاضي بأن أجزاء من قانون الاتحاد الأوروبي غير متوافقة مع الدستور البولندي، وهو ما يقوض الركيزة القانونية التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي الذي يضم في عضويته 27 دولة.

وقالت أوسرولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، إنها «قلقة بشدة»، وأن المفوضية الأوروبية ستعمل كل ما بوسعها من أجل ضمان الأولوية لقانون الاتحاد الأوروبي.

ويرأس وزير خارجية لوكسمبورج جان أسيلبورن، لدى وصوله لحضور

حكم محكمة بولندية يثير مخاوف من انسحاب وارسو من الاتحاد الأوروبي

■ وارسو - رويترز: دفع حكم محكمة بولندية، يتحدى أولوية قانون الاتحاد الأوروبي على قانون البلاد، بالمثل الاتحاد الأوروبي إلى أزمة وجودية أمس الجمعة، وفاق مخاوف صانعي السياسة في الاتحاد وبولنديين كثيرين من أن الأزمة يمكن أن تخرج من الاتحاد في نهاية المطاف.

وعبر سياسيون في مختلف أنحاء أوروبا عن استيائهم من الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية البولندية، أول أمس الخميس، والقاضي بأن أجزاء من قانون الاتحاد الأوروبي غير متوافقة مع الدستور البولندي، وهو ما يقوض الركيزة القانونية التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي الذي يضم في عضويته 27 دولة.

وقالت أوسرولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، إنها «قلقة بشدة»، وأن المفوضية الأوروبية ستعمل كل ما بوسعها من أجل ضمان الأولوية لقانون الاتحاد الأوروبي.

ويرأس وزير خارجية لوكسمبورج جان أسيلبورن، لدى وصوله لحضور

روسيا تتهم موظفين في سفارة أمريكا بالسرقة

■ موسكو - رويترز: نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن وزارة الخارجية الروسية قولها، أمس الجمعة، إن روسيا طلبت من السفارة الأمريكية في موسكو دفع الحصة الدبلوماسية عن ثلاثة من موظفيها تشبته في أنهم سرقوا أشياء من مواطن روسي.

وأضافت الوكالة نقلا عن الوزارة أن رفض الولايات المتحدة دفع الحصة الدبلوماسية عنهم سيجري على أي الموظفين الثلاثة مغادرة روسيا على الفور.

قلق أممي على المدنيين في ميانمار بعد تعزيزات عسكرية

■ جنيف - رويترز: أبدى مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قلقه العميق، أمس الجمعة، إزاء ما وصفه بنشر جيش ميانمار أسلحة ثقيلة وقوات في مناطق من البلاد تم قطع خدمة الإنترنت عنها أيضا.

وقالت «أفينا شامان إنساني»، المتحدة باسم حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، إن المنظمة وثقت هجمات مكثفة للجيش في الشهر الماضي في ولاية تشين ومناطق أخرى مع عمليات قتل وحرق منازل في محاولة على ما يبدو لقمع المقاومة المسلحة.

وأضافت، في جنيف، أن أعمال العنف والتعزيزات العسكرية أصبحت «مثيرة جدا للقلق من احتمال وقوع هجوم خطير للغاية ضد السكان المدنيين».

التاريخ المسيحي للأدب الجزائري



جان ديغو

توفي سنة 1993) بعد أن أصدر أهم دراسة عن الشعر الجزائري (منذ 1830 إلى غاية الاستقلال) فضلا عن كتابه الآخر المهم بعنوان «تحويلات الأدب الجزائري المعاصر» مع كتابين منفصلين عن محمد ديب، وآخر عن أسيا جبار، ووصولا إلى عمله الشامل في «موسوعة أدب المغرب الكبير» التي صدرت عام 1984، وأعمال أخرى عن النساء في الأدب، وعن الأدب المغربي إجمالاً.

جان ديغو هو الاسم الأكثر تداولاً في المرجعيات الأكاديمية، هذا المسيحي الخجول في حياته، كما عرف عنه، لم يكن خجولاً حين الكتابة النقدية، لم يكن يهادن ولا يدهان، بل يصفي الأدب بعريال من الحياد، لم ير مانعاً من وقف كاتب ياسين عند حده، ففي مطلع الثمانينيات، بينما شهرة كاتب ياسين تطوف الأرجاء، نعته جان ديغو بالمحتال، بذريعة أن ياسين لم يكتب في حياته سوى رواية واحدة (يقصد بها رواية «نجمة») وما تلاها (أي رواية «المصلع النجمي») لم تكن أكثر من تنويعه عن سابقتها، وخذ ناشره القراء، هذه الجرة لم يقبلها كاتب ياسين فشن عليه حرباً، شاركه فيها محبوب، ثم ساد تيار محافظ في الأدب، بداية التسعينيات، ميلاً للحزب الإسلامي (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) سعى إلى طمس اسم جان ديغو، بلا جدوى، لأنه لم يجد بديلاً، فكل دراسة محكمة عن الأدب الجزائري لا

صحيح أن الأدب الجزائري عانى طويلاً من الرقابة، لا سيما في السنوات الأولى التي تلت الاستقلال، حيث النشر آنذاك كان مرتبطاً بولاء الكاتب للنظام، ما ضيع علينا نصوصاً مهمة، لم تجد طريقها إلى النور، كما تجشم طيلة عقد من الزمن حالة من الركود، من المرواحة في السكان عينه، دون قدرة على التجدد، حيث انغمس الكاتب في تكرار أنفسهم، وفي تكرار التيمات التي يكتبون فيها، من حرب التحرير إلى الثورة الاشتراكية، التي لم تكن سوى شععار في الخطابات السياسية، وفي التلفزيون، مع ذلك تحسب له القدرة على الانفتاح، على احتواء غير الجزائريين وغير المسلمين في فضائه، لم يكن أدبا يكتب فقط من طرف الجزائري، عربياً كان أم أمازيغياً، وليس شرطاً أن يكون كاتبه مسلماً، فقد حفل هذا الأدب بتاريخ مسيحي مهم، ما تزال آثاره واضحة لحد الساعة، ساهم كتاب مسيحيون وقاد في تكريس الأدب الجزائري، في الارتقاء به إلى المكانة التي نرقها عنه اليوم، مع أن هناك ميلاً غير معلن -نحو طمس هذه الهوية المسيحية، وإصرار غير مبرر على إخراج المسيحيين من التاريخ الثقافي للبلاد.

إن مقارنة تاريخ هذا الأدب، في زمنه المعاصر، تحيلنا بالضرورة إلى إدراك التأثير المسيحي، وإلى ملامسة التنوع العقائدي، الذي يكاد يصير غائباً في العقدين الأخيرين.

أب النقاد الأدبيين

قضى جان ديغو أكثر من عشرين سنة في الجزائر، قسيساً، قنياً على مكتبة وناقداً أدبياً، يمكن أن نرجع إليه الفضل في تأسيس النقد الحديث في الجزائر، التي عاش فيها بين ستينيات وثمانينيات القرن الماضي. كان يكتب بالفرنسية، لكنه يقرأ بالعربية أيضاً، لم يفوته أي نص أدبي صدر في جريدة أو مجلة، أو كتاب ألفه جزائري، سواء صدر في الجزائر أو خارجها، وكان جان ديغو، أول من وضع ببليوغرافياً للأدب الجزائري نهاية السبعينيات، ألحقها بببليوغرافيا ثانية مطلع الثمانينيات، منذ جهود جان ديغو لم تعد الببليوغرافيات في صلب اهتمام النقاد، يتكفون بمقالة عن كتاب أو محاضرة، دونما فهم أدق لعمل الناقد. ترك القسيس جان ديغو إرثاً تحسده عليه مؤسساتها، فقد عاش اثنين وسبعين عاماً،

آل عمروش

بد أن تبدأ من إرث هذا القسيس، الذي عاش مهتماً بالأدب الجزائري أكثر من اهتمامه بصلواته اليومية.

من النادر أن نعثر على عائلة أدبية مثل عائلة عمروش. الأم فاطمة، كتبت رواية مسيرية بعنوان «قصة حياتي» مع توطئة لكاتب ياسين، صدرت عام 1968، تسرد فيها حياتها بين جبال جرجرة وتونس، مسيرة مفعمة بالقصص الإنسانية، تتمازج مع تاريخ البلد بدايات القرن الماضي، بينما إبن جان موهوب، فقد عاش شاعراً وصحافياً ومذيعاً، أشرف على مجلة أدبية نشرت بعض أعمال أشهر كتاب النصف الأول من القرن العشرين، على غرار أندري جيد وهنري ميشو، كما خلف أرشيفاً إبداعياً مهماً مع أسماء ثقيلة، مثل رولان بيارت، وادغار موران، فضلاً عن دواوينه، مثل «مساد» و«نجمة سرية» والأخت هي طاووس عمروش، التي يكاد يتصقق اسمها باسم دار الثقافة في بجاية، التي عاشت مفعنة وكاتبة، تتذكر روايتها: «العزلة يا أمي» و«العاشق الوهمي»، بالإضافة إلى كتابها الآخر المهم «البذرة الجيبية»، عائلة عمروش كانت عائلة مسيحية، لم تنصرف فقط إلى الأدب، بل أيضاً في توثيق الثقافة الشعبية، في قرى ومدن القبائل. الأم وابناها كلهم يحملون شهادات تعليمية، وساهموا في تكوين أجيال لتلتهم، يمثلون ثلاثتهم صورة أمة من هذا الأثر المسيحي في الأدب الجزائري، كيف أن اختلاف المعتقد لم يكن سوى ثراء، تعدد، تنوع، أضاف لونا أكثر للأدب الجزائري، الذي يحتاج اليوم العودة إلى هذا الانفتاح، كي لا يضيق أفقه في انغلاق لغوي أو ديني.

مارسيل بوا والمركز الأسقفي للدراسات والأبحاث

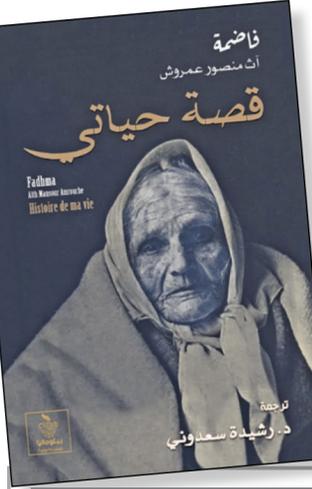
عام 1961، بينما الجزائر تدنو من استقلالها، الفوضى تسود الشوارع، الممرورون الفرنسيون يرحسون حقائبهم ويغادرون، حل شباب في الثلاثينيات من العمر، يدعى مارسيل بوا، وصل في وقت كان فيه الآخرون يغادرون، عمل قسيساً وأتم تعلمه للغة العربية، اشتغل مدرساً، وتكون الجيل الأول من أبناء الاستقلال، قبل أن ينتقل إلى الترجمة، هو أول مترجم عمل على نقل الرواية الجزائرية من العربية إلى



سعيد خطيبي *

الفرنسية، وهي مهنة لم يتخل عنها طوال حياته، إلى غاية وفاته عام 2018، أتاح القسيس مارسيل بوا الأدب الجزائري المكتوب بالعربية في الفضاء الفرنكفوني، بل كان صديقاً مقرباً من مؤسس بين ديده واشتغاله الأدبي قضى مارسيل بوا حياته، في منح الأدب الجزائري إشباعاً، تماماً مثلما يفعل المركز الأسقفي للدراسات والأبحاث، الذي يكاد يصير أنشط مؤسسة ثقافية في الجزائر العاصمة، يتيح تعليماً ومكتبة ومحاضرات في الأدب والثقافة الجزائريين، مركز خليل من يتابع نشاطاته أن العاملين فيه لا يكفون وأن أبوابه لا تغلق أبداً، هذا المركز التابع لكنيسة الكاثوليكية صار وجهة أساسية لكل باحث في شؤون الأدب الجزائري، مواصلاً العمل الذي قام به من سبق من مسيحيين أسسوا تقاليد في الأدب الجزائري، ودفعوه للتقدم خطوة إلى الأمام.

* روايتي جزائري

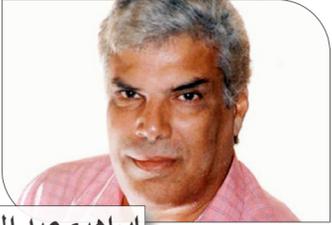


حسن ناصر *

طويل والقطار مزدحم، ويبدو بطيهاً يضح بالركاب العائدين من أعمالهم. تصفحت الجريدة، وبحيث في جدول عرض قنوات التلفزيون لذلك اليوم. لغت انتباهي عرض فيلم على قناة مختصة بالأفلام العالمية من ثقافات مختلفة، الذي لغت انتباهي بشكل خاص هو أن الفيلم يتكون من ثلاث قصص، واحدة منها من إخراج فيديريكو فليني، كنت أحلم في واقع الأمر بمشاهدة أي شيء لفليني. عنوان الفيلم هو Spirits of the Dead (أرواح الموتى) وهو إعداد عن قصص لأدغار آلن بو، المهم هو أن القصة الأولى من إخراج روجيه فاديم، والثانية من إخراج لويس مال والثالثة لفليني. سحرتني القصة الأولى التي مثلتها جين فوندا وشعرت وكان شيئاً ما يستيقظ في أعماقي من سبات طويل. لي القصة الثانية التي يمثلها آلن ديلون عرفت أن هذا الفيلم هو فيلم التجربة الأولى بالنسبة لي، التي كنت أحاول استعادتها عبر أكثر من عشرين عاماً. المشهد الذي يقبل فيه آلن ديلون جثة خصمه المساقط من الشرفة ليرى نفسه يجثتي أجعد في مكاني مندهشاً من دقتها في ذاكرتي. وفي الثالثة التي يمثلها تيرنس ستامب تعرفت على السراس المقطوع وعرفت إنه فليني. همست لنفسني حينذاك «كان عليّ أن أخرج فالحشهد الذي يرافق الذاكرة من صباها، ويرن فيها لأكثر من عقدين لا بد أن يكون من صناعة شخص عبقري».

قبل أسابيع عاودتني ذكرى «ثلاث نقلات للحرية» وفرت بعد حوالي أربعين عاماً، أن أبحث عنه مصعماً على العصور ولو على شيء منه واضعاً أما عيني حقيقة أن العنوان ربما كان من حرية المترجم، وليس بالضرورة العنوان الأصلي للفيلم. لم أعثر على شيء في العربية بعدها جربت الترجمة العكسية للعنوان العربي «Three Moves to Freedom» ولم يطل الأمر حتى برزت المشاهد أمامي وعرفت أنه الفيلم الذي كنت أبحث عنه. قرأت عنه وعرفت أنه من إنتاج عام 1960 مأخوذ عن رواية عنوانها «قصة شطرنج لولة الملك» كتبها الكاتب والناقد الكبير ستيفان زفايج عام 1941 قبيل انتحاره. لم أتمكن من إعادة مشاهدة الفيلم، لكني شعرت بالغبطة ذاتها التي شعرت بها يوم شاهدت «أرواح الموتى» الأعمال الكبيرة تدل على أصحابها والاسم لا يضيء النتاج الإبداعي بل العكس هو الصحيح، لكل ذاتة حقيقية وتلق مخلص يرى الأعمال كما هي لا في ضوء شهرة أصحابها. المتعة الحقيقية هي تلك التي تثيرها آثار تدل على أصحابها.

* كاتب عراقي



إبراهيم عبد المجيد *

براءة الأبراج وبراعتنا

طبيعي جداً أن تمر بالإنسان أعوام بلون فيها بمتابعة الحظ في الصحف مع الأبراج. هذا طبعاً إذا كان متعلماً ويجيد القراءة والكتابة، بينما إذا لم يكن يعرف القراءة وجاءت الصدفة بجلوسه مع من يقرأ في صحيفة، فيعرف منه ماذا يقرأ ويطلب منه أن يخبره بحظه... وحين يعرف يسكت ويتسمم وقد يهز رأسه فهو يعرف أن حظه قليل.

ما يقال عن الأبراج بشكل عام وصفاتها يُنقش الكثيرين وأنا منهم، وهناك تقريبا في كل صحيفة مساحة للحظ والأبراج.. كنا أيام الشباب نقرأها كل يوم، سواء كنا طلبة في المدرسة أو في الجامعة جالسين في الكافتيريا، وبيننا أيضاً خفيف الظل يبحث عن خبر في الجريدة عن حضوره إلى كافتيريا الكلية اليوم ولا يجده! نضحك حوله ولا يتف عن ذلك في كل لقاء في الكافتيريا.

كانت الأبراج تريخنا وننتقل بعدها إلى ممارسة شؤون حياتنا بشكل عادي ناسين ما قرأناه، هي دقائق مع الأمل والسراب، أجد ذلك يستمر مع كل الأجيال، فكثيراً جداً ما أقرأ للشباب تعليقات على الميديا عن صفات الأبراج وحفظها مع الحياة، أو حظها مع الآخرين، أتذكر وأنا بعد في الإسكندرية كيف كنت حرصاً كل يوم على قراءة صحيفة «الجمهورية» أنظر في الحظ وأنا برج القوس، كنت دائماً أجد في العشرين يوماً الأولى من الشهر جملة أو عبارة «أزمة مالية وسوف تموت» كانت تحتب تقريبا كل يوم لكن بصيغة أخرى. كنت وقتها أعمل في شركة الترسانة البحرية، وبعد يوم عشرين في الشهر أجد الحظ قد تغير إلى «مالاً يأتيك»، كنت أصحك ويعلق أحد الأصدقاء «ما أحتنا خلاص قربنا نقبض المرتب»، تدور الأيام وتأتي للحياة في القاهرة في التسعينيات، والقرن بالكاتب القاص والمترجم الفلسطيني أحمد عمر شاهين، رحمه الله، الذي كان يعيش في القاهرة وتأتي سيرة الأبراج، فيقول لي ضاحكاً إنه هو الذي كان يعمل في الجريدة ذلك الوقت ومهمته كتابة الحظ.

الشاعر في الأبراج هو الآتي على سبيل المثال:

«من صفات برج الحمل (مواليد 21 مارس/ آذار - 19 إبريل/ نيسان) هو الغفوية وعدم العناء وتقبل آراء الغير والإسراف في المال والخيال أكثر من الواقع. أما برج الثور (20 إبريل - 20 مايو/ أيار) فهو هادئ يحب الطمانينة والراحة وانطوائي ومطامع ويحب استغلال الآخرين مثلاً. أما برج السرطان (21 يونيو/ حزيران - 22 يوليو/ تموز) فهو عاطفي رومانسي ذكي سريع البديهة عنيف في آرائه ينتقد الآخرين بغضب. انتقل إلى برج العذراء (23 أغسطس/ آب - 22 سبتمبر/ أيلول) فهو ذكي يعتمد عليه في الحياة، لكنه متوتر ينتقد الآخرين دائماً. انتقل إلى برج القوس (22 نوفمبر/ تشرين الثاني - 21 ديسمبر/ كانون الأول) فهو فيلسوف يحب الحرية روحه مرحة يحب السفر متفائل بصورة زائدة لدرجة الإهمال. هكذا تجد صفات لكل برج وأنا لست صدها فهي مرحة، كما أنها ملجأ لطيف للنفس. لا أنسى فرحي يوماً ما حين عرفت أن نجيب محفوظ من مواليد برج القوس مثلي تماماً، أو قل حين عرفت إنني مثله من البرج نفسه، لكنني طبعاً كنت أدهش من كونه منطلقاً إلى درجة مذهلة، بينما أنا فوضي تماماً. كنت أقول لا بد أنه كان فوضوا أيام الشباب، فرواياته خبرات حياة، وأن الدقة والنظام صارت معه على كبر بعد أن أخذ من الحياة خبرات وأفكاراً عظيمة، وربما، وهذا جائز جداً، بعد أن رأى الحياة تذهب إلى مكان آخر لم يكن يتمناه لوطن، فصار يعيش غريباً رغم اللقاءات الأسبوعية حوله، هذا يحدث كثيراً مع الأدباء والفنانين، وقد يفقدون عقولهم وبعضهم ينفث له الطريق إلى الانتحار لأهون سبب، يكون أهون سبب هنا هروباً من الطريق المسدود لأسباب أخرى. لقد قلت محفوظ من هذا الطريق الصعب بالاستغناء».

عندما نتظر إلى المواليدي في كل شهر في بدايته أو نهايته، أي بين برجين، تجد فيهما الأخبار والأشهر معاً، كأنهما وجهان لبرج واحد، لكن ليس في شخص واحد. بعضهم أخذ العيوب وبعضهم أخذ المميزات. تندهش من صفحات الميديا التي تذكر لك الأسماء مقرونة بصفة عظماء مواليد شهر كذا. تجد مثلاً من مواليد شهر يناير/كانون الثاني الرئيس السوداني عمر البشير، وما أدراك ما فعله من انقلاب، وما فعله بالسودان، في الوقت الذي تجد فيه إسحق نيوتن ومحمد علي كلاي ومارتن لوثر كينغ ويوسف شاهين وجبران خليل جبران ونيكولاس كيج والفيث بريسلر وسيمون دي بوفاور، إلخ من مواليد الشهر نفسه. وإذا انتقلت إلى شهر آخر مثل أكتوبر/تشرين الأول ستجد من مواليده أنور السادات - جيمي كارتر - بوتس - غاندي - هنريك هيملر - إدجار آلان بو - محمد منير - إسحق شامير - أنصار الأزهر عبد الحلیم محمود - أبو مصعب الزقراوي زعيم منظمة أشباح الإسلام ومناصر بن لادن - الفريد نوبل - بيكاسو - بيل غيتس - غوبلز - زها حديد المعمارية البريطانية العراقية الأصل، إلخ.

هكذا بين كل شهرين وأبراج العام لا يتحقق لك القول الفصل، فمن بين أوطانهم والفنون والأداب، ولم يتلقوا إلى الصفات الكونية التي تريح الكثيرين، ومازالت تريخي رغم ما رأيت، أحببت فقط أن أشير إلى أن كل منا يولد صفحة بيضاء تنقش عليها الحياة آثارها، فهناك من يجد الهوان صغيراً لم يغير أو ينسى ويحب البشر، وهناك على العكس من يفتح طريق الانتقام، لقد رأيت ذلك في حياتي من شخصيات كثيرة في الحياة الثقافية.. هناك من هو أصله من الريف فقيراً كآخ ليكون في موقع مرموق ويقع أهله الغالي والرخيص من أهله، فصار يكره كل من يذكره بماضيه من أصحابه، الذين مثله صاروا مرموقين في الحياة الأدبية وإن لم يتبوا أو مناصب وتفرغوا للكتابة، لا يذكرهم إلا مضطراً وإذا وجد الفرصة أغلق عليهم الطريق لأنهم يذكرونه بيوم كان يمشي فيه شبيه عار في القرية. ورأيت غيره من بالظروف نفسها، لكنه يفتح قلبه ومكتبه وبيته للجمع، الأبراج والصفات نتأثر كلها في عالم السياسة الذي تسيطر فيه كثيراً روح الانتقام تحت شعارات مثل العدل والمستقبل، ولو قرأنت أي قائد أو زعيم بالبرج الخاص به، ستجد به العجدة جدا عن كل الصفات الإيجابية في البرج، وأنه يتخلق لنفسه القول عن الإيجابيات، ليستمر في العسف والظلم راضياً متصوراً أن الأبراج معه ومن ثم الكون، بينما يأخذ البلاد والعباد الذين خلقهم الله إلى الجحيم، ويستمر الأمر ولا يرى اليتيمات أو لاقعة دانتني على باب الجحيم «أيها الداخل إلى هذا المكان، تخلى عن كل أمل، هكذا انتهت إمبراطوريات كثيرة في التاريخ لست بحاجة لتكرار القول فيها. لم تكن تصرفات الأباطرة من خلق الأبراج، لكنها كانت من خلق الظروف حولهم وما وصلت إليه نفوسهم عبر السنين. الأمر نفسه فيمن ترك أشياء عظيمة خلفه، لا تندهش من أن الأبراج لم تترك فيه صفاتها غير الحميدة. هو الذي أراد أن تكون له في الحياة صلة حقيقية، فابعد وفكر واخترع. طيب، ما الذي يجعلني أتذكر هذا اليوم؟ هي الحيرة تمشي معي طول العمر، وإن كنت وجدت لها إجابة مصرية قديمة خالدة هي «على الأصل دور»، والأصل هنا ليس الفقر أو الغنى، لكنه البيت الذي ينشأ فيه الإنسان على الرضا والاستغناء والأمل وحب البشر، والبيت الذي يفتح النوافذ على الآخرين بين نقمة عليهم وحسد، وأعرف أن حديثي لن يشكك أحداً في الأبراج ولا حتى أنا، فهي لحظات جميلة حين تقرأها، وليست سبباً أبداً في ما حولنا، حتى لو وصلت البلاد إلى برج بيزا المائل».

* روايتي مصري

أثر يدل على صاحبه... كلام في حب السينما



من فيلم أرواح الموتى

تؤثر معرفتنا إلى حد كبير في إدراكنا الأشياء وتصنيفها، وهذا أمر لا شك فيه في كتابه الاستثنائي «طرائق الرؤية» يضع الكاتب البريطاني جون برجر أمام القارئ صورة للوحة لفان غوخ تصوّر غرباناً تطير على مرج، ثم في الصفحة التالية يخبرنا بأن تلك اللوحة هي على الأرجح آثار ما رسمه الفنان قبل اختصاره المرير. يخبرنا أيضاً بأن تلك اللوحة ستغير حتما الطريقة التي نرى فيها اللوحة.. وهذا مما لا يغيّر عليه، ثمة خدعة أو لعبة من الألعاب المتداولة، كما اعتقد، تقوم على قيام أحدهم بالاستشهاد بقول، أو ربما شعر ساذن وينسب القول إلى كاتب معروف، أو الشعر إلى شاعر مهم، ليضحك في ما بعد على ثناء الآخرين الرخيص الجاهز، الذي لا ينظر إلى النص إلا عبر سمعة منتج. فالتلقي عادة ما تُعصب رؤيته أو يُصمّ سمعه بشهرة الاسم حتى تمنعه تلك الشهرة أو المعرفة المسبقة، عن تفحص أهمية ما يُعرض أو يُقال.

كل هذا ليس غريباً، لكن ما تدهشني حقاً تجربتان استثنائيتان خبرتنيهما في حياتي، تدوران حول محور مختلف وتنطويان على سؤال مفاده: هل يتجاوز الفن أو الأدب الحقيقي اسم الفنان والأديب، ليبدل عليهما ويشير إلى إبداعهما الحق؟ الجواب على هذا السؤال نعم وبشكل قطعي، اعتقد أن هذه حقيقة لا يغير عليها.

التجربة الأولى من التجريبتين اللتين أشرت إليهما، تتمثل برويتي لفيلم وأنا صغير.. عُرض الفيلم في تلفزيون بغداد بداية السبعينيات، لم أفهم منه شيئاً في واقع الأمر، لكنه ترك انطباعاً لا يمحي في ذاكرتي. مشهدان بالتحديد بقيتا ماثليْن في الذاكرة، الأول يمثل شخصين متنازعين يتبارزان حتى يُقتل أحدهما ويسقط من شرفة عالية على الأرض، فيهرب المنتصر نازلاً بالسلم ويقف عند جثة خصمه الميت العمدة ووجهها إلى الأرض،



أفيس فيلم ثلاث نقلات للحرية

48 عملاً فنياً لوجوه نسائية في معرض «هي» في الأردن

عمان - «القدس العربي»:

افتتح في غاليري «رؤى 32» للفنون، في العاصمة الأردنية عمان معرض «هي» المخصص لوجوه نسائية لـ 21 فنانة وفناناً من الأردن والوطن العربي والعالم، ويستمر حتى 5 الشهر المقبل. والمعرض الذي يجمع 48 عملاً فنياً، جعل من الوجه النسائي موضوعاً له، ودمج الحياة باللوحة.

ولم يقتصر «هي» على البورتريه أو رسم هيئة لوجوه نسائية، وإنما هو معرض يتعامل مع الوجود كانعكاسات نفسية وخلجات وتفكير ووحدة وانتظار. إنه يتعامل مع دوائل النساء وهو اجسهن ومشاعرن، فكل من الفنانين/ات له أسلوبه الخاص، ورؤيته في التعامل مع رسم الوجه.

فيما، يبرز المعرض التباينات الأسلوبية والرؤى الخاصة بكل فنان، وكان الوجه البشري الأنثوي بات مادة خاماً تتناول أحاسيسهم ورواهم وهو اجسهم ودواخلهم وهم يرسمون هذه الوجوه، ويترجم تساوالات عن خلفياتهم ومرجعياتهم البيئية والثقافية والنفسية. كما يدعو المتلقي إلى التأمل في أساليبهم وتقنياتهم أثناء تعاملهم مع الوجوه النسائية، وكان الموضوع هو ما خلف اللوحة وليس اللوحة ذاتها.

في الوجود المعروضة تتكشف خلفيات الفنانين/ات وبيئاتهم وثقافتهم ومزاجهم النفسي، وتترجم في عجيبة واحدة مع أسلوبهم الفني وتقنياتهم وخاماتهم، لتنتج عن ذلك قراءة مكثفة للنفس الإنسانية بما تنطوي عليه من اختلاف وتعدد.

يشار إلى أن المشاركة في هذا المعرض حسب الأحرف الجاهلية: أسامة حسن (العراق) إياب المصري (الأردن) إيمان علي (العراق) إمين عيسى (فلسطين) حمود شنتوت (سوريا) رضا عبد الرحمن (مصر) راشد قطناي (الأردن) زينة سليم (العراق) سهاد الخطيب (الأردن) سرجيو لونا (إسبانيا) شلبية إبراهيم (مصر) عبد

الحي مسلم (فلسطين) عدنان بجي (الأردن) علي العامري (الأردن) علي حسين (سوريا) غازي إنعيم (الأردن) عالية برغوثي (الأردن) فتحى عارف (الأردن) محمود صادق (الأردن) ناصر السوسمي (فلسطين) بيزن مصاروة (الأردن).



من أعمال الفنانين المشاركين

أكثر من 150 فيلماً في مهرجان «لوميير» الفرنسي وجائزة لجين كامبيون

ليون - آ ف ب: يُفتتح السبت في مدينة ليون الفرنسية مهرجان «لوميير» السينمائي، ويشمل برنامجه أكثر من 150 فيلماً روائياً وثائقياً، وتخلله لقاءات مع عدد من النجوم الكبار وتكرير لبعضهم، كالرجلين الإيطاليين ماركو بيلوكيو وباولو سورنتينو والنرويجية جين كامبيون والفيلسوف الفرنسي إداغر موران.

وتحصل كامبيون (67 عاماً) خلال هذه الدورة من المهرجان وهي الثالثة عشرة، على «جائزة لوميير 2021»، التي يعتبرها النظمون «نوبل السينما» بعدما كانت نالت أخيراً جائزة الأسد الفضي لأفضل إخراج في مهرجان البندقية السينمائي الثامن والسبعين. وستتاح للجمهور مشاهدة أو إعادة مشاهدة أفلامها الروائية السبعة، على الشاشة الكبيرة، وبينها أحدثها «ذي باور أوف ذي دوغ» من إنتاج «نتفليكس» و«ذي بياو»، الذي فازت به بالسبعة الذهبية في مهرجان كان عام 1993.

كذلك يحظى هواة السينما بفرصة اكتشاف ثلاثة أفلام أخرى معقدة للمشتركين في منصة البث التدفقي الأمريكية، هي «ذي لوست دوتر» من إخراج ماغي جيلنهال التي حصلت أيضاً على جائزة في مهرجان البندقية، و«إي ستاتا لا ماتو دي ديو» («بيد الله») آخر أعمال باولو سورنتينو، و«باسينغ» أول فيلم روائي طويل للممثلة الأمريكية بيبيكا هول، وترغب «نتفليكس» أن تثير في ليون كما في البندقية دعمها لسينما المؤلف. وأشار المهرجان إلى أن تكريم جين

كامبيون كان «إحدى آخر رغبات» السينمائي الفرنسي برتران تافرنيه التي تولى رئاسة «معهد لوميير» حتى وفاته في 24 آذار/مارس الفائت، وستقام خلال المهرجان أمسية خاصة بمناسبة تلبية لتافرنيه. وتعرض في افتتاح المهرجان اليوم السبت نسخة مرممة من فيلم «ذي كاميرامان» الصامت لباستر كيتون، ويرافق هذا الشريط العائد إلى العام 1928 عزف على البيانو للشاعر والمحن فنانان دوليرم.

ويتولى الفيلسوف إداغر موران الذي احتفل أخيراً بعيد ميلاده المئة إحياء محاضرة عن تجربة «السينما المباشرة» التي أجراها مع جان روش للفيلم الوثائقي «كرونيك دان إينيه» الذي عُرض في مهرجان كان عام 1961.

ويستمر مهرجان «لوميير» إلى 17 الشهر الجاري وتقام عروضه وأنشطته في نحو عشرين موقعاً في مدينة ليون والمنطقة المحيطة بها في وسط شرق فرنسا، وبينها حفلات موسيقية مرافقة لأفلام سينمائية، أحدها «كازانوف» لألكسندر فولكوف (1927) في نسخة مرممة.

وسبق لعدد من السينمائيين أن حصلوا على جائزة لوميير، من أبرزهم فرانسيس فوردي كوپولا وجين فوندا وونغ كار-واي وكاترين دونوف ومارتن سكورسيزي وبيدرو ألدوفار وكوينت تارانتينو وكين لوتش وجيرار دويارديو وميلوش فورمان وكليبت إيسستود، وفي العام المنصرم الاخوان جان بيار ولوك داردين.



جين كامبيون

«إنستغرام» هو آخر شيء يحتاج إليه الأطفال المعرضون للخطر

تموز/ يوليو الماضي، طرح «إنستغرام» العديد من التغييرات في سياسته، وقال إنها تهدف إلى حماية المراهقين، مثل الحد من كيفية استهداف المعلنين لهم، وتوفير خاصية «الخصوصية» على حساباتهم، بصورة تلقائية. وقال أحد ممثلي الشركة في ذلك الوقت، إن «إنستغرام كان في رحلة للتفكير ملياً بشأن التجربة التي يمر بها الشباب».

ولسوء الحظ، فإن كل هذا التفكير الدروس لم ينتج عنه إلا نتيجة غير متماثلة، ففي نفس المنشور الذي أعلنت فيه شركة «فيسبوك» عن التغييرات، أقرت أيضاً بأنها ترضى قداماً من أجل إطلاق إصدار جديد من إنستغرام، مخصص للأطفال دون سن الـ 13 عاماً. وتقول «بلومبرغ»، إن هذا المفهوم، والذي تم تسميته بـ «إنستغرام يو»، كان مقبلاً جداً، لدرجة أنه قوبل بالازدراء من جانب خبراء الصحة، والدافعين عن حقوق المستهلك، والبرلمانيين، وتقريباً من جميع ممثلي الادعاء في البلاد.

ومن جانبهم، أصدر خبراء الصحة رسالة، لا يمكن أن تكون أكثر ففاعة، جاء فيها: «إن تركيز المنصة الذوب على الظهر، وعرض الذات، والعلامات التجارية، يمثل تحديات لخصوصية المراهقين ورفاهيتهم... إن الأطفال الأصغر سناً يعتبرون أقل استعداداً من الناحية التطورية للتعامل مع مثل مثل هذه التحديات، حيث أنهم مازالوا يتعلمون كيفية التعامل مع التفاعلات الاجتماعية والصداقات وإحساسهم الداخلي بنقاط القوة والتحديات أثناء هذه الفترة الحاسمة من التطور».

وتبرر شركة «فيسبوك» هذه الخطة ببناء على نظرية (تتسم

بـ «واشنطن - د ب أ: يرى الكثير من الآباء والأمهات أن وسائل التواصل الاجتماعي هي حل للغام مخاوف المراهقين، وقد أفادت العديد من الدراسات بوجود صلة بين الاستخدام المفرط لمنصات الإنترنت والأجهزة المستخدمة من أجل الوصول إليها) والاتجاهات المقلقة للصحة العقلية للمراهقين، ومن بينها العدلات الأعلى من أعراض الاكتئاب، وقلّة الشعور بالسعادة، وزيادة الأفكار الانتحارية، حسب ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء في تقرير لها.

وحتى في هذا السياق القاتم، يبرز تطبيق مشاركة الصور الشهير الذي تمتلكه شركة «فيسبوك» إنستغرام، حيث أن محيطه المرعب بالجنوم - والذي يتسم باللعان، والمتعة والإثارة الجنسية بلا هوادة يبدو أنه تم ضبطه لدرجة أقل استقرار عقول المراهقين. وقد ريعت دراسات بين هذه الخدمة وبين حدوث اضطرابات لدى المستخدمين تتعلق بتناول الطعام، وقلّة احترام الذات وغيرها.

لذلك، ربما ليس من الغريب أن يجد المرء أن هناك جهوداً بحثية جرت في الشركة، وتم الكشف عنها في الأسبوع الماضي، توصلت إلى أن المراهقين يربطون بين الخدمة وبين مجموعة من مشكلات الصحة العقلية.

وقالت وكالة «بلومبرغ» إن إحدى الشرائح أظهرت أن «32 بالمئة من المراهقات قلن إنهن عندما يكن يشعرن بحالة سيئة بسبب أجسادهن، فإن إنستغرام زاد من حدة هذا الشعور السيء»، وقالت شريفة أخرى أن «المراهقين يلقون بالولوم على إنستغرام/تسببه في زيادة معدل القلق والاكتئاب لديهم... ولم يكن رد الفعل هذا مقتعاً لدى جميع الفئات».

ورغم أن «فيسبوك» قللاً بشأن هذه النتائج قبل أن يتم نشرها علانية، فإنه في حقيقة الأمر لم يقدم الكثير من الحلول، ففي

بالأحرى بالواقعة - بأنه نظراً إلى فشلها - إلى حد كبير - في إبعاد الأطفال عن استخدام نسخة «إنستغرام» المخصصة للبالغين، فإن النسخة المخصصة للأطفال «مستقل من حافظ الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عاماً، للكذب بشأن أعمارهم» - ومع ذلك، فقد كانت معاملة الشركة للشباب، غير مسؤولة بصورة خاصة.

ويستهدف تطبيق «اسينجر كيز» المستخدمين حتى عمر 6 أعوام، على الرغم من أن الخبراء حذروا من أنه من المحتمل جداً أن يؤدي إلى «تقويض النمو الصحي للأطفال».

وبينما يتساءل المرء ماذا سيحدث، تقول «بلومبرغ» إنه يجب على نواب البرلمان الضغط على شركة «فيسبوك» - كبدائية - للتخلص من إصدار «إنستغرام يو»، تماماً، وبذل جهد أكثر جدية لحماية المراهقين من خلال خدماته.

كما يجب على الكونجرس النظر في توسيع خطة الحماية الحالية للأطفال على الإنترنت، لتشمل جميع المستخدمين حتى سن 15 عاماً، على سبيل المثال، وإنشاء توقع قانوني بأن تقدم منصات التواصل الاجتماعي المزيد من أجل منع القاصرين من الكذب بشأن أعمارهم.

وقد تكون هناك حاجة في المستقبل إلى وضع لوائح أكثر صرامة في حال رفضت شركات منصات التواصل الاجتماعي التعامل مع هذه المشكلة بصورة أكثر جدية.

تعيّنها في الرد على كل الطلبات، في كاتون الثاني/يناير الفائت، لم يتردد والداها في الانتقال من ماسيو، وهي مدينة أخرى في شمال شرق البرازيل، إلى فورتاليزا، الواقعة على بعد ألف كيلومتر، لتتمكن ابنتهما من الإفادة من منحة دراسية في مؤسسة مرموقة. ووافقت شركة والدتها الذي يعمل في مجال الكمبيوتر، على أن تستمر في العمل من بُعد.

وتروي والدتها زيلما جانانكا (43 عاماً) التي تعمل في مجال الصناعة الحرفية «عندما كانت تبلغ عامين، كانت ترفع ذراعها نحو السماء وتقول لي (أمي، أعطني نجمة)».

وتقول «بلومبرغ»، إن هذا المفهوم، والذي تم تسميته بـ «إنستغرام يو»، كان مقبلاً جداً، لدرجة أنه قوبل بالازدراء من جانب خبراء الصحة، والدافعين عن حقوق المستهلك، والبرلمانيين، وتقريباً من جميع ممثلي الادعاء في البلاد.

ومن جانبهم، أصدر خبراء الصحة رسالة، لا يمكن أن تكون أكثر ففاعة، جاء فيها: «إن تركيز المنصة الذوب على الظهر، وعرض الذات، والعلامات التجارية، يمثل تحديات لخصوصية المراهقين ورفاهيتهم... إن الأطفال الأصغر سناً يعتبرون أقل استعداداً من الناحية التطورية للتعامل مع مثل مثل هذه التحديات، حيث أنهم مازالوا يتعلمون كيفية التعامل مع التفاعلات الاجتماعية والصداقات وإحساسهم الداخلي بنقاط القوة والتحديات أثناء هذه الفترة الحاسمة من التطور».

وتبرر شركة «فيسبوك» هذه الخطة ببناء على نظرية (تتسم

بـ «واشنطن - د ب أ: يرى الكثير من الآباء والأمهات أن وسائل التواصل الاجتماعي هي حل للغام مخاوف المراهقين، وقد أفادت العديد من الدراسات بوجود صلة بين الاستخدام المفرط لمنصات الإنترنت والأجهزة المستخدمة من أجل الوصول إليها) والاتجاهات المقلقة للصحة العقلية للمراهقين، ومن بينها العدلات الأعلى من أعراض الاكتئاب، وقلّة الشعور بالسعادة، وزيادة الأفكار الانتحارية، حسب ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء في تقرير لها.

وحتى في هذا السياق القاتم، يبرز تطبيق مشاركة الصور الشهير الذي تمتلكه شركة «فيسبوك» إنستغرام، حيث أن محيطه المرعب بالجنوم - والذي يتسم باللعان، والمتعة والإثارة الجنسية بلا هوادة يبدو أنه تم ضبطه لدرجة أقل استقرار عقول المراهقين. وقد ريعت دراسات بين هذه الخدمة وبين حدوث اضطرابات لدى المستخدمين تتعلق بتناول الطعام، وقلّة احترام الذات وغيرها.

لذلك، ربما ليس من الغريب أن يجد المرء أن هناك جهوداً بحثية جرت في الشركة، وتم الكشف عنها في الأسبوع الماضي، توصلت إلى أن المراهقين يربطون بين الخدمة وبين مجموعة من مشكلات الصحة العقلية.

وقالت وكالة «بلومبرغ» إن إحدى الشرائح أظهرت أن «32 بالمئة من المراهقات قلن إنهن عندما يكن يشعرن بحالة سيئة بسبب أجسادهن، فإن إنستغرام زاد من حدة هذا الشعور السيء»، وقالت شريفة أخرى أن «المراهقين يلقون بالولوم على إنستغرام/تسببه في زيادة معدل القلق والاكتئاب لديهم... ولم يكن رد الفعل هذا مقتعاً لدى جميع الفئات».

ورغم أن «فيسبوك» قللاً بشأن هذه النتائج قبل أن يتم نشرها علانية، فإنه في حقيقة الأمر لم يقدم الكثير من الحلول، ففي

حل العدد السابق

5	2	1	4	9	3	6	7	8
3	6	8	1	7	2	5	4	9
7	4	9	6	8	5	2	3	1
8	3	7	9	1	6	4	2	5
2	1	4	7	5	8	3	9	6
6	9	5	3	2	4	1	8	7
9	7	2	5	4	1	8	6	3
4	5	3	8	6	7	9	1	2
1	8	6	2	3	9	7	5	4

الجدي

تصبل إلى الاسترخاء والاحتفالية، فقرة مناسبة للتشاوور ولعقد المفاوضات والمشاركة في مختلف النشاطات

الدلو

أنت بحاجة إلى الخروج إلى الآخرين والتزفيه عن نفسك، عزز موقعك بين الأصدقاء والعائلة

الحوت

تشعر ببعض التوتر في لقاء جديد، وقد تضطر لتقديم تبرير موقف معين، قد تحمل الفترة موضوعاً مهماً ومصيرياً

الميزان

تكثر التقلبات والأحداث هذه الأيام، قد تضطر للانتقال إلى موقع دافع عن قضيتك بجرأة

العقرب

يحمل هذا اليوم انشغالا بمسألة مالية، كن دقيقاً في حساباتك، لا تراهن على الجهول بل على ما تراه بأم العين

القوس

تعاني من تراجع في المعنويات والخطوط وتتقد إلى الحيوية، فترة فارغة تماماً من الحظوظ فلا تراهن على شيء إلا عندما بلغت السابعة، بفضل مساعدة

السرطان

حاذر من التقلبات المزاجية ومن الوقوع ضحية للقائه الناس وللتعرف، تمر بمرحلة تفكير تستقر أمورك بعدما

الاسد

يحمل لك اليوم بعض الإنشغالات المالية، لا تتبالغ في مصروفك، بل كن مقتصداً ودقيقاً في تفاصيل المعاملات الإدارية

العذراء

تتمتع بروح رياضية وتعاوّل وحماسة، اخرج للقائه الناس وللتعرف، فترة مصالحة وتقارب ورومانسية

الجوزاء

تكثر الانشغالات هذه الأيام وقد تغلق بسبب قضية طارئة، نسق واجباتك ولا تهمل وضعاً صحياً

الثور

تعيش لحظات صعبة، حانز إشارة المتابع الشخصية، لا تتغل أمام أحيائك، لا تسمح لمزاجك المتقلب بأن يؤثر على جو الإنسجام

الحمل

تتحمس لإدخال جديد على روتينك هذا الشهر، الظروف مؤاتية لطى صفحة الماضي والبدء من جديدة

مؤلفون من مصر والأردن والجزائر يتنافسون على «جائزة لينين الرملي» في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

أعلنت إدارة مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، برئاسة الفنان والمخرج مازن الغريباوي، عن أسماء المؤلفين المرشحين لنيل جائزة «لينين الرملي» في التأليف المسرحي، في دورته السادسة. وقد تضمنت فئة النص المسرحي الطويل كلا من المؤلف محمود ياسين من مصر عن نص «هل هناك»، والمؤلف محمد سعيد محمد من مصر عن نص «الخطب»، والمؤلف إيهانسي الريموني من الأردن عن نص «سيل الذاري» والمؤلف ماريو منير من مصر عن نص «الأسطول» والمؤلفة كوثر مشري من الجزائر عن نص «خبزة إسكافي» والمؤلف إسمايل إبراهيم من مصر عن نص «المقطوعة الموسيقية الأخيرة»، والمؤلف فادي أحمد من مصر، عن نص «مذكرات عم محروس» والمؤلف هاني مصطفى قذري من مصر عن نص «سقطه سبوا».

أما فئة «النص المسرحي القصير» فتضمنت كلا من المؤلف علي



مهرجان شرم الشيخ السينمائي
Sharm El-Sheikh Film Festival

بوستر المهرجان

العابدي من العراق عن نص «تايم» والمؤلف عبد النبي عبد السلام من مصر عن نص «حظوة الانفجار» والمؤلف وليد عبد الإلهي من الجزائر عن نص «رغبة حمراء» والمؤلفة نورا حسام الدين من مصر عن نص

«أندرويد» والمؤلف ميشيل منير من مصر عن نص «الشباب» والمؤلف محمد هشام من مصر عن نص «المنهنة سارق».

كما تضمنت فئة «نص المونودراما» كلا من المؤلف أحمد سمير من مصر عن نص «تحت القذف» والمؤلف عبد الله طيره من مصر عن نص «رقصة وداع»، والمؤلف علاء الدين فايز من مصر عن نص «وادي النساء» والمؤلف محمد يحيى من مصر عن نص «ومن حولي الذباب» والمؤلف طارق رجب من مصر عن نص «غرفة العزل».

وتتكون لجنة تحكيم من أ. د مصطفى سليم من مصر، والكاتب عماد الشنفرى من سلطنة عمان، ود. جاستن جون بيلي من جنوب السودان.

ووجهت الكاتبة الكبيرة فاطمة المعدول زوجة الكاتب الراحل لينين الرملي، الشكر لإدارة المهرجان والمخرج والفنان مازن الغريباوي، مشيرة إلى أن هذه المبادرة غمرتها هي وأسرة الكاتب الراحل بالسعادة.

وأثنت المعدول على وجود جائزة التأليف المسرحي في المهرجان، وعدم اقتصره على العروض فقط، مما يعطي للمهرجان عمقا ثقافيا.

عرض فيلم «سبنسر» عن الأميرة الراحلة ديانا في مهرجان لندن السينمائي



كريستين ستوارت

■ لندن - رويترز: عُرض فيلم «سبنسر» الذي يروي فصولا من حياة الأميرة البريطانية الراحلة ديانا في مهرجان لندن السينمائي، وهو من بطولة النجمة الأمريكية كريستين ستوارت. قالت ستوارت البالغة من العمر 31 عاما إنها متحمسة لعرض أدائها لشخصية الأميرة ديانا على الجمهور البريطاني، في دور نالت عنه إشادة النقاد.

■ لندن - رويترز: قد تُرشح عنه لجائزة أوسكار أفضل ممثلة. وقالت ستوارت على السجادة الحمراء «أشعر بالحساس لعرض الفيلم في وطنه... عملنا على ذلك بقدر كبير من الحب، حتى إذا كره الجميع الفيلم لن يكون ذلك بالأمر السيء لأننا بذلنا كل ما بوسعنا لإحجازه».

وتابعت قائلة «نحن نحبه للغاية وأردنا أن نفهمها... أتمنى أن يحب الجميع الفيلم بقدر ما أحبناها».

تتركز أحداث «سبنسر» وهم اسم عائلة الأميرة الراحلة، على ثلاثة أيام في حياة ديانا، إذ يتتبعها وهي تتجه على مضض إلى سانديريجهام هاوس لحضور تجمع في عيد الميلاد مع أفراد العائلة الملكية البريطانية في وقت ينهار فيه زواجها من الأمير تشارلز.

وكانت أول مرة يعرض فيها الفيلم، الذي أخرجه التشيلي بابلو لارين، في مهرجان البندقية السينمائي الشهر الماضي مما دفع بعض النقاد للقول إن ستوارت، التي نالت شهرتها من سلسلة أفلام (توبلايت ساجا) أو «لمحة من الشفق» قد تُرشح عنه لجائزة أوسكار أفضل ممثلة.

ويشارك حاليا في بطولات، ويمارس التدريب في مدرسة مخصصة.

وتتنوع أسعار الخيول، حسب النوع والوصافات

الخيول والفروسية صناعة في قرية «دمو» المصرية... الجمال والمهارة والمهابة

■ الفيوم - الأناضول: في ساحة تدريب بقرية «دمو» التاريخية بمحافظة الفيوم وسط مصر يتوالى دخول خيول تميز بالجمال والمهارة والمهابة، في مشهد يحظف الأنظار.

على أبواب الساحة، تبدأ مراسم صناعة مهارة وجمال الخيول المعروفة بها «دمو». منذ عقود، يظهر طفل صغير في يده لجام يسير به خيلا لحلبة التدريب، ويسلمه مدرب ثلاثيني بيد عصار.

في ملاحم الطفل وأقران له، وتسابقهم نحو إدخال الخيول إلى الساحة، أمال واضحة بأن يقودها يوما، مثل مربيا «علاء أبو السعود» الذي بدأ كما يقول منذ صغره تعلم صناعة الفروسية وأجاد مهاراتها.

داخل ساحة تدريب الخيول، توجد لعة غير مالوفة، هي إشارات سريعة التنفذي بين المدرب وخيله رشيقة القوام، ذات اللون الأبيض وسراجها المطرز.

فصفا تُرفع أو تُخفض أو تتحرك يمينا ويسارا بيد المدرب، فتترجم لدى الخيل برقع قدم أو هز رأس أو جلوس أو رقص مثير للدهشة على اتغام زمرا.

وتتنوع ألوان الخيول بين أبيض وأسود وأصفر وأحمر، وكلها بقوام مشقوق وذات هيئة وجمال ومهارة. وبخلاف تلك الساحة، توجد ساحات أخرى بمساحات واسعة يطلق فيه العنان لخيول يقودها مدربون أو متعلمون للفروسية، عبر حركات تتميز برشاقة وإبهار وسرعة مثيرة للدهشة.

منذ صغره، دخل أبو السعود صناعة الفروسية، ويشارك حاليا في بطولات، ويمارس التدريب في مدرسة مخصصة.

وتتنوع أسعار الخيول، حسب النوع والوصافات



ساحة تدريب الخيول

مسلسل «سكويد غايم» ظاهرة كورية جنوبية جديدة في المشهد الثقافي العالمي

■ سيول - أ ف ب: بعد نجاح موسيقى الكاي - يوب وترويج السينما الكورية الجنوبية بجائزة الأوسكار، أحدثت الدولة الآسيوية انقلابا في مشهد المسلسلات التلفزيونية العالمية من خلال «سكويد غايم» الذي أنتجته «نتفليكس» ويمزج بين الرمزية الاجتماعية والعنف الشديد من خلال رؤية بانأسة لمجتمع مستقطب.

ويتناول المسلسل قصة شخصيات من الفئات الأكثر عرضة للتمييز في كوريا الجنوبية، بينها مهاجر هندي وهارب من كوريا الشمالية، يشاركون في ألعاب الأطفال التقليدية أصلا في الفوز بـ 45,6 مليار وون (38,1 مليون دولار). ويُقتل الخاسرون في هذه الألعاب.

واستقطب المسلسل جمهورا كبيرا جدا من كل أنحاء العالم بفضل مجموعة عوامل، أحدها جمعُه بين التسلية الطفولية وعواقبها المميته، إضافة إلى الإنتاج المتقن والسينوغرافيا الضخمة.

وما لبث أحد مسؤولي «نتفليكس» أن صرح بعد أيام قليلة من إطلاق «سكويد غايم» الشهر الفائت، بأن ثمة «احتمالا كبيرا بأن يصبح أكبر مسلسل على الإطلاق» في تاريخ المنصة.

وتشكل ظاهرة «سكويد غايم» أحدث التحولات المعيرة عن تأثير كوريا الجنوبية المتزايد على المشهد الثقافي العالمي، بعد النجاح الهائل الذي حققته فرقة البوب الكورية «بسي تي اس»، وفوز فيلم «باراسايت» بالسبعة الذهبية في مهرجان كان، وتمكنه من أن يصبح أول عمل بغير اللغة الإنكليزية ينال جائزة الأوسكار لأفضل فيلم.

ورأى النقاد أن نجاح المسلسل رغم كون أحداثه تدور في إطار كوري بحت، يعود إلى أن الموضوع الذي يتناوله ويستلحق الضوء على تجاوزات الرأسمالية تجد صدى عالميا، وشكلت تاليا مفتاح نجاحه في كل مكان.

وتذكرت أستاذة الدراسات الكورية في جامعة «نوتردام» في الولايات المتحدة شارون يون بيان «الميل المتزايد إلى تغليب الكسب المادي

لكن المستثمرين أحجموا عن المراهنة على عمل وجوده «دمو» جيدا وغير مألوف وغامض». وقيل هذا المسلسل، عالج المخرج في أعماله مواضيع عدة، منها الاستعدادات الجنسية والتبني الدولي والإعاقة، انطلاقا من وقائع حقيقية استوحى منها بحرية واثنا.

دومو جدا وغامض

أما مسلسلها عبر «نتفليكس» وهو الأول له، فيتضمن إشارات واضحة إلى عدد من الصدمات التي لا تزال تطع إلى اليوم الذائرة الجماعية لكوريا الجنوبية. كالأزمة المالية الآسيوية عام 1997 وعمليات صرف العاملين في شركة «سانغفونج» لصناعة السيارات عام 2009، وهما حدثان أديا إلى حالات انتحار.

وقال أستاذ الدراسات الكورية في جامعة أوصلو فلاديمير تيجونوف لوكالة فرانس برس إن «كوريا الجنوبية تحولت في الآونة الأخيرة وبسرعة خلال العقدين المنصرمين مجتمعاً يتسم بدرجة كبيرة من عدم التكافؤ». وإن رأى

أن إمكان الارتقاء الاجتماعي من فئة إلى أخرى أصبح «أقل بكثير» اليوم مقارنة بما كان عليه قبل عام 1997، أشار إلى أن «صدمة تفارق التفاوتات (...) تتعكس على الشاشات». أما أستاذ السينما في جامعة سان دييغو العامة في الولايات المتحدة بران هو، فاعتبر أن الشعبية التي حصدها المسلسل في أكثر من مئة دولة دليل على أنه لم يُنتج لمشاهدي الغرب فقط.

وقال إن «الجمهور الغربي كان دائما يربط بين وسائل الإعلام الأجنبية والفقر، وأصبح ذلك وسيلة للنظر بازدراء إلى بقية العالم الذي يُنظر إليه على أنه متخلف».

وأضاف أن ما يميز «سكويد غايم» و«باراسايت» هو أن هذين العمليين «رغم كونهما يتناولان الفقر وعدم المساواة الطبقيّة، يعلنان ذلك بطريقة تبرز الحداثة الفنية والسينمائية في كوريا».

مُضاميات وأرضيات

تجاهل «أم بي سي مصر» لنشاط السيسي... وإغلاق قناة الزيتونة!

سليم عزوز *

هل تقاطع قناة «أم بي سي مصر» أعمال الجنرال عبد الفتاح السيسي، أم أنها تقاطع نشاط القوات المسلحة المصرية؟! هذه القناة ضمن حزمة قنوات شبكة «أم بي سي» وقد أطلقت بعد النجاح الذي حققته قناة «الجزيرة مباشر مصر» تماما كما أن «سكاي نيوز عربية» ستمتلك قريبا قناة لبث المباشر، تقليدا لشبكة «الجزيرة» التي أطلقت «الجزيرة مباشر» نظرا للنجاح الذي حققته القناة القطرية، وعن الحادثة حدث ولا حرج؛ فقنوات مثل «العربية» و«سكاي نيوز عربية» و«الحديث» و«أيو ظبي» و«الإخبارية» انطلقت من باب التقليد والمنافسة!

وفي حملته ضد «الجزيرة مباشر مصر» تمدد محمد حسنين هيكل، وهو يقول إنه لا يجوز أن يملك بلد قناة من أجل أن تؤثر في سياسات بلد آخر، وكان، رحمه الله، بليغا في صك القواعد والمصطلحات، فهو من أطلق على قانون تأميم الصحافة، اسم «تنظيم الصحافة» في حين أن التأميم والمصادرة كانا مصطلحين شائعين بشكل رسمي في هذه المرحلة وفي القوانين، وبمناسبة احتفالات نصر أكتوبر، فعندما أراد هيكل صنف جبهة مباركة، قال «إن المصرية الجوية عمل من أعمال الوظيفة»!

وفي حملته على «مباشر مصر»، ذكرناه بأنه ينتهي إلى دولة عبد الناصر، التي عرفت الإعلام الوجه، كما أن القاهرة فيها محطة «أم بي سي مصر»، وهي محطة تلفزيونية ليست مصرية، الأمر الذي يؤكد أن العداء هو بسبب الأداة، وليس للقواعد التي يبنيها هيكل على جرف هار! ولم يحدث أن شاهدت «أم بي سي مصر» نهارا، فأمر عليها أحيانا في وقت إذاعة برنامج عمرو أديب، وأحيانا يستوقفني مصطفى الفقي، عندما يحل ضيفا على شريف منير، لكن في الندوة التحقيقية للقوات المسلحة، بمناسبة الاحتفالات بذكرى نصر أكتوبر، كانت «أم بي سي مصر» من بين القنوات التي أمانى على الشاشة، وكانت «الجزيرة مباشر» كعادتها تنقلها على الهواء مباشرة، لكن «أم بي سي مصر» كانت غير معنية بالأمر، إذ كانت تقدم برنامجا خاصا للشخص الكاريكاتوري «أبو حفيظة»، وتعجب لهدء الصدف البليغة، وقديما قالت العرب: رب صدفة خير من ألف ميسا؛ وبانتهاه فقررة «أبو حفيظة» كانت وصلة إعلانات ممتدة عن مطاعم وخلاف ذلك!

الافتان أن تجاهل هذا الاحتفال على أهميته، وهذه الندوة السنوية للقوات المسلحة المصرية، لم يقتصر على البث المباشر، لكن امتد لأعمالها عموما، فلم تكن الدرر التي قدفاها عبد الفتاح السيسي موضوعا لخبر عاجل على الشاشة، فالتجاهل لكل ما قيل فيها، بما في ذلك الشهادة التاريخية، لسواء أركان حرب سمير فرج، الذي بدأ كصا لو كان جاء خصيصا ليديها بها، وكيف أنه كان قائد كتيبة تشرفت بالتحاق الملازم أول عبد الفتاح السيسي، فقد منحه امتيازًا في التقارير السرية، وكتب أنه ضابط صاحب قرار!

لست في معرض التحريض على «أم بي سي مصر» لإدراكي أن العين لا تعلق على الحاجب، وهي القاعدة التي استندعها الجنرال، عندما قال قائد السابق إنه (أي القائد) شرف بالعمل معه (يقصد الملازم أول) فقال السيسي إنه (يقصد ذاته) من كان معه (يقصد قائده) ثم أرفد: العين لا تعلق على الحاجب!

وإن اختلفت العيون والحواجب، في قولنا عن قول الجنرال، فلا أحد في مصر يمكنه أن يلزم مثل هذه القاعة بشيء، أو يعانيتها على تصغير أو تجاهل العصر في العهد الحالي تحرف القنوات التلفزيونية، التي تبث من العاصمة المصرية، لتكون خاصة بدول أخرى، خارج ولاية السلطة المصرية، مثل القناة الإماراتية «تن» التي كان مقرها لها أن تكون ذراعًا في الفترة المقبلة ضد أربو غسان وحزبه، ولا نعتقد أنها ستتوقف عن البث، وتبدو المصالحة التركية الإماراتية على قدم وساق، لكنها ستكون هشة لأنها مصالحة فرضتها الحاجة وليست المصالح المرسل، وعند تغير الموقف الدولي، أو عودة ترامب في أقل من أربع سنوات للبيت الأبيض، ستعود الأمور إلى ما كانت عليه، والعالم هو من لا يفرط في أسلحته! وهذا على العكس مما هو حاصل من الطرف الآخر، فيبدو واضحا أن الأتراك عاطفيون على غير النشاع عنهم، فيندفعون في اتجاه المصالحة بقلب صافي ونية سليمة، وبعد وقف برنامجي هيثم أبو خليل وحسام الغفري، على قناة «الشرق»، تبدو الأمور تتجه إلى إغلاق قنوات تركيا تماما.

وليس هذا هو الموضوع، «فن» ستستمر لوقت الحاجة، وما الدورة الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، في عمر النول، إلا كلعج البصر، فالوضع هو أن «أم بي سي مصر» و«تن» خارج نفوذ السلطة المصرية، والعين لا تعلق على الحاجب، لكن يظل الالاف هو هذا التجاهل، من قبل قناة تحمل اسم مصر، لموضوع مهم كهذا، بالمقاييس المهنية؟! لا شأن لنا بالأمر، فقديسا نهت العرب عن الدخول بين البصلة وقشرتها!

إغلاق قناة الزيتونة

وكان الهييب الركن قيس سعيد، حريص على أن يقدم لنا الأدلة اللازمة للتأكيد على أن ما قام به هو انقلاب متمثل الأركان، فلم يحكف عبده بإغلاق مكتب قناة الجزيرة، وإنما امتدت تصرفاته لإغلاق قناة الزيتونة!

الحضور الأمني لمقر «الزيتونة»، وهذه التصرفات الهوجاء هي مشهد مصغر، لما جرى في مصر ليلة الانقلاب، عندما ذهب الأمن في «جريدة» كبيرة إلى مدينة الإنتاج الإعلامي، وأغلق قنوات بعينها، كما أغلق مكاتب قناة الجزيرة، وداهم مكتب الجزيرة مباشر مصر. وإذا كان الجدل الدائر في المسجلات التلفزيونية هل ما حصل في مصر انقلاب أم ثورة؟ فقد كان هذا المشهد الذي كتبت أسوقه للتأكيد على أنه انقلاب ضمن أدلة أخرى.

لقد قالت هيئة الإعلام السمعي والبصري، إن «الزيتونة» لم تحصل على الترخيص القانوني للبث، لتكون أمام سؤال يولد سؤالاً، والسؤال الوالد ولماذا لم يتم الترخيص لها حتى الآن؟ والسؤال المولود ولماذا لم يتم تطبيق القانون سوى الآن، وبعد أن استوى قيس سعيد على الجودي، وقال بعدا لدولة القانون؟! في مصر، فإن إشارة البث كانت بيد الانقلاب، وفي لحظة كان يمكن أنها عمل هذه القنوات بدون حضور القوات المدججة بالسلاح، والأمر نفسه في تونس، لكن الانقلاب بطبيعته يصدق فيه القول المأثور: «غشيم ومتعاني» و«العشم» معروف، أما «متعاني» فهو مدعي القوة! شكرا قيس... نورت الحكمة!

أرض جو:

- ليس وقف البرنامج الثقافي والركيك أسما ومعالجة «الستات ما يعرفوش يكبو»، على قناة «سسي بي سي» هو الموضوع، فالوضع هو من تسمح لذعية محدودة الكفاءة والحضور بتقديم برنامج تصول فيه وتجول هي وصدقياتها، وهي التي تفقد لقوة الصوت ووضوحه؛ عندما تعرف من سمع لها يمكننا أن نعرف من أوقفها؟! مع أن محمود سعاد عاد يقدم برنامجا لتسلية، بعد أن حاله في السابق للثقافة، فقد تم إيقاف البرنامج وتسريحه، ومن عيوب الحكم المستبد، أنك لا تعرف من عين ومن سبّح؟ ولماذا عين ولماذا سبّح؟ قال محمد الباز إن تسريحه مسؤولي القناة، وقال محمود سعد بنصف لسان إنه يغادر بقرار ليس مسؤولي القناة أو مسؤوليها هو.. إنه «اللهو الخفي» إذا.

- الحديث من أن «اليوتيوب» سيكون بديلا لمحمود سعيد لتقديم برنامجا هو كل ما فارغ، في بلد حدود المشاهدة فيه حسب باقة الانترنت، عشر دقائق!

.....

* صحافي من مصر

خبير اقتصادي: الأزمة ليست جديدة وتنوع مصادر الطاقة أحد الأسباب

قطاع إمدادات الطاقة العالمية بات يقرع أجراس الخطر



خزانات تابعة لمصنع لتسييل الغاز الطبيعي على جزيرة ملكويا في النرويج حيث تعتبر البلاد من أكبر مزودي القارة الأوروبية بالغاز

■ إسطنبول – الأناضول: تزايدت خلال الفترة الماضية، المخاوف المتعلقة بتراجع حجم إمدادات الطاقة العالمية، بالتزامن مع المشاكل المختلفة التي أصابت الاقتصادات، بعدد مرحلة تفشي جائحة كورونا. هذه المخاوف أدت إلى تباطؤ الاقتصادات العالمية، لاسيما وأنها تأتي في مرحلة يشهد فيها العالم ارتفاعاً في مستويات التضخم، على خلفية مشاكل في سلسلة التوريد، وتسجيل السلع الأساسية مستويات قياسية من حيث الارتفاع. في الوقت الذي تسيطر فيه مشكلة إمدادات الطاقة في أوروبا وآسيا، على البوند الرئيسية المدرجة على جدول الأعمال، أصدرت الحكومة الصينية تعليمات لضمان أمن الطاقة. وقيمتا ارتفعت العقود الأجلة للغاز الطبيعي في أوروبا بنسبة 90.2% لتصل إلى 97.8 يورو في سبتمبر/ أيلول الماضي، ويخشى أن تدعم هذه التطورات ضغوط التضخم العالمية المرتفعة أساساً، وتدفع اقتصادات العالم إلى مراحل صعبة لا يمكن التنبؤ بتأثيراتها الجانبية على الحياة الاقتصادية، أوتزكور ويسل خطيب أوغلو، وهو مدير أبحاث الاستثمار في شركة «آق» للدراسات الاستثمارية (شركة تركية خاصة)، قال إن أزمة الطاقة العالمية ليست عمالة ارتفاعاً في مستويات التضخم، لكنها تلفت انتباه الاقتصاديين بسبب تأثيراتها على الحياة الاقتصادية، وذكر خطيب أوغلو أن التطور المتزايد لقطاع الطاقة الخضراء، تسبب في خروج بعض شركات النفط الصغيرة من اللعبة لأسباب اقتصادية، بالتزامن مع انخفاض أسعار النفط العام الماضي، وخفض عمالة النفط ميزانيتها للنفقات الاستثمارية بنسبة 30% - 50% خلال 2020. حسب الخبير، موضحاً أن عدم القدرة على الإنفاق الاستثماري يؤدي إلى عدم نمو الشركات وعدم زيادة الإنتاج. ونتيجة لذلك، فإن هذا الوضع لا يلبي طموحات منتجي الطاقة ولا يحقق استجابة لاحتياجات الطاقة المتزايدة على المستوى العالمي. وقال: «في هذه المرحلة، نستطيع القول أن الزيادة في تنوع مصادر الطاقة القائمة على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمياه يمكن اعتبارها سبباً لتراجع سوق الوقود الأحفوري». لكن لسوء الحظ، فإن إنتاج الطاقة من المصادر النظيفة لا يكفي لتلبية احتياجات السوق العالمي، لذلك، فإن المادة الخام لوليدات الكهرباء تظل الفحم والغاز الطبيعي والمنتجات البترولية. والكربون بعض دول أوروبا إلى النفط لتوليد الطاقة الكهربائية خلال الأسابيع القليلة الماضية، أمام صعوبة توريد الغاز الطبيعي بأسعار مناسبة

سابق من العام الحالي. وقالت إيرينا ديميتشوك المتحدثة باسم وحدة «غازبروم» إن عمليات معالجة الغاز توقفت تماماً، رغم أن وحدة واحدة من وحدتي المعالجة هي التي تضررت من الحريق الذي بدأ صباح الجمعة. إما في ما يتعلق بأزمة الغاز، صرح دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أن بلاده كانت ولا تزال تتحلى بالمسؤولية، وهي مستعدة لتلبية احتياجات الطاقة المتزايدة لشركائها في أوروبا.

الكرملين يؤكد استعداده لمواجهة احتياجات الغاز في أوروبا

روسيا: غازبروم تؤكد استمرار إمدادات الغاز إلى الصين بعد حريق في محطة

ونقلت بلومبرغ عن بيسكوف قوله في تصريحات صحفية عبر الهاتف إن روسيا «ترفض بشكل قاطع» الاتهامات الأمريكية أنها تستغل أزمة الطاقة كسلاح جيوسياسي، مضيفاً أن الولايات المتحدة هي التي دائماً ما تهدد برفض عقوبات ضد المشروعات التجارية التي يمكن أن تساعد في تحقيق الاستقرار بأسواق الطاقة الأوروبية. وأضاف أن بلاده مستعدة لمناقشة إبرام اتفاق طويلة المدى لتوفير احتياجات الطاقة.

وبالكيميات التي تتفق مع الطلب اليومي من الصين (...) المعدات الرئيسية في محطة أمور لم تتضرر (...) وتكامل سلسلة الإنتاج لم ينقطع «نتيجة الحريق. ويذكر أن محطة أمور الموجود في شرق سيبيريا تربط خط أنابيب الغاز الروسي الوحيد إلى الصين لكنها ليست حيوية لكي يستمر تدفق إمدادات الغاز من «غازبروم» إلى الصين. وكان تصدير الغاز الروسي إلى الصين عبر خط «باور أوف سيبيريا» قد بدأ بالفعل قبل 18 شهراً من دخول محطة أمور العمل الفعلي في وقت

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أعلنت شركة «غازبروم» الروسية التي تحتكر تصدير الغاز الطبيعي الروسي، أمس الجمعة، استمرار تدفق إمداداتها من الغاز إلى الصين بعد توقف عمل محطة أمور للمعالجة التابعة لها نتيجة اشتعال حريق فيها. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن بيان الشركة الروسية القول إن «إمدادات الغاز إلى الصين عبر خط باور أوف سيبيريا مستمرة

خط عراقية لإنتاج 10 آلاف ميغاوات من الطاقة الشمسية

■ بغداد – الأناضول: أعلن وزير النفط إحسان عبد الجبار، أمس الجمعة، إن بلاده تعاهدت مع شركات أجنبية لإنتاج نحو 2500 ميغاوات من الطاقة الكهربائية، عبر بناء محطات لتوليد الطاقة الشمسية، من أصل 10 آلاف ميغاوات مخطط الوصول إليها حتى عام 2030. وقال عبد الجبار في تغريدة له على حسابه في «تويتر»: «فخورون بتحقيق هذا الإنجاز وبهذه المدة القصيرة من عمر الحكومة، ونعسا المقدر 3م لطاقات الشمسية مع (اتلاف شركات) سكاكند بعد توتال ومصدر». وأضاف الوزير العراقي إن «بإكمال المشاريع الثلاث سيكون العراق قد حقق

85% من محطات الوقود في البلاد أفرغت أثناء الأزمة

بريطانيا: توقعات بزيادة أسعار فواتير الطاقة في الأشهر المقبلة

■ لندن – د ب أ: قال الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم الطاقة والغاز في بريطانيا «أوجسو»، جوناثان برييرلي إنه يتوقع زيادة «ملحوظة» في سقف أسعار فواتير الطاقة المحلية خلال شهر نيسان/ أبريل. وأضاف برييرلي في مقابلة مع إذاعة «راديو بي بي سي 4» أوردتها وكالة بلومبرغ للأخبار، أمس الجمعة: «من الصعب توقع مقدار الزيادة في الفواتير، ولكننا نتوقع ارتفاع فواتير استهلاك الطاقة في المستقبل». وتابع قائلاً: «بالنظر إلى التكاليف الموجودة في النظام، نتوقع ارتفاعاً كبيراً في نيسان/ أبريل». وأشار برييرلي إلى زيادة «غير مسبوقة» في أسعار بيع الغاز بالجملة، مضيفاً القول «نحن بحاجة إلى تحميل المستهلك التكاليف المعقولة».

ارتفاع في أسعار النفط الخام مع توسع الطلب

■ أنقرة – الأناضول: ارتفعت أسعار النفط الخام بنحو 1.5%، أمس الجمعة، وتجه لتحقيق مكاسب أسبوعية تقرب من خمسة في المئة، مع تزايد تحول الأنشطة الاقتصادية، خصوصاً الصناعية، لاستخدام النفط بدلاً من الغاز مرتفع الكلفة. وبحلول الساعة 8:00 (ت.ع.)، صعدت عقود خام برنت القياسي، تسليم ديسمبر/كانون الأول، 1.16 دولار أو بنسبة 1.42%، لتتداول عند 83.11 دولار للبرميل. وزادت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي، 1.2 دولار أو بنسبة 1.53%، إلى 79.5 دولار للبرميل. وتواصل أسعار الغاز تسجيلاً قياسي مرتفعة، وسط شح في

الولايات المتحدة: توقعات بزيادة أسعار فواتير الطاقة في الأشهر المقبلة

■ واشنطن – أ ب: قال الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم الطاقة والغاز في الولايات المتحدة «أوجسو»، جوناثان برييرلي إنه يتوقع زيادة «ملحوظة» في سقف أسعار فواتير الطاقة المحلية خلال شهر نيسان/ أبريل. وأضاف برييرلي في مقابلة مع إذاعة «راديو بي بي سي 4» أوردتها وكالة بلومبرغ للأخبار، أمس الجمعة: «من الصعب توقع مقدار الزيادة في الفواتير، ولكننا نتوقع ارتفاع فواتير استهلاك الطاقة في المستقبل». وتابع قائلاً: «بالنظر إلى التكاليف الموجودة في النظام، نتوقع ارتفاعاً كبيراً في نيسان/ أبريل». وأشار برييرلي إلى زيادة «غير مسبوقة» في أسعار بيع الغاز بالجملة، مضيفاً القول «نحن بحاجة إلى تحميل المستهلك التكاليف المعقولة».

مؤشر نيكي مستمر في الصعود مع مكاسب وول ستريت

■ طوكيو – رويترز: ارتفع المؤشر نيكي الياباني للجلسة الثانية على التوالي، أمس الجمعة، مقتنياً أثر المكاسب في وول ستريت ومع اقتناص المستثمرين للمصفقات بعد التراجعات الحادة هذا الشهر، في حين ساعدت توتوتا للسيارات مؤشر تويكس على الإغلاق مرتفعاً للمرة الأولى في عشر جلسات. وزاد نيكي 1.34% ليغلق عند 28048.94 نقطة، ليقص المكاسب بعد قفزة بنسبة 2.3% في التعاملات المبكرة فيما ينتظر المستثمرون أن

الإمارات تهدف إلى الحياد الكربوني في عام 2050

■ دبي – أ ب: أطلقت الإمارات العربية المتحدة وهي من أكبر مصدري النفط في العالم، «مبادرة استراتيجية» قبيل انعقاد مؤتمر الأطراف حول المناخ نهاية الشهر الجاري، تهدف إلى تحييد أثر الكربون بحلول العام 2050. وكانت الإمارات في السنوات الأخيرة دعمت في تصريحاتها مكافحة تغير المناخ لكنها تبقى إلى جانب جاراتها من دول الخليج المنتجة للمحروقات، وتسجل واحداً من أعلى مستويات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون للفرد. ومع تسارع وتيرة تغير المناخ العالمي، بات العام 2050 هدفاً رئيسياً، فقد تعهد الاتحاد الأوروبي والملكة المتحدة تحييد أثر الكربون بحلول العام 2050 وكذلك فعلت شركات الطيران العالمية. وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الخميس إن بلاده

البرازيل: معدل التضخم يتجاوز نسبة 10% للمرة الأولى منذ 2016

■ ريو دي جانيرو – أ ب: سجلت البرازيل معدل تضخم تجاوز 10% في أيلول/سبتمبر للمرة الأولى منذ العام 2016، وفق ما أعلن، أمس الجمعة، المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء. وارتفع التضخم بنسبة 10.25% خلال الأشهر الـ12 الماضية، ويأتي ذلك مع تسجيل ارتفاع في الأسعار خلال أيلول/سبتمبر بنسبة 1.16% هو الأعلى خلال 27 عاماً. وارتفعت الأسعار بنسبة 6.90% في البرازيل منذ بداية العام، وفق المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء، وهي نسبة أعلى بكثير من الهدف الرسمي الأكبر اقتصاداً في أميركا اللاتينية. وتشهد البرازيل حالياً ارتفاعاً قوياً في الأسعار، ما قاد المصرف المركزي إلى رفع سعر الفائدة الرئيسي خمس مرات متتالية ليصل إلى 6.25%، بينما كان في أدنى مستوى تاريخي له عند 2% في بداية العام. ومن المتوقع رفع المعدل مرة أخرى نهاية الشهر، وهو الأداة الرئيسية لمكافحة التضخم. وتؤثر الأسعار المرتفعة على ملايين البرازيليين بشكل متزايد، مع تسجيل زيادة كبيرة في أسعار المواد الغذائية والنقل خاصة. وأصبح

خبير اقتصادي يحذر من انفلات الأسعار في تونس في حال تمويل نفقات الدولة حتى آخر العام

■ لندن – «القدس العربي»: أفاد الخبير الاقتصادي التونسي، رضا الشكندلي، أن المصرف المركزي التونسي قد يطلق انفلاتاً في الأسعار في حال قرر الموافقة على تمويل نفقات الدولة حتى آخر العام. وحسب ما نقل موقع «بنسمة» التونسي عن الشكندلي، قوله: «إن وافق البنك المركزي على تمويل نفقات الدولة إلى آخر السنة قد يتسبب في انفلات على مستوى الأسعار وإن رفض فقد يضطر رئيس الجمهورية لإفغاله». وأوضح الخبير الاقتصادي التونسي أن هذه العuzلة ناتجة عن «وجود قفزة مالية في ميزانية الدولة لا يمكن سدها إلا باللجوء إلى البنك المركزي».

الحل مؤقت و«الريبة مستمرة» على المدى طويل

«الشيوخ» الأمريكي يتجنب شبح التخلف عن سداد الدين

■ واشنطن - أ ف ب : بعد أيام من الخلافات، أهد مجلس الشيوخ الأمريكي، الخميس، خطر تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها، عبر إقرار نص يسمح برفع سقف الدين العام لأكثر قوة اقتصادية في العالم، حتى كانون الأول/ديسمبر.

ولم يصوّت لمصلحة النص إلا أعضاء المجلس الديمقراطيون وعددهم 50 سناتوراً، في حين صوت ضده 48 سناتوراً جمهورياً بينما امتنع السناتوران الباقيان عن التصويت. ويرفع النص سقف الدين العام للبلاد بمقدار 480 مليار دولار، الأمر الذي يسمح لها بسداد مدفوعات حتى الثالث من كانون الأول/ديسمبر.

وبخروجه من مجلس الشيوخ انتقلت كرة إقرار مشروع القانون إلى مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون ويتوقع أن يعطي صوته الأخضر للنص. وأعلن زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي ستيني هوير أن التصويت سيجري الثلاثاء المقبل والنص سيحل بعد ذلك إلى الرئيس جو بايدن.

وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي أن الرئيس سيقوم النص فوراً. وقالت في بيان: «لا يمكننا أن نسمح بأن تأخذ الحزبية اقتصادنا رهينة، ولا يمكننا أن نسمح بأن يتحول روتين دفع فواتيرنا إلى مسرحية سياسية تهزّ ثقتنا كل سنتين أو كل شهرين».

وإذا كان هذا الاتفاق المؤقت قد طمان بورصة وول ستريت التي أغلقت جلسة الخميس على ارتفاع، إلا أنه لم يهدئ التوتر بين الحزبين في الكابيتول هيل، ولا أرضى بالكامل البيت الأبيض.

تأجيل المعركة

وقال زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر إن «الجمهوريين لعبوا لعبة خطيرة ومحفوفة بالخاطر، منذاً برفض المعارضة الجمهورية الموافقة على رفع سقف الدين لمدة أطول». وأضاف: «ما نحتاج إليه الآن هو حل طويل الأمد، حتى لا نشهد هذه المناقشة الخطرة بانتظام، ونأمل أن ينضمّ إلينا الجمهوريون في ذلك».

وأشارت النبيرة الغاضبة التي اتّسم بها تصريح شومر غضب بعض أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الأحد عشر الذين كانوا قد صوتوا لتوهم مع الأغلبية الديمقراطية لإقرار خطوة إجرائية ما كان ممكناً بدونها إيصال مشروع القانون إلى مرحلة

التصويت النهائي وإقراره بمثل هكذا أقلية ضئيلة. ومن بينهم زعيم الجمهوريين ميتش ماكونيل الذي اقترح هذا الاتفاق «لتجنب الأمريكيين أزمة سببها» الديمقراطيون. من خلال اقتراحه، أمن شومر مخزجاً

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: أظهرت بيانات رسمية، أمس الجمعة، تباطؤاً حاداً في نمو الوظائف الأمريكية، بإضافة 194 ألف وظيفة فقط، خلال سبتمبر/أيلول الماضي، وهي أدنى زيادة شهرية مسجلة في القطاعات غير الزراعية منذ يناير/كانون الثاني 2021، في مؤشر على تعثر تعافي أكبر اقتصاد في العالم، وجاءت الزيادة في عدد الوظائف الجديدة في الاقتصاد الأمريكي أقل بفارق كبير عن تقديرات المحللين ومراكز البحث، التي توقع استحداث 500 ألف وظيفة.

وقالت وزارة العمل الأمريكية، في أحدث تقرير شهري حول سوق العمل، إن معدل البطالة في الولايات المتحدة انخفض بواقع 0.4% إلى 4.8% في سبتمبر/أيلول، من 5.2% في أغسطس/آب، وأرجعت وزارة العمل هذه الزيادة المتواضعة في عدد الوظائف إلى «مكاسب وظيفية ملحوظة في مجالات الترفيه والضيافة، والمهن وأعمال الخدمات، وتجارة التجزئة والنقل والتخزين، رغم انخفاضها في قطاع التعليم». ووفقاً للبيانات الجديدة، انخفض عدد عاطلين عن العمل بمقدار 710 آلاف إلى 7.7 ملايين في سبتمبر/أيلول، لكنه ما زال أعلى من مستوى فبراير/شباط 2020، قبل جائحة كورونا، حين سجل 5.7 ملايين عاطل عن العمل، ومعدل بطالة عند 3.5%. وبلغ فقدان الوظائف في الاقتصاد الأمريكي نوره في مارس/آذار 2020، حين فقد حوالي 22 مليون شخص ووظائفهم، وارتفع معدل البطالة إلى 14.7%، جراء قيود كورونا.

وبيانات الوظائف التي تنظرها الأسواق على نطاق واسع، إذ تعطي مؤشراً بشأن اتجاهات الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) بشأن سياسته النقدية للمرحلة المقبلة، وحدد المركزي الأمريكي مستوى التوظيف ومعدل التضخم، كعبارتين رئيسيتين لتقييم برنامجها الواسع لشراء السندات ورفع أسعار الفائدة.

وفي السياق، أظهرت دراسة جديدة أن الاقتصاد الأمريكي في حالة ركود رغم النمو الحاصل بشكل عام في التوظيف والأجور. وفي الدراسة، قال ديفيد بلانفلد، مدير كلية دارنوت، وهو الذي حدد أسعار الفائدة لينك إكترا أثناء الأزمة المالية عام 2008، واليكس برايسون من جامعة كوليج لندن، إن مؤشر ثقة المستهلك الذي يصدر عن مؤسسة «مجلس المؤتمر» البحثية، وجامعة ميشيغان، تكشف ميلاً نحو انكماش الاقتصاد الأمريكي خلال 18 شهراً، وانخفض المؤشر في الشهر الماضي إلى أدنى

موقتاً للمعسكرين الذين تشبث كل منهما بمواقف متعارضة كلياً. لكنّ هذا التقدم أثار غضب الكثير من الجمهوريين الخميس على غرار دونالد ترامب الذي اعتبر أن ميتش ماكونيل «انحنى» أمام الديمقراطيين. وعبرت إدارة بايدن أيضاً عن ارتياحها من

الاقتصاد الأمريكي يسجل أدنى زيادة بعدد الوظائف منذ يناير 2021 وتوقعات بمرحلة ركود



أمريكيون يسطفون أمام مركز وظيفي في لويزفيل في ولاية كنتاكي

مستوياته منذ تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020، ويذكر أن هذه المعايير استخدمت لتوقع مراحل الركود منذ عام 2021 استثنائي، نظراً لأن التدخل الحكومي المباشر غير المسبوق في سوق العمل من خلال ترتيبات مكنت معدلات التوظيف من التعافي سريعاً من الانكماش الهائل في عام 2020»، وأضاف: «لكن مع ذلك، تشير التحركات المراجعة في توقعات المستهلكين خلال الأشهر الستة الماضية إلى أن الاقتصاد

مستوياته منذ تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020، ويذكر أن هذه المعايير استخدمت لتوقع مراحل الركود منذ عام 2021 استثنائي، نظراً لأن التدخل الحكومي المباشر غير المسبوق في سوق العمل من خلال ترتيبات مكنت معدلات التوظيف من التعافي سريعاً من الانكماش الهائل في عام 2020»، وأضاف: «لكن مع ذلك، تشير التحركات المراجعة في توقعات المستهلكين خلال الأشهر الستة الماضية إلى أن الاقتصاد

أي خطوة لرفع سقف الدين لأنهم يؤكدون أن ذلك سيكون بمثابة منح جو بايدن شيئاً على بياض لتمويل خطتيه الاستثماريتين الضخمتين. والخطتان لم يقرها الكونغرس بعد، ورفع سقف الدين سيخصص أساساً لتسديد مبالغ مقترضة بينها آلاف مليارات الدولارات التي انفتحت في ظل رئاسة دونالد

ترامب. عند عرض الحل المؤقت لتجنب أزمة الدين، حدّ ميتش ماكونيل الديمقراطيون على التوصل إلى حل دائم بأنفسهم بحلول كانون الأول/ديسمبر باستخدام مسار تشريعي معقد. لكن معسكر الرئيس بايدن رفض حتى الآن استخدام هذه المناورة «الخطيرة جداً» بالنسبة للدين.

الاتفاق الذي تم التوصل إليه الخميس يؤجل فقط حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر معركة برلمانية تعد بأن تكون صعبة حول الشؤون المالية للولايات المتحدة. ذلك لأنه بالتوازي مع سقف الدين، سيعتبر على الكونغرس أيضاً الموافقة بحلول مطلع كانون الأول/ديسمبر على ميزانية جديدة لتجنب شلل المرافق الفدرالية.

ضغط سياسي

ويأمل الديمقراطيون الاستفادة من الفسحة على الجبهة المالية للتركيز في الأسابيع المقبلة على مفاوضات الداخلية حول خطتي الاستثمار الرئيسيتين اللتين يقترحهما جو بايدن لتطوير البنية التحتية وتنفيذ إصلاحات اجتماعية. وقد حذرت الخزانة الأمريكية 18 تشرين الأول/أكتوبر موعداً لاحتمال بدء تخلف الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد عالمي، عن سداد ديونها في حال لم يتوصل الكونغرس إلى «رفع سقف الدين» أي زيادة قدرة البلاد على الاستدانة.

وزادت الضغوط بشكل واضح في الأيام الأخيرة على الجمهوريين ولا سيما من جانب جو بايدن. فكان الرئيس الأميركي الذي أضغعه الانسحاب الفوضوي من أفغانستان، والذي يواجه صعوبات لإجراز إصلاحاته الاقتصادية والاجتماعية الكبرى، يريد تجنب وقوع كارثة مالية أيضاً.

مبيعات قياسية لشركة «تايوان لصناعة أشباه الموصلات» مع تزايد الطلب

■ تايبيه - د ب أ: سجلت شركة «تايوان لصناعة أشباه الموصلات» قفزة في مبيعاتها ربع السنوية إلى معدلات غير مسبوقة، لستلص الضوء على مدى الاستفادة التي حققها الشركة جراء أزمة نقص أشباه الموصلات التي تعهدت عليها صناعات السيارات والأجهزة الإلكترونية بشكل أساسي. ووافقت وكالة بلومبرغ للأنباء بأن عائدات الشركة خلال الربع الثالث ارتفعت إلى 41.4 مليار دولار تايواني (14.8 مليار دولار أمريكي) لتقرب بذلك من متوسط تقديرات خبراء الاقتصاد لعام 41.3 مليار دولار تايواني. وعادة ما تحصل الشركة على دفعة في حجم الطلب خلال

الربع الثالث بسبب زيادة الطلبات في فترة ما قبل موسم العطلات من شركات مثل آبل للتكنولوجيا، وخاصة في ظل زيادة الطلب على النسخة الجديدة من الهاتف إي فون منذ اطلاقها أواخر الشهر الماضي. وذكرت بلومبرغ أن القبول الناجمة عن القدرات الانتاجية للشركة حالت دون استفادة شركة صناعة الرقائق التايوانية بشكل كامل من الازدهار في حجم الطلب، كما اضطرت الشركة إلى تحويل بعض مواردها إلى إنتاج بعض أنواع الرقائق الأخرى سعراً لتغذية قطاعات مثل صناعة السيارات، حيث يعاني هذا القطاع من تراجع حاد في الامدادات.

«غوغل» و«يوتيوب» تشددان قواعد مكافحة الإعلانات المضلّة بشأن التغير المناخي

وتنطبق هذه القواعد على الإعلانات التي تعرّف التغير المناخي على أنه من نسج الخيال أو ضرب احتيال وتلك التي تنكر واقع الاحترار على المدى الطويل أو انبعاثات غازات الدفيئة أو الأنشطة البشرية التي تسبب برفع حرارة الأرض. وتعيد المجموعة التي تتخذ في كاليفورنيا مقرّاً لها أصلاً الإعلانات المرتبطة ببعض المسائل الحساسة، مثل الأسلحة النارية أو الحوادث المناسوية لكن إنكار التغير المناخي لم يكن ضمن هذه المواضيع. وفي كانون الثاني/يناير، اتهمت منظمة «أفاز» الأمريكية غير الحكومية «يوتيوب» بتوجيه ملايين المستخدمين نحو إشربة نكثي واقع التغير المناخي. وغالبا ما تنتهك المفاتي الإلكترونية بتفضيل المحتويات التي تثير

■ سنان فرانسيسكو - أ ف ب: شدّت «غوغل» و«يوتيوب» قواعدهما لمكافحة الإعلانات والمحتويات التي تنكر التغير المناخي وسببها، من خلال اعتماد تدابير أكثر صرامة تستهدف هذا النوع من المعلومات المضلّة. وياحت «غوغل» الأولى في مجال الترويج الرقمي ومنصّتها لأشرطة الفيديو تحظران الإعلانات والمحتويات المصدرة للعائدات التي «تعارض مع التوافق العلمي الراسخ الأسس بشأن وجود التغير المناخي وأسبابه». حسب ما جاء في تحديث للقواعد الموجهة إلى المروجين. ولم تعد الإعلانات الزائفة أو المضلّة محظورة فحسب، بل بات متحوزات تدرج في سياق النزعة إلى التشكيك في واقع التغير المناخي يمنعون من جني عائدات اعلانية.

الاتحاد الأوروبي: أكثر من 12 دولة تحت التكتل على تمويل بناء جدران لمنع مرور المهاجرين غير الشرعيين

■ نيويورك - د ب أ: حثت 12 دولة عضو بالاتحاد الأوروبي التكتل على دفع أموال للدول لبناء جدران لمنع الهجرة غير الشرعية، في خطاب، أرسلته إلى المفوضية الأوروبية، الدراع التنفيذي للتكتل. وطبقاً لنص الخطاب، حسب ما نقلته وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الجمعة، يصف وزراء من دول، من بينها النمسا واليونان والمجر وبولندا، «حاجزاً مادياً» بأنه «إجراء محدودي فعال» يخدم مصلحة الاتحاد الأوروبي، ككل، ليس فقط الدول الأعضاء بالتكتل...». وجاء في الخطاب، الذي تم إرساله إلى كل من مارغرييتيس شيداس، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، وبيلا جوهانسون،

ويلفا جوهانسون

بريطانيا: النظام الصحي مهدد بنقصان في عدد العاملين الطبيين

■ بلاكبيرن - أ ف ب: بين تفشي الوباء وموجة تقاعد في النظام الصحي وتشديد قوانين الهجرة، تلوح أزمة موظفين خطيرة تهدد هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية التي تتوقف استمرارياتها على العاملين الأجانب.

ومع انتماء العاملين في هيئة الخدمات الصحية الوطنية «إن إتش إس» التي تحضر مصدر اعزاز للبريطانيين إلى ما لا يقل عن 211 جنسية، فهي تعتبر من أرباب العمل الأكثر اختلافاً في العالم، وهذا ما جعل القطاع يعاني من أزمة بالغة في العاملين مع استحالة السفر في ظل تفشي الوباء، على ما أوضحت مسؤولة العمليات في أحد مستشفيات لندن فيزان رنا. وتشير الأرقام إلى أن عدد العاملين الصحيين الذين وصلوا إلى المملكة المتحدة بين آذار/مارس 2020 وأدنى 370 ألف شخص منه في 2020/2019. لكن الواقع أن بريطانيا تسجل تراجعاً في عدد العاملين الصحيين الوافدين منذ عدة سنوات، ويشير السجل الرسمي إلى أن عدد المرضات والمرضى الأوروبيين هو في عام 2021 أدنى بثمانية ألاف منه في 2016، سنة تنظيم الاستفتاء حول الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأظهر تحقيق أجراه مجلس المرضات والقابلات عام 2020 أن أكثر من نصف الذين يغادرون المملكة المتحدة يذكرون بريكتس سبباً لقرارهم، وأوردت مجموعة «هيلث فاوندیشن» للدراسات أن تضارف العوامل الناجمة عن بريكتس وتشديد قوانين الهجرة والوباء قد يؤدي بحلول 2029 إلى نقص يقدر بنحو 108 آلاف عامل صحي، ما يعني خساراً أكثر من ثلث العاملين حالياً البالغ عددهم 300 ألف. وأوضح مارك دايان المحلل في مركز «تافيلد ترانست» للدراسات في مجال الصحة أن استخدام عاملين صحتين من الخارج لظالماً كان «حلاً مرتجلاً» للمملكة المتحدة التي تعاني «أزمات متكررة، منذ أربعين عاماً، وإسهام المهاجرين في النظام الصحي في هذا البلد يعود إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حين أرسل أطباء من المستعمرات البريطانية إلى المناطق التي تواجه نقصاً في المملكة المتحدة. وصل افتخار على سيد الطبيب التقاعد إلى بريطانيا عام 1960 قادماً من باكستان، وراول الطبع 45 عاماً في بورنلي، المدينة الصناعية في شمال إنكلترا، وعلى غرار العديد من زملائه، أرسل إلى منطقة فقيرة

حيث كان توظيف أطباء ومرمضين أكثر صعوبة، وأوضح افتخار على سيد البالغ 86 عاماً أن «الأطباء الأجانب كانوا يحصلون على عيادة لا يريدها أحد، مستنكرًا موجة الأطباء المهاجرين التي «اجتاحت» ببرنلي في ذلك الحين فسححت للمدينة بإقامة أول وحدة لطب القلب فيها، غير أن قسماً كبيراً من هؤلاء الأطباء تقاعدوا في بداية الألفية، ما أثار أزمة في المنطقة حيث نسبة المهاجرين مرتفعة بين الفرق الطبية، تفاقمت مع «الطلب الهائل» الناجم عن رحيل الأجانب بعد بريكتس.

ومع الخروج من الاتحاد الأوروبي ازدادت صعوبة قدوم أطباء وممرضين جدد مع إقرار نظام هجرة يقوم على جمع النقاط، يحتم على طالب الهجرة بموجه استيفاء مستويات محددة من الأجور وإقنان اللغة الإنكليزية والحصول على عرض لوظيفة ذات مؤهلات خاصة. وحتى إن كان هناك نظام تأشيرات خاصة للعاملين في المجال الصحي، يرى أكشاي أكلوار الطبيب الهندي البالغ 34 عاماً أن عدداً متزايداً من مواطنيه يفضلون التوجه إلى أستراليا وكندا ونيوزيلندا والشرق الأوسط بسبب نظام التأشيرات الأكثر سخاءً من بريطانيا. وأوضح مارك دايان أن هذا الإصلاح سيضلل بصورة خاصة وظائف القطاع الاجتماعي، وهي مهن على التباطؤ وثيق بنظام الخدمات الصحية غير أن العاملين فيها لا يعتبرون ذوي مؤهلات وأجورهم متدنية، في حين عانى هذا القطاع بشكل خاص من وضع حد لحرية تنقل الأشخاص السائدة في الاتحاد الأوروبي والتي كانت تشكل «صمام أمان» لهم. ورات ربيكا بلاند البالغة 42 عاماً والتي تدبر وكالة مرضات أن الوضع أشبه بـ«أزمة وجودية»، موضحة أن وكالتها التي تتعامل مع هيئة الخدمات الصحية تحول إلى حد بعيد على عناصر قادمين من الفيليبين، غير أنها لم تنجح العام الماضي سوى في توظيف عُشر العاملين المطلوبين ما دفع موظفيها «للمعمل بأقصى حدود طاقتهم». وأعلنت الحكومة البريطانية هذا الشهر تخصيص تمويل إضافي لهيئة الخدمات الصحية الوطنية قدره 36 مليار جنيه إسترليني (42 مليار يورو) على مدى ثلاث سنوات، لكن مارك دايان اعتبر أن ضخ هذه الأموال لن يكفي لتسوية مشكلة النقص في العاملين، موصياً عوضاً عن ذلك بتخطيط أفضل وبتدريب عاملين.

... وتخطو نحو إبرام اتفاق تجاري مع دول الخليج

على مدى 14 أسبوعاً، حيث دعت العامة والشركات إلى إبداء الآراء بشأن ما ينبغي أن يكون عليه الاتفاق. كما ستلقتي مع ممثلين من مجلس التعاون الخليجي في لندن. وقالت الوزيرة في بيان: «نريد اتفاقاً حديثاً وشاملاً يزيل الحواجز التجارية أمام سوق ضخمة للأغذية والمشروبات، وفي مجالات مثل التجارة الرقمية والطاقة المتجددة بما من شأنه أن يوفر وظائف جيدة في جميع ربوع المملكة المتحدة». وترتبط بريطانيا بالفعل بعلاقات استراتيجية وعسكرية وطيدة مع دول الخليج، وتجاوز حجم التجارة مع المنطقة

■ لندن - رويترز: اتخذت بريطانيا، أمس الجمعة، أولى خطوات نحو بدء مفاوضات تجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث دعت الشركات البريطانية إلى إبداء آرائها بشأن ما ينبغي أن يشمله الاتفاق. وكانت وزيرة التجارة آن-ماري تريفلان التوصل إلى اتفاق مع دول المجلس- السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والكويت والبحرين- مع تطورها إلى بناء علاقات جديدة حول العالم في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأطلقت تريفلان الجمعة مشاورات

دوري الأمم الأوروبية

فرنسا تهزم بلجيكا في سيناريو جنوني وتبلغ النهائي ملاقاته اسبانيا



بذريعة يحتفل مع زملائه بتسجيل الهدف الأول لفرنسا في مرمرى بلجيكا

عرضية وصلت الى بنجامين بافارد تابعها سهلة بين يدي تيبو كورتوا (8)، وسجل كاراسكو هدف التقدم بتسديدة من الجهة اليسرى داخل المنطقة بدت وكأنها ارتدت من كوندى لتخضع لوريس عند القائم الاول (37). وسرعان ما ضاعف لوكاكو مهاجم تشلسي النتيجة بعدما وصلته تمريرة من دي بروين على مشارف المنطقة، موه بجسده بدون الكرة ولحق بها الى الجهة اليمنى داخل المنطقة قبل أن يسدد من زاوية ضيقة جدا كرة صاروخية في سقف المرمى (40)، مسجلا هدفه الاول ضد فرنسا في مسيرته السادس له في آخرت مباريات. وحاول إيدن هازارد تسجيل الثالث قبل الاستراحة بتسديدة قوية تصدى لها لوريس (45). وبدأ "الشياطين الحمر" الشوط الثاني من حيث أنفوا الاول وكاد لوكاكو أن يسجل هدفه الشخصي الثاني بتسديدة قوية من داخل المنطقة أعدها لوريس (51). إلا أن أداء بلجيكا تراجع لتبدأ فرنسا ضغطها قبل أن يهدر غريزمان فرصة ذهبية بعدما وصلته عرضية خالصة أمام المرمى من مبابي تابعها بجانب القائم (58). إلا أن الضغط المتواصل أثمر عن هدف رائع أظهر فيه بذبذبة مهارة عالية عندما وصلته الكرة داخل المنطقة من مبابي بعد فاصل مهاري للأخير أيضا، استلمها وظهره للمرمى قبل أن يلتف حول نفسه ويسدد ببسراه بين أربعة لاعبين على يسار كورتوا (62). وتحصل "لوبل" على ركلة جزاء لعرقلة من يوري تيليمان على غريزمان، ترجمها مبابي قوية في الزاوية اليسرى (69)، علما أنه أهدر ركلة الترجيح الحاسمة التي أخرجت فريقه رقم 50 مع منتخب الديوك ليصبح أصغر لاعب يصل الى هذا العدد في تاريخ بلاده (22 عاما و 291 يوما). وواصلت فرنسا ضغطها وكان أداء بديلا أوريليان تشواميني التقدم بعد دقيقتين من نزوله بديلا بتسديدة قوية تصدى لها كورتوا ببراعة (77). وشهدت الدقائق الاخيرة من المباراة سيناريو جنونيا، ظن "الشياطين الحمر" أنهم خطفوا الفوز عندما أسكن لوكاكو الكرة في الشباك إثر عرضية من كاراسكو ليحتفل مع زملائه قبل أن يلقي الهدف بداعي التسلسل على المهاجم (88). وأصاب بول بولغيا زاوية المرمى في الدقيقة الاخيرة من ركلة حرة لتبدأ المباراة في طريقها الى التعديل، قبل أن تصل بعد ثوان الكرة الى هيرناندينز بعد تشتيت خاين من توبي الديرفيرل، سدها ببسراه على يسار كورتوا بعد يوم من بلوغه عامه الرابع والعشرين.

وبدأت بلجيكا المباراة بقوة وحصلت باكرا على فرصة بعدما شتت الدفاع جول كوندي كرة خاطئة من عرضية لنتهايا أمام كيفن دي بروين من مسافة قريبة سددها نحو المرمى وارتدت من الدفاع في طريقها الى الشباك، إلا أن الحارس هوغو لوريس قام بصد بطلولي مبعده الكرة

موندنيال قطر 2022 الشهر الفائت، وكان الاول بعد سلسلة من خمسة تعادلات، وغاب عن منتخب الديوك لاعب الارتكاز المتألق نغولو كانتي بعد إصابته بكورونا قبل مباراة فريقه تشلسي التي خسرهما أمام ما يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا الأسبوع الفائت.

تورينو (إيطاليا) - أ ف ب: بسيناريو جنوني وهدف قاتل، بلغت فرنسا بطولة العالم نهائي دوري الأمم الأوروبية بعدما عوضت تأخرها بهدفين الى فوز قاتل 2-3 على بلجيكا في الدقيقة الاخيرة في تورينو، لتضرب موعدا مع إسبانيا في نهائي الأحد على ملعب "سان سيرو" في ميلانو. وتقدمت بلجيكا بهدفين في الشوط الاول عبر يانك كاراسكو (37) وروميلو لوكاكو (40)، قبل أن تقدم فرنسا شوطا ثانيا هائلا سجلته خلاله ثلاثة أهداف عبر كريم بذبذبة (62)، وكيليان مبابي (69) من ركلة جزاء) وتيو هيرناندينز (90) في مباراته الدولية الثانية فقط، بعد دقيقتين من إلغاء هدف لوكاكو بداعي التسلسل. وكانت إسبانيا اقتصدت الاربعة ايطاليا بطولة أوروبا 2-1 لتبلغ النهائي، وفشل بلجيكا في التأثر من فرنسا التي اقتصتها من نصف نهائي مونديال 2018 في طريقها الى اللقب. وبدأت بلجيكا قريبة من بلوغ أول نهائي لها في بطولة منذ حلولها وصيفة لألمانيا الغربية في كأس أوروبا 1980، إلا أن البحث عن لقب مع الجيل الذهبي سيستمر مع توالي الإخفاقات، إذ يعود التتويج الوحيد في تاريخها الى هزيمة أولمبياد 1920 على أرضها في أنتويرب، وقال مدرب فرنسا ديديه ديشان: "كنا سيئين في الشوط الاول بصراحة، حصل المنتخب البلجيكي على 20 دقيقة جيدة خلال هذا الشوط ونجح في تسجيل هدفين، ثم غابت خطورته تماما بعد ذلك". وتابع المدرب الذي قاد بلاده الى الميد في روسيا: "خضنا شوطا ثانيا كبيرا من خلال الضغط الكبير على المنافس وأظهر لاعبو فريقنا قوة شخصية، لم يكن أحد يعتقد بقرنتنا على قلب الامور في الشوط الثاني لكننا كنا نريد الذهاب الى النهائي وحققنا هدفنا". ودخل المنتخبين المواجهة بهدف تعويض الخيبة القارية هذا الصيف بعدما خرجت فرنسا وجوبها بشكل مفاجئ من دور ال16 لكأس أوروبا ضد سويسرا ببركات الترجيح بعدما كانت متقدمة 1-3 قبل 15 دقيقة من نهاية الوقت الأصلي. أما المنتخب البلجيكي متصدرا التصنيف العالمي بقيادة المدرب الإسباني روبرتو مارتينز، سقط أمام إيطاليا في الدور ربع النهائي. وشهدت المباراة مشاركة تيو هيرناندينز ظهر ميلان الى جانب شقيقه لوكاس مدافع بايرن ميونيخ ليصبحا أول شقيقين يشاركان أساسيين لفرنسا منذ جان ولويسان لوريسان في 1932. ودخلت فرنسا المواجهة بفورمة غير متوقعة، بعد فوزها 2-صفر على فنلندا في تصفيات

تصفيات أوروبا لمونديال 2022
الدنمارك وانكلترا
تسيان الى الاقتراب خطوة من قطر

تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2022
البرازيل تقلب الطاولة على فنزويلا وتحقق العلامة الكاملة... وتعادل سلبي للأرجنتين



لاعب المنتخب البرازيلي يحتفلون بالهدف الثالث في مرمرى فنزويلا

الإكوادور على بوليفيا بثلاثية نظيفة وبقيت في المركز الثالث به 1 نقطة، وبوليفيا تأسع به 1 نقطة. كما تواصلت معاناة تشيلي التي لم تحقق أي انتصار في الجولات السبع الأخيرة، بخسارتها أمام البيرو 2-صفر لتحتي الأخيرة حظوظها في المنافسات.

خاميس رودريغيز المنقل حديثا الى الريان القطري من إيفرتون، وخوان كوادرادو جناح يوفنتوس، ولغي حكم المباراة هدفا لسواريز في الدقيقة 22 بداعي التسلسل بعد الجوء الى "الفار". وتحلت الأوروغواي المركز الرابع به 1 نقطة، وحققوا كولومبيا به 1، وفي مباراة أخرى، فازت

المركز الخامس مباراة فاصلة، وبالنتيجة نفسها، انتهت مواجهة الأوروغواي وكولومبيا بالتعادل السلبي، رغم عودة خط الهجوم الأوروغواي المكون من لويس سواريز من ألتينكو مدريد وإدينسون كافاني من مانشستر يونايتد، في مقابل غياب نجمي كولومبيا صناعات الألعاب

عواصم - أ ف ب: قلب المنتخب البرازيلي الطاولة على مصيفته فنزويلا، وحول تأخره بهدف في فوز 3-1، ليحقق العلامة الكاملة بانتصاره التاسع على التوالي، ضمن الجولة الحادية عشرة من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022. وعلى الملعب الأولمبي في العاصمة كاراكاس، وبغياب نجم باريس سان جيرمان نيمار بسبب الإيقاف، تقدم أصحاب الأرض بهدف مبكر عن طريق إيريك راميريز (11)، قبل أن يعادل مدافع سان جيرمان ماركينوس النتيجة (71). ويتقدم لاعب فلامينغو البرازيلي غابرييل باربوسا (85) من ركلة جزاء، ليختم لاعب أياكس اتونوي ثلاثية "السليسياسو" (84+90)، وشهدت المباراة تألق نجم ليدز رافينيا بعد دخوله كبديل في الشوط الثاني، وصنع هدفين في المباراة، وبذلك النتيجة رفع المنتخب البرازيلي بطل العالم خمس مرات رسيده الى 27 نقطة من تسع مباريات في صدارة الترتيب، بفارق ثماني نقاط عن أقرب ملاحقيه المنتخب الأرجنتيني الذي تعادل مع باراغواي سلبي، وفي المقابل جمعد رسيد منتخب فنزويلا عند 4 نقاط في قعر الترتيب، وهذه هي الخسارة الثامنة له. وبعد مواجهة فنزويلا، تحل البرازيل ضيفة على كولومبيا في العاشر من الشهر الحالي في بارانكيا، قبل أن تستضيف الأوروغواي في الرابع عشر من الشهر ذاته في ماناوس. ومن جهتها، تعادلت الأرجنتين بدون أهداف على أرض الباراغواي، وحافظت على سجلها خاليا من الهزائم للمباراة الثالثة والعشرين تواليا، وببدا التعادل، حافظ رفاق نجم باريس سان جيرمان ليونيل ميسي الذي لم يكن أداءه على مستوى التطلعات في المباراة، على مركزهم الثاني مع 19 نقطة، فيما بقيت الباراغواي سادسة مع 12 نقطة، واعتبر مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني أنه "افتقرا الى تسجيل هدف من فرصنا الواضحة. لقد فرضت علينا الباراغواي صعوبات في لحظات عدة، لكننا كنا سيظريين"، وتناهل الفرق الأربعة الأولى تلقائيا الى مونديال قطر 2022، فيما يخوض صاحب

مباراة ودية مع قطر، تنتقل صريبا (الثانية مع 11 نقطة) لخوض مواجهة مع لوكسمبورغ الثالثة برصيد ست نقاط. وستضمن البرتغال أحد المركزين الأولين في المجموعة، في حال فازت على لوكسمبورغ الثلاثاء المقبل، كما ستضمن برتغال كريستيانو رونالدو تأهلها الى كأس العالم مباشرة، في حال لم تتمكن صربيا من حصد أكثر من نقطة في مباراتها اللتين خوضهما في تشرين الأول/أكتوبر الحالي، ومن جهتها أيضا، لن تخوض إسبانيا أي مباراة في الجولة الحالية، إذ إن متصدرة المجموعة الثانية ستفزع للمباراة النهائية في دوري الأمم أمام فرنسا في ميلانو الأحد، بعد تأهل "لاروخا" والديوك على حساب إيطاليا وبلجيكا تواليا. وبالتالي، سيراقب الإسبان المتصدرين برصيد 13 نقطة المنتخب السويدي الثاني (9 نقاط مع مباراتين أقل) الذي يستضيف كوسوفو الرابعة بأربع نقاط، فيما تواجه اليونان (الثالثة بست نقاط) مصيفتها جورجيا الأخيرة بنقطة واحدة. وضحية الإسبان في نصف نهائي دوري الأمم، إيطاليا، لن تلعب أيضا في المجموعة الثالثة التي تتصدرها 14 نقطة. وبالتالي، سيحاول السويسريون الذين يتمركزون بالرتبة الثانية (8 نقاط مع مباراتين أقل)، تذليل الفارق الى ثلاث نقاط مع "الأزوري"، عندما يستضيفون إيرلندا الشمالية الثالثة مع 5 نقاط اليوم، وفي المجموعة الرابعة، ستعقب فرنسا بطلة العالم المتصدرة أيضا عن الواجهات لتفزع لنهاية دوري الأمم، وستراقب المواجهة بين ملاحقيها أوكرانيا وفنلندا (الثاني والثالث تواليا مع 5 نقاط). وبالنسبة للفرنسيين، فإن الفوز في تشرين الثاني/نوفمبر على كازاخستان متدلية الترتيب، أو الانتصار على فنلندا في 16 من الشهر نفسه، سيضمن لرجال ديديه ديشان التأهل.

عواصم - أ ف ب: يتطلع منتخبا الدنمارك وانكلترا اللذان يتصدران مجموعتهما بأربعة، الى التقدم خطوة أخرى نحو كأس العالم المقبلة في قطر عام 2022، عندما يواجهان مولدافيا وأندورا تواليا اليوم، ضمن الجولة السابعة من التصفيات الأوروبية. وتترقب الدنمارك في صدارة المجموعة السادسة مع 18 نقطة، وهو المنتخب الوحيد الذي فاز بكل مبارياته الست في التصفيات مع تسديدة 22 هدفا، وشباك نظيفة. وفي حال فوز الدنماركيين على المنتخب المولدافي متذيل الترتيب بنقطة بتيمة، فإن المنتخب الاسكتلندي الذي بلغ نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة، سيضمن أحد المركزين الأولين في المجموعة (الأول يتأهل مباشرة فيما يستكمل الثاني دور آخر من التصفيات). وفي المجموعة نفسها، ستحاول اسكتلندا تعزيز مركزها الثاني (11 نقطة) عندما تستقبل الكيان الصهيوني الثالث بعشر نقاط. وفي المجموعة التاسعة، ستكون رحلة الإنكليز إلى أندورا سهلة منطقيًا، خصوصاً وأن مباراة الذهاب انتهت باكتساح رجال غاريت ساوغيث ضيوفهم برعاية نظيفة في الخامس من أيلول/سبتمبر الماضي. ويهيمن وصيف بطل أوروبا على المجموعة التي يتصدرها به 16 نقطة (مستة انتصارات وتعادل). وفي حال نجاح رفاق نجم توتنهام هاري كاين بخطي أندورا، ثم الحجر في 12 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، وتحقيق نتائج إيجابية في المباريات اللاحقة، فإن منتخب "الأسود الثلاثة" سيضمن تأهله إلى مونديال المقبل، أما ألبانيا التي تحتل المركز الثاني بـ 12 نقطة، فستحل ضيفة على الحجر الرابعة (10 نقاط)، فيما ستضيف بولندا الثالثة (11) منتخب سان مارينو المتواضع آخر الترتيب بصفر نقاط. وفي المجموعة الأولى التي تتصدرها البرتغال بـ 13 نقطة وأغيب عن المنافسات لخوضها

الدوري الاسباني



ميسي يجيش بالكآبة حزنا على مغادرته ناديه الأثير برشلونة

مدير - أ ف ب: أقر رئيس نادي برشلونة جوان لابورتا أنه كان يأمل في أن يبقى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في كتالونيا ويعرض فقرة أن يلعب مجاناً مع الفريق، قبل مغادرته إلى باريس سان جيرمان. وانضم ميسي إلى نادي العاصمة في آب/أغسطس الماضي بعدما قرر برشلونة عدم تجديد عقده نظراً لقوانين رابطة الدوري الإسباني الجديدة المتعلقة بسقف الرواتب. وقال لابورتا إنه "أتمنى وقت كان واضحاً للطرفين أن الأمور باتت مستحيلة، كانت هناك خيبة أمل من الجانبين". مضيفاً: "أراد البقاء ولكنهم وضعوا ضغطاً كبيراً بسبب العرض الذي قدموه، أدركوا أنه في حال لم يبق، سيذهب إلى سان جيرمان". وتابع: "أتمنى في أن يبذل ميسي رأيه ويقول إنه سيلعب مجاناً. لأحببت ذلك لو حصل. وأعتقد أن رابطة الدوري الإسباني كانت ستقبل بالأمر، لكن لا يمكننا أن نطلب من لاعب بحملة ميسي القيام بذلك". وكرر لابورتا أن الوضع المالي السيئ للنادي حال دون إمكانية المحافظة على ميسي بالشروط ذاتها. وسجل برشلونة خسائر بلغت 481 مليون يورو الموسم الماضي، وبلغ إجمالي الدين 1.35 مليار يورو. وقال لابورتا: "حصلنا على نتائج التدقيق (الاربعة) وكان الاستثمار في ليو ليعرضنا للخطر"، مشيراً أيضاً إلى أن برشلونة قد يوقع على صفقة مع صندوق الاستثمار "سي في سي كابيتال بارتنرز". وأبلغت رابطة الدوري برشلونة في آب/أغسطس الماضي أن بإمكانه الإبقاء على ميسي إذا وافق النادي على صفقة تقضي ببيع الدوري 40% من حقوقه التجارية، بما فيها تلك المتعلقة بالبط القفزوني، لمدة خمسين عاماً مقابل 2.7 مليار يورو، إلا أن النادي التالكولي وريال مدريد وأتلتيك بلباو رفضت هذا العرض، وشرح لابورتا: "أسنا بحاجة إلى المزيد من الديون، أتفهم أن أندية الدوري الإسباني تعاني، لم نستبعد أنفسنا من هذه العملية ولكن يتعين عليهم تغييرها، إنهم يحاولون إعادة صياغة الصفقة". ومن جهة أخرى، قال لابورتا إن النادي فخور بتواجد رونالد كومان مدرباً للفريق، ويجب أن يبق به مثلما فعل من قبل مع فرانك ريكارد، وبدأ كومان المدرب السابق للمنتخب الهولندي على وشك الإقالة من تدريب برشلونة، عندما نُكرت تقارير على نطاق واسع أن مباراة الفريق أمام ألتينكو مدريد، التي أقيمت السبت الماضي، ستكون الأخيرة له، وقال لابورتا إنه يدرك الصعوبات التي واجهها كومان عقب رحيل ميسي إلى جانب المشكلات المالية التي يواجهها النادي وقائمة الإصابات الطويلة بالفريق، وقال: "تقرر أن يستمر كومان... الجميع، وهو كذلك، يشعرون بالإحباط في الوقت الحالي، حيث حدثت أشياء لم تكن نريدها". وأضاف: "لكنه يرغب في أن يؤدي برشلونة بشكل جيد، لديه عقد سار، ويجب احترامه، أنا سعيد بالقرار". وتابع لابورتا: "أنا كريس للنادي، أقيم كل شيء، استمعت لأشخاص أتق فيهم وخلصت لي ضرورة الثقة به ودعمه، مثلما فعلت مع ريكارد". وأضاف: "هو مشجع لبرشلونة مثلنا، يعشق النادي كما أنه من أساطير... كذلك، قرر الجيء إلينا في وقت يشهد أزمة رياضية ومؤسسية".

تصفيات آسيا لهنديال 2022

السعودية وإيران وأستراليا تسير بخطى ثابتة نحو النهائيات



السعودي صالح الشهري يتوسط لاعبين يابانيين في صراع على كرة عالية

عواصم - أ ف ب: خلت السعودية وإيران وأستراليا خطوة كبيرة نحو نهائيات مونديال قطر 2022 بتحقيق فوزها الثالث في الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى الحدث العالمي، إثر تغلب الأولى على اليابان 1-صفر، وإيران على مضيفتها الإمارات بالنتيجة ذاتها، وأستراليا على عمان 3-1 في الجولة الثالثة.

وفي جدة، وجّه المنتخب السعودي ضربة معنوية لنظيره الياباني بفوزه عليه بهدف سجله البديل فرانس البريكان (71)، ملحقاً بمتنافسته خسارته الثانية في هذا الدور بعد أولى مفاجئة على أرضه أمام عمان بالنتيجة ذاتها. ورفع المنتخب السعودي رصيده إلى 9 نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف عن أستراليا في حين تجمد رصيد اليابان عند 3 نقاط أسوة بعمان. وجاءت بداية الشوط الأول سريعة من الطرفين وكاد الضيوف يفتتحون النتيجة في وقت مبكر لو لا نظرة الحارس محمد العويس الذي تصدى لكرة غوكا شيباساكي القوية (7). ورد الأخضر برأسية من المدافع عبدالله مادو الذي ارتقى لكرة عرضية ولعبها قوية لكن الحارس غوندا شويتسي تصدى لها وعادت ليبعدها الدفاع عن منطقة الخطر (12). وواصل العويس تألقه عندما تصدى لرأسية من مهاجم ليجرول الإنكليزي تاكومي مينامينو قبل أن تعود ويبعدها عبدالله المالكي عن منطقة الخطر (19). ولاحت فرصة للمنتخب السعودي لكن رأسية عبدالله العمري مرت بجانب القائم (27). وضاعت فرصة محققة لليابان عندما تلقى يويوا أو ساكو كرة عرضية لعبها قوية فوق العارضة (37). وفي الدقيقة الأخيرة من زمن الشوط الأول سدده صالح الشهري كرة قوية لكنها ذهبت بعيداً عن الرمي. ومع انطلاقة الشوط الثاني تهيأت فرصة للأخضر عندما انطلق الشهري بكرة من العمق ووصلت لعبدرالرحمن غريب الذي صوبها قوية لكن الحارس الياباني تصدى لها بقدمه وأنهى خطورتها (49). وصوب سلمان الفرج كرة قوية من على مشارف منطقة الجزاء لكنها اعتلت العارضة بقليل (70). ومن هفوة دفاعية خطف البديل فرانس البريكان هدف التقدم عندما انفرد بالرمي الياباني ولعب الكرة بين قدمي الحارس (71). وبعد الهدف تراجع الأخضر لتأمين تقدمه والاعتماد على الهجمات المرتدة، فيما بحث اليابان عن التعادل، وسدده هيروكي ساكاي كرة قوية لكنها علت العارضة بقليل (84) قبل أن يتصدى العويس لكرة خطيرة ويسقطها على دفتين (88). وحصدت أستراليا العلامة الكاملة بفوزها على عمان 3-1 في الدوحة. وسجل أهداف المنتخب الفائز أويور مابل (9) ومارتن بويل (49) وميتشل ديوك (89)، وللخاسر المنذور ربيع العلوي (28). وفي مباراة أخرى ضمن المجموعة ذاتها، حققت الصين فوزها الأول كان على ضيفتها فيتنام 3-2.

وفي المجموعة الأولى، فشل منتخب الإمارات في فك عقده المستعصية المتعلقة بنظيره الإيراني وسقط أمامه صفرًا-1 ليفشل في الفوز بأي من مبارياته الثلاث. وسجل مهدي طارمي الهدف الأول في الدقيقة 70. ورفعت إيران التي

تتمتع بعد عرضية من بندر الاحبابي متقنة إلى خليل ابراهيم الذي ارتقى لها برأسه بعيدا عن مرمى ايران وهو في وضعية جيدة للتسجيل (26). وفي الشوط الثاني كان أكثر إثارة من خلال الاحداث الذي شهده، هد مهاجم فينورد الهولندي علي رضا جهانبخش مرمى اصحاب الارض بتسديدة التقطها الحارس علي خضيف ببراعة (56). وانفرد مهاجم الامارات علي مجنوت لكن المدافع شجاع خليل زاده عرقله قبل ان يدخل منطقة الجزاء ليرفع الحكم الاسترالي كريستوفر فر بيت في وجهه البطاقة الحمراء، قبل ان يلغيبها بعد العودة الى "الغار" بعد مرور ساعة من اللعب. وسجل طارمي هدف الفوز بعدما تلقى تمريرة سرمد رادار ازمن ليفنرد مهاجم بورتو البرتغالي

ويرسل الكرة بعيدا عن خضيف الذي خرج لملاقته (70). وكانت ايران قريبة من تعزيز تقدمها بهدف ثان بعدما حصل طارمي على ركلة جزاء اثر عرقلة من عبدالله رمضان سددها ازمن وصدها خضيف ببراعة (90). وفي الجموعة ذاتها، مني المنتخب السوري بخسارة قاتلة 2-1 أمام مضيفه الكوري الجنوبي بهدف هيوغ-مين-سون نجم جنوبتهام. وسجل ووانغ اين-بيوم (48) وسون هيوغ-مين (89) هدفي كوريا الجنوبية، بعد أن عادل عمر خربين التنيحة في وقت متأخر (84) لتيسدو المباراة في طريقها الى التعادل. وأضاف منتخبا العراق و"صيفة" اللبناني نقطة إلى رصيدهما بعد التعادل السلبي في الدوحة العتمد أرضاً للمنتخب العراقي.

حققت فوزها الثالث على التوالي رصيدها في الصدارة التي 9 نقاط، مقابل سبع لكوريا الجنوبية الفائزة على سوريا وتحتلن للامارات التي لم تعرف طعم الفوز بعد تعادلين امام لبنان وسوريا اللذين يتساويان معها في النقاط ونقطة لـ"نسور قاسيون". وبدا تأثير عدم فوز الامارات على ايران في تاريخ مبارياتهما الرسمية (8 هزائم و3 تعادلات قبل المباراة) واضحا على الطريقة المحظلة التي اعتمدها مدربها الهولندي بيرت فان ماريك من حيث اشراك ثلاثة لاعبين في الوسط يجيدون اللعب الدفاعي وهم ماجد حسن وعبدالله حمد وعبدالله رمضان. ولم يشهد الشوط الأول الشيء الكثير وغابت الغرض تماما عن المرعبين، باستثناء واحدة اماراتية لم

تصفيات الكونكافاف أمريكا تواصل صحتها والمكسيك تتعادل مع كندا

نيويورك - أ ف ب: واصل المنتخب الأمريكي صوته في تصفيات الكونكافاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، وتغلب على جاميكا 2/صفر ضمن الدور الثالث بالتصفيات، وتعادل المنتخب المكسيكي مع نظيره الكندي 1/1 وتغلبت السلغادور على بنما 1/صفر وتعادلت الهندوراس مع كوستاريكا سلبا.

ورفع المنتخب الأمريكي رصيده إلى ثماني نقاط في الصدارة بعدما حقق الانتصار الثاني على التوالي بعد تعادلين متتاليين في بداية مشواره بالدور الثالث، بينما تجمد رصيد جاميكا عند نقطة واحدة في المركز الثامن الأخير. وحسم المنتخب الأمريكي مبارياته بهدفين سجلهما ريكاردو بيببي في الدقيقتين 49 و62. ورفع المنتخب المكسيكي رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثاني، بفارق الأهداف خلف نظيره الأمريكي، بعدما تعادل 1/1 مع المنتخب الكندي الذي رفع رصيده إلى ست نقاط في المركز الثالث. وافتتح خورخي سانشيز راموس التسجيل للمكسيك في الدقيقة 21، ثم تعادلت كندا بهدف أحرزه جوثان أوسوريو في الدقيقة 42. وتغلبت السلغادور على بنما بهدف سجله ايزيكو هيرانانديز في الدقيقة 37 ليرتفع رصيد السلغادور إلى خمس نقاط في المركز الخامس بفارق الأهداف فقط خلف بنما. وتعادلت الهندوراس مع كوستاريكا سلبا، ليرتفع رصيد كل منهما إلى ثلاث نقاط.

تصفيات افريقيا لهنديال 2022 تونس تضع قدما في الدور النهائي وسقوط مدو لنيجيريا

الصفوف (42)، وفي الشوط الثاني واصلوا سيطرتهم وعززوا تفوقهم بهدف ثالث عبر البديل سيف الدين الجزيري الذي استغل خطأ فادحا للدفاع الموريتاني (85). وفي المجموعة عينها، تفوقت غينيا الاستوائية على زامبيا 2-صفر، وسجل الهدفين سول كوكو (35) وإيبيليو نسوي (88)، علما أن زامبيا لعبت بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 25 اثر طرد برينيس مومبا. وتصدر تونس برصيد 9 نقاط وغينيا الاستوائية ثمانية 6 نقاط، وزامبيا ثالثة 3 نقاط وتتنزل موريتانيا المجموعة بلا نقاط.

وفي المجموعة الثالثة، فجرت جمهورية افريقيا الوسطى مفاجأة مدوية بإسقاطها ضيفتها نيجيريا بهدف في لاغوس. ويدين المنتخب المغور الذي يقوده المدرب المحلي راؤول سافوا بالفوز لسكار نامغندا بتسجيله الهدف الوحيد في الدقيقة الأولى من الوقت الحتسب بدل الضائع. وسقطت ليبييريا أمام ضيفتها الرأس الأخضر 2-1 في مونرويفيا. وتقدم دافي هارمون لأصحاب الأرض (45-34)، وقلب منتخب كاب فريدي (النتيجة في الشوط الثاني عبر هدفي غاميزو مونثرو (52) وغاري رودريغز (24-90)). والتجنتان خلطتا أورااق المجموعة، فاستمرت نيجيريا في الصدارة برصيد 6 نقاط، بفارق نقطتين أمام الرأس الأخضر وافريقيا الوسطى، وليبيريا رابعة بثلاث نقاط. وفي الخامسة، حققت مالي فوزها الثاني بعد اكتساحها

النهائيات للتصفيات الافريقية المؤهل التي نهائيات كأس العالم 2022، بعدما حققت فوزها الثالث تواليا على حساب ضيفتها موريتانيا 2-صفر في رادس، ضمن المجموعة الثانية للتصفيات افريقية.

وكان "نسور قرطاج" تغلب في الجولتين السابقتين على غينيا الاستوائية 3-صفر وزامبيا 2-صفر، وتبادل الأول في المجموعات العشر إلى الدور الحاسم، الذي يقام بنظام خروج المغلوب بمبارتين ذهابا وإيابا على أن يصعد الفائز إلى المونديال، وسيطر رجال المدرب منذر الكبير على المباراة، إذ اعتمد على مجموعة من المحترفين أبرزهم ظهير الاهلي المصري علي معلول ولعب وسط فرينسيفاروش المجري عيسى العديوني ولاعب كولن الألماني الياس السخيري ومهاجم سانت ايتيان الفرنسي وهي الخزي. ولم يتمكن فريق المدرب الفرنسي كورتنتين مارتيز من مجاراة المنتخب الضيف رغم ضم الفريق لعدد من المحترفين بقيادة مهاجم اريس اليوناني ايوكسر كامارا. وبعد مرور ربع ساعة على انطلاق اللقاء تقدم المنتخب التونسي عبر هدف رائع للسبخيري اثر تسديدة يشارية بعيدة استقرت في المص الايسر لرمي الحارس الموريتاني ناموري ديباو (15)، ولاحت فرص عدة لضافة النتيجة، قبل أن يتمكن الخزي يتتابعه عرضية نجيم السليتي في شبك

رادار الملاعب

قاضي أمريكي يوصي برفض الشكوى ضد رونالدو في قضية الاغتصاب

لوس انجليس - أ ف ب: أوصى قاضي أمريكي برفض الدعوى المقدمة ضد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو حيال قضية اغتصاب وقعت في لاس فيغاس قبل أكثر من عقد، بسبب مخالفات فيها، وكانت عارضة الأزياء السابطة الأمريكية كاثرين مايورغا اتهمت أفضل لاعب في العالم خمس مرات باغتصابها عام 2009 في غرفة أحد فنادق لاس فيغاس، وهي مزاعم تفاهما نجم مانشستر يونايتد، مؤكدا أنه أقام العلاقة معها "برضى كامل". وأقفل الملف منذ قرابة العامين بعدما قرر القضاء الأمريكي عدم توجيه الاتهام للاعب لعدم كفاية الأدلة، لكن مايورغا التي تنازلت عن حقها في عدم كشف هويتها، رفعت دعوى مدنية للحصول على تعويضات. وفي توصية رفعتها يوم الأربعاء، أوصى قاضي التحقيق دانيال أميريكز بالموافقة على طلب رونالدو بإنهاء القضية، والقي البريغز الذي سيتم مراجعة توصيته من قاض منفصل ينظر في القضية، باللوم على محامي مايورغا في هذه الخطوة، قائلا إنهم استندوا في قضيتهم إلى اتصالات مسربة بين رونالدو ورفيقه القانوني، والتي كانت تتمتع بامتيازات خاصة.

اندلاع حريق في ملعب أندورا الوطني قبل المباراة أمام إنكلترا

أندورا - د ب أ: اندلع حريق في ملعب أندورا الوطني عشية المواجهة التي تجمع بين منتخب أندورا ومضيفه الإنكليزي في تصفيات كأس العالم، ويتواجد المنتخب الإنكليزي في جبال البرانس قبل المواجهة التي تقام اليوم ضمن المجموعة التاسعة أمام منتخب أندورا المصنف على 156 في العالم، وتدريب المنتخب الإنكليزي على ملعب أندورا الوطني أمس في وقت الغداء، قبل أن يواجه المدرب غارث ساونغيت، والمدافع كيران تريبير ومراشيل الإعلام. وبعد وقت قصير من رحيل المنتخب الإنكليزي اندلع حريق هائل قسى مقصورة التلفزيون، حيث ارتفعت السمنة اللهب وملا الدخان الأسود المنقطة، وقال أحد المتفرجين إن عمال اللحام كانوا يعملون هناك قبل اندلاع الحريق. وحاول موظفو الإسناد السيطرة على الحريق قبل وصول رجال الإطفاء وحضرت الشرطة أيضا، بجانب موظفي البيوفا واتحاد أندورا لكرة القدم.

الجزائري ديلور يشرح قرار تفضيل ناديه على منتخب بلاده!

الجزائر - د ب أ: قال الجزائري أندى ديلور، مهاجم نيس الفرنسي، إنه قرر التركيز على فريقه هذا الموسم وتعليق مشاركته مع "الخضر" لتتمكن نفسه من كل عوامل النجاح. وكان جمال بلعاضي، مدرب المنتخب الجزائري، كشف أن ديلور، أبلغه بقراره التفرغ للعب مع ناديه مع تعليق مشاركته مع المنتخب لمدة عام، لافتا إلى أنه تواصل مع المدير الرياضي لنيس الذي عبر له عن تمنيته بعدم مشاركة اللاعبين الدوليين الفارقة في نهائيات كأس أمم افريقيا مطلع العام المقبل. وقال ديلور: "جاء القرار نتيجة تفكير طويل وعلقتك ليليامي خلال محادثة، لن أدخل في التفاصيل لأن الأمر يتعلق بحديث تمثيت لـو بقي خاص". وأضاف: "هناك العديد من العوامل يجب أن تأخذ في الحسبان، بداية وهذا مهم جدا، دوري في المنتخب (4 مشاركات كاساسي في 11 مباراة). إلى جانب هذا، سيكون عمري 30 عاما بعد يومين، حيث أتواجد في وقت حاسم من مشواري. وصلت الفريق متطلب حيث المنافسة عالية جدا. أريد أن أضع كل الحظوظ بجانبني، أتمنى ببساطة ان يفهم قرارني، الناس تعرفني، أنا شخص كامل وأقدم دائما كل ما أعندي". وأزف ديلور، إنه يعتقد أن هذا الخيار مهم له هذا الموسم، مبرزا أنه لن يعتزل اللعب الدولي، لكن ذلك لن يكون بالانتداع مع بلعاضي، الذي أعلن أنه لن يسمح للاعب بالعودة مجددا طالما ظل في منصبه، ورفض ديلور، التعليق على وجود بند في العقد الذي يربطه بنيس يمنعه من المشاركة في نهائيات أمم افريقيا المقبلة، مؤكدا بوضفه بـ"الاختراع الخالص".

أسطورة الكرة الجزائرية رابح ماجر يمثل أمام القضاء

الجزائر - د ب أ: مثل أسطورة الكرة الجزائرية رابح ماجر، المدرب السابق لمنتخب الجزائر، أمام قاضي التحقيق بمحكمة سيدي محمد بالعاصمة الجزائرية، وكشف مصدر أن مؤول ماجر، أمام القضاء جاء في إطار سلسلة التحقيقات المتواصلة في استفاضة عدة صحف محلية من أسوال الإعلانات الحكومية حتى بدون أن تطبع أو تصدر، وأوضح أن ماجر، العائد من العاصمة القطرية الدوحة قبل أسبوع والذي كان يملك جريدة "البلاغ" برفقة شريك له، وكانت تصدر في مدينة وهران غرب البلاد، قدم الوثائق التي تثبت ان الصحفية كانت تطبع وتنتشر في وقت استفاضة من الإعلانات الحكومية أمام قاضي التحقيق. وقال ماجر أن مؤوله أمام قاضي التحقيق كان بغرض إفاضة بالوثائق اللازمة، مؤكدا أنه خلال فترة إدارته للجريدة كان يدفع الضرائب ومستحقات الطباعة بصفة عادية، معربا عن ثقته الكاملة في القضاء الجزائري، يذكر ان ماجر، انسحب في الثالث تشرين الثاني/نوفمبر 2019 من جريدة "البلاغ" التي تمت تصفيتها بتاريخ 28 نيسان/أبريل 2020.

هاميلتون الأسرع في التجارب بعد عقوبة إرجاعه عشرة مراكز

قطط، عوقب بالانطلاق من المركز الأخير في روسيا قبل أسبوعين قبل أن ينجح في انتزاع المركز الثاني بنهاية السباق. لكن نظرا لأن هاميلتون يظل العالم سابع مرات استخدم موكنا واحدا فقط من وحدة الطاقة، فسن يعاقب بالانطلاق من المركز الأخير، وتسمح القوانين بعدد تغييرات محدود على

يحصل هاميلتون على عقوبة عشرة مراكز في سباق تركيا حيث استخدم متصدر البطولة محركا جديدا في إسطنبول بارك، مشيرا إلى أنه وضع "محرك احتراق داخلي جديد" يفوق المسموح به، وكان الهولندي ماكس فيرستابن سائق ريد بول منافسه المباشر على اللقب المتخلف عنه بنقطتين

يمنعه من تصدر جولتي التجارب الحرة أمس، واستخدم فريقه قطعة رابعة على المحرك لتقليل مخاطر تعرض هاميلتون لعطل خلال السباق على حلبة "إسطنبول بارك". علما أن القوانين تسمح بثلاث فقط، وجاء في بيان لبطولة العالم: "من المقرر أن

«الطيار المفقود» يوسع الخلاف مع بينيت .. هل «يترحم» غانتس على «أيام تنتهاهو»؟

أسرة التحريز

■ العلاقات المشحونة بين بينيت والوزراء نفتالي بينيت ووزير الدفاع بيني غانتس وصلت هذا الأسبوع إلى درك أسفل جديد، وذلك في أعقاب خطاب بينيت في الكنيست، الذي كشف فيه عن عملية للعثور على معلومة عن مصير رون أراءد، لم يتشاور بينيت مع غانتس قبل الخطاب، وغانتس، في رده على ذلك، حرص على إطلاق رسالة بأن العملية لم تكن ناجحة.

وعدا الاحتكاك الدائم بين بينيت وغانتس يعد مصمرا للقلق، وقد أثبت الأخير أنه لا يمكن التعويل على صموده في وجه قوة إغراء بنيامين نتنياهو، وبالفعل، لا يمكن إزالة الاشتباه

بأن غانتس يواصل التعلق بالأوهام عن رئاسة الوزراء، يخيل أيضا أنه يكن ضغينة لرفاقه في المعسكر، الذين منعوا عنه إمكانية قيادة الدولة. هذا على ما يبدو هو سبب مرافقة التوتر الحاصل بين غانتس وشركائه إلى الائتلاف منذ بدأت الاتصالات بتشكيله، صحيح أنه وصل إلى الذروة هذا الأسبوع، ولكن كانت له تعابير أخرى في الفترة الأخيرة، ومثال ذلك أن غانتس استدعى رئيس الأركان أفيغ كوخافى وقائد المنطقة الجنوبية اليعيزر طوليدانو لحديث استيضاح في أعقاب حديث مباشر يتواصل بين اللواء والمستشارة السياسية لرئيس الوزراء شمرית منير.

حكومة التغيير مرشحة لمشاكل بسبب طبيعتها الانتخابية، فالتوترات

الأيديولوجية بين جناحيها اليميني واليساري، مثلما هي أيضا الشراكة مع «راعم»، تضع أمامها تحديات غير بسيطة، وهذا يتفاقم في حال أي مواجهة أمنية، غير أن للتوتر مع غانتس دمماكا آخر يخرج عن التوتر الأيديولوجي؛ فمن شأن وزير الدفاع أن يغيره وعه عايت أخير يعرف نتنياهو كيف يصدره لتحقيق مرفعه بكل ثمن، وعليه، فمن المهم أن يتمكن أعضاء أحزاب الائتلاف، ولا سيما رئيس الوزراء من العمل مع غانتس بتعاون حقيقي، وبدون مفاجآت زائدة، ومهم بقدر لا يقل أن ينشئ غانتس نفسه في الأرشيف اليبتي ويتذكر حملة الإهانة التي عرضها له نتنياهو.

هارتس 2021/10/8

يوسي بيلين

■ درس في الأمن، من يعرف الشارع العربي في إسرائيل يدرك أن هناك كلمة مخيفة واحدة، ستقود مستخدم خلف الزاوية: الشبابك، الكثيرون في الوسط العربي رجحوا على القول بل بأن الحكم العسكري من الخمسينيات والستينيات لم ينته، لأن الشبابك لا يزال مشاركاً في الحياة اليومية، والسياسة المحلية والوطنية، وتعيينات كثيرة. أعترف أن قلبي يري في ذلك مبالغة، وقد يكون مبالغاً فيه، ولكن عندما اكتشفت على الحقائق مثل تلك التي تقول إن مسؤولاً في وزارة التعليم جلس هناك سنوات على سنوات، تلقى راتباً من الشاباك ووقف خلف تعيين الطاقم في المدارس العربية، ارتكت أن شبيئاً ما في ذلك.

إن استعداد قسم من القيادة العربية وكثيرين في الجمهور لتشجيع انخراط الشاباك في الكفاح ضد محافل الجريدة التي تترك الأثر على الوسط كله يدل كاف العليبا تقوم بالعمل بدلاً منا النزاع الدائر في الشبيخ جراح أصبح بصورة مواجهة أدت إلى حملة «حارس

قائد في الجيش الإسرائيلي: لهذا لم ندخل غزة براً

إراد عرب إسرائيل المتسلك بكل وسيلة تساعدهم على التخلص من هذا الوم، الشاباك بالفعل لم يولد كي يقاثل عصابات في داخل البلدات العربية، ولكنه لم يستهدف أيضا القتل ضد كورونا. إذا كان يوسع الحكومة والكنيست الاستعانة بالشبابك لغرض معالجة هدف موضعي ولفترة زمنية محددة مسبقاً مثلما حصل بالفعل في مجال كورونا، فيمكن بالتاكيد عمل ذلك في مجال معالجة العنف في الوسط العربي أيضاً.

قرار الحكومة هذا الأسبوع لم يستخدم قانون الشاباك وهو يتحدد عن مساعده هامشية من الجهاز (ربما بناء على طلب رؤسائه)، ولكن في المادة 17 من قانون الشاباك، جاء صراحة أن الجهاز يفترض أن يعنى بمجال «فرته الناشئة بأن لجنة الكنيست لشؤون الجهاز يستهدف حماية وتحقيق مصالح رسمية حيوية للأمن القومي للدولة»، إذا كانت حكومات إسرائيل قبل اعتقدت على مر العصور بأن تشغيل ملعب في مدرسة ما في الوسط العربي يعد مشكلة حيوية جداً، فلن يكون التفكير غريباً بأن معالجة العنف في البلدات العربية هو مشكلة جداً، العليبا تقوم بالعمل بدلاً منا النزاع الدائر في الشبيخ جراح أصبح بصورة مواجهة أدت إلى حملة «حارس

تدخل «الشبابك» لمحاربة الجريمة «مصلحة مشتركة».. والشبيخ جراح أمام اختبار «العنب والناطور»

الأسوار»، كما أنه موضوع طرح في الحديث بين الرئيس بايدن ورئيس الوزراء بينيت، يدور الحديث عن بضعة بيوت كانت بملكية يهودية قبل حرب التحرير، ووجدت بعد الحرب في أيدي الأردنيين، وأعطتها حكومة الأردن إلى عائلات فلسطينية. عثرت جمعية «نحلات شمعون» على المالكين اليهود، اشترت منهم البيوت، وسعت لإخلاء الفلسطينيين الذين يعيشون فيها سنوات طويلة (القانون الإسرائيلي لا يسمح بالمبع للفلسطينيين بأن يطالبوا ببيوتهم في غربي القدس...)، أقرت المحكمة إخلاء، وحاولت اقتاع الطرفين بإيجاد حل وسط. ولما لم يتحقق حل وسط كئذا، وطلبت الدولة تاجيل تنفيذ الإخلاء خوفاً من أن يخلق الموضوع اضطراباً زائفاً، كانت المحكمة هي التي بلورت الحل الوسط: السكان يصبحون سكاناً محميين في مدى سنوات طويلة، ويدفعون دفعات شهرية للمالكين. حتى 2 تشرين الثاني، على الطرفين أن يجيبا إذا كان الحل الوسط مقبولاً من ناحيتهما، وعندها سنعرف من يريد العنب ومن يريد قاتل الناطور.

إسرائيل اليوم 2021/10/8

إمكانية إطلاق آلاف الصواريخ على الجبهة الداخلية»، في النهاية، القرار في أيدي القيادة السياسية، من غير الواضح أنهم يتقنون بقرارات البرية، «الجيش الإسرائيلي منظمة جدية، وعندما وضع رئيس الأركان بديل عملي أمام المستوى السياسي فسيتم فحصه جيداً، في نهاية عنت كانت المنطقة الشمالية نفذنا عملية «درع الشمال»، التي عزتها عليها على وهما ستة اتفاق حفرها «حزب الله» تحت الحودم مع لبنان. غادي أيرتوك، الذي كان رئيس الأركان في حينه، جلب للحكومة رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية ل طرح موقفاً مخالفاً لوقفه عن الحاجة للعلمية في ذلك الوقت. أذكر نظرات مستغربة في الجلسة، بالنسبة إلى هذه شهادة شرف.

«سحتناح» إلى ووضع كل الخيارات على الطاولة، على فرض أن الوزراء يعرفون السياق الاستراتيجي، بعد الانفصال عن غزة كنت قائد لواء جفعاني. كان لنا عملية مخططة في شمال القطاع ووزير الدفاع عمير بيرتس في حينه قاس لي على الخارطة 500 متر بمسطرة حتى الدخول إلى المنطقة الصناعية في بيت حانون. في المرة الثانية أعطونا كيلومترا، وفي المرة الثالثة لم يسالوا عن المسافة.

«لم نوص بعملية برية في عملية «حارس الأسوار» لأنه من الغباء ما هو النطق في الدخول إلى القطاع في معركة مخططة لتكون بضعة أيام، هذه كانت معركة في ظروف فاحرة. هم لم يظروا. لانسلف، قتل جندي يصاروخ 92 قربيت، آخر هناك مليون قتلى بالصواريخ، لكن كانت هناك نتائج اعتراض تبلغ 92 في إنشاء وتشغيل منشآت تدريب جديدة لوحدات الاحتياط. الهدف هو أن يأتي الجندي إليها أربع مرات في السنة وفيها وقت أقل في أعمال تنفيذية. لو لم تلتفي الإنجاز؛ لأنه يمكن أن تتورط أثناء احتكاك قريب مع العدو على الأرض. احتاج الجيش الإسرائيلي إلى قوات الاحتياط بدرجة أقل مما استحدث من القوات النظامية في المارك الأخيرة، الشوك في أوساط رجال الاحتياط أعلى، بالأساس بالألوية والفرق التي في درجة تفضيل أقل، لذلك هي تحصل على موارد قومية أقل، وقال سترينك: في هذه السنة استعرتنا 200 مليون شيكل لإنشاء وتشغيل منشآت تدريب جديدة لوحدات الاحتياط. الهدف هو أن يأتي الجندي إليها أربع مرات في السنة وفيها وقت أقل في أعمال تنفيذية. لو لم تكن تؤمن بذلك لما اتفقتنا هذه الأموال الطائلة، في العام 2022 ستصل ميزانية التدريبات البرية إلى 1.2 مليار شيكل، ولكني أعتقد أننا سحتناح إلى نموذج آخر: تدريبات أكثر لجنود الاحتياط كل سنة، وبعد ذلك إغاغا ميكر من الخدمة، هذا نموذج يطورها هناك أكثر أهمية بالنسبة للنتائج التي الوصول إلى العلية»، في محادثة مع سترتيك، مثلما في خطاب كوخافي، بتكرر التوجه للوحدة متعددة الأبعاد، هذا هو رأس الحربة الرئيسي للأركان، وحد جديدة مليئة بالتكنولوجيا والمعلومات، التي قد يعطق نموذجها لاحقاً في جزء من الألوية والفرق داخل الجيش الإسرائيلي. سترتيك على قناعه بشأن القدرات التي يتطورها هناك أكثر أهمية بالنسبة للنتائج الحرب من حجم القوات التي سيستخدمها الجيش.. «لرح من الهجوم البري، لم أرغب في أن أكون العدو المقابل»، قال ينشلك قاطع، في المقابل، أعتبر قائد سلاح البر أن الجيش الإسرائيلي لا يلبي التوقعات منه في كل ما يتعلق بظروف خدمة الجنود. «لم أتجح في ذلك، علامتنا غير جيدة، استعمرت أكثر مراكز في البنية التحتية للندريز وليس في القواعد، قواعداً، لا سيما في القرب والعربية، لي وضع جيد، الوضع صعب هناك ونحتاج إلى استثمار المزيد لتحسينه».

هارتس 2021/10/8

الكاضي ذو حظوظ قليلة والصدرد قد يصبح «متوجاً للملوك» وصراعات داخل السنة والأكراد والسعودية «تدخل» وأمريكا أمام «أفغانستان2» بصفغة شيعية

الانتخابات العراقية... معركة نفوذ عالمي أم «قصة إيرانية»؟

وزارات لها تأثير وميزانية كبيرة مثل وزارة الدفاع ووزارة المالية ووزارة النفط أو وزارة الداخلية، من أجل ضمان تدفق الأموال وأماكن العمل المخارة التي تترى النشطاء فيها، تجارة الخيول تصل إلى الذروة، وطلانا لم ننته بشكله بشكله يرضى الزعما السياسيين والطائفيين، فلن تتشكل حكومة.

ثمة أهمية كبيرة لتوزيع الحقايب الوزارية وحجم الميزانية التي ستحصل عليها كل وزارة، التي ليس بالضرورة أن تكون مرتبطة بمصالح الدولة، السيطرة على رؤوس الأموال تعني الدعم السياسي والديني لمؤيدي هذه الحركات، وهي مرتبطة أيضا بالولاء للزعيم الروحي لكل واحدة منها، المنافسة الدينية بين فقهاء الدين

الشيعية غير مهمة بشكل عام، لكن تأثيرها على السياسة والاقتصاد في العراق كبير. في الشهر الماضي توفي آية الله أحمد سيد الحكيم، وهو أحد كبار فقهاء الشريعة الشيعية الأزيعية في العراق، لم يكن الحكيم فقهاء في الشريعة من المستوى الأعلى فحسب، وهو الذي كان مرشحا لوراثة علي السيستاني باعتباره الزعيم الروحي الشيعي في العراق، بل كان أيضا العماد الروحي لعائلة الحكيم، ورغم أنه لم يخرط في السياسة إلا أنه أعطي الحركة السياسية التي قامت عائلته بتأسيسها قيمة دينية جدية، مما أسفر عن ملايين المؤيديين.

عائلة الحكيم هي الخصم التقليد لعائلة الصدر، وهذا دعاء غير عنه سياسيا بمواجهات عنيفة بين مؤيدي الصدر ومليشيات الحكيم، وهو تدفن العبودة المتفجرة الثقيلة التي ستعمر من سيكون رئيس الحكومة، وأي قوة سياسية، داخلية وخارجية، سيكون عليه مواجهتها. إن تشكيل حكومة هو عملية قد تستمر لأسابيع وحتى لأشهر قبل التوصل إلى اتفاق، ليس فقط حول أول رئيس الحكومة، بل أيضا توزيع السوزارات، مثلا، بعد أن استقال رئيس الحكومة السابق، عادل عبد المهدي، في تشرين الثاني 2019 في أعقاب الاحتجاج، لم ينجح أحد المرشحين اللذين عينهما الرئيس برهم صالح في تشكيل حكومة بدئية، وفي أيار 2020، بعد نصف سنة على استقالة عبد المهدي، تم تعيين الكاظمي في هذا المنصب.

وهناك أيضاً انقسام مشابه في أوساط الأكراد، فمن جهة، هناك عائلة طهباني القريبة

التي ستحكم على السيطرة على مراكز القوة؟ وما هي تركيبة الحكومة التي سيتم تشكيلها؟ الانقسام في المعسكر الشيعي السياسي عميق أكثر من أي وقت آخر. الكتلة الرائدة في هذا المعسكر برئاسة الداعية الشيعي الانقسامي، مقتدي الصدر، حصل في الانتخابات السابقة على 54 مقعداً من بين الـ329، وأصبح الكتلة الأكبر في البرلمان، الصدر يرفع يديه: إخراج أمريكا من العراق، وإبعاد إيران عن التدخل في شؤون الدولة، الشعار الوسطي الذي يلوح به والدعم الديني له، بالأساس بسبب وضعه العائلي، وبدرجة أقل بسبب صلاته الدينية، بمحانه احتمالية جيدة بالفوز مرة أخرى، ويصبح هو الذي يعين الملوك في الحكومة القادمة، ويتوقع أن تساعد بذلك المليشيا العسكرية التي قام بتشكيلها وهي «جيش المهدي» إلى جانب اختراق رجاله لعظم قطاعات الدولة.

تقف أمام الصدركتلة «الفتح»، التي تدعمها المليشيات الشيعية المؤيدة لإيران، والتي تسعى لتوسيع وجودها بالدعوة، الحزب الشيعي الأقدم، الذي انضم إلى ائتلاف «دولة القانون»



كانت هذه نزيعة لإجراء الانتخابات، التي تم تبكيها ببستين بعد المظاهرات في العام 2019 والتي قتل فيها 700 شخص وأصيب أكثر من 300 ألف شخص، أدى هذا الاحتجاج إلى إسقاط الحكومة السابقة واستبدالها بحكومة مؤقتة برئاسة مصطفى الكاظمي. تعهد رئيس الحكومة بإجراء انتخابات مبكرة على أساس قانون جديد، فقسم الدولة إلى 83 دائرة انتخابية بدلا من الـ18؛ وتعهد بتقديم المسؤولين عن القتل الجماعي للمتظاهرين للمحاكمة، وإنهاء الوجود الأمريكي في العراق.

حصل الكاظمي في الواقع على دعم وحماية دوليين، فقد استضافه البيت الأبيض وأجرى مفاوضات حول انسحاب الجيش الأمريكي بنجاح، وتوسط بين إيران والسعودية، وحتى أنه استضاف في بغداد أربعة لقاءات بين وفدي رفيعة المستوى من الدولتين المتعادتين، لكن من المشكوك فيه حصوله على ولاية أخرى.

حول الانتخابات هي؛ ما هي الأحزاب الشيعية

تسفي بيلين

■ غُلبت جدران المباني وأعمدة الكهراء في مدن العراق كليا تقريبا بصوا المرشحين لـ3200 شخص للانتخابات البرلمانية التي ستجري الأحد المقبل. انتشر عشرات آلاف رجال الشرطة والمراقبين في آلاف مراكز التصويت، ووجدت اللجنة المركزية 400 ألف موظف لضمان سير سليم للانتخابات، وبدأ مئات المراقبين من قبل الأمم المتحدة والدول العربية والغربية بملء الفمناق في المدن الكبرى قبل ما سبق ووصف بمعركة الانتخابات الأهم في العراق.

علينا أن نتفعل جراء هذا الوصف، فكل حملة من الحملات الانتخابية الأربع السابقة حملت الوصف ذاته، الأمر الذي لم يمنع من انتهاكها بخيبة أمل عميقة في أوساط الجمهور العراقيون ينظرون إلى وعود المرشحين والأحزاب باستخفاف في أفضل الحالات، في الانتخابات السابقة في 2018 شارك رسميا 35 في المئة فقط من أصحاب حق الاقتراع، لكن التقديرات الحقيقية قدرت بأن نسبة المشاركة الحقيقية كانت النصف. ثقة الجمهور العراقي بالديمقراطية تحطمت قبل سنوات، وفي هذه المرة أيضا يتوقع أن تكون نسبة التصويت منخفضة رغم تعديل قانون الانتخابات الذي يعطي احتمالية أفضل لمرشحين مستقلين، مما يعطي للأحزاب الكبيرة، التي سيطرت على معظم مقاعد البرلمان بشكل تقليدي، الراجسون في كل حملة من الحملات الانتخابية السابقة والحالية هم العمال الموثقون الذين أجرتهم اليومية مئة دولار، وهو مبلغ كبير في دولة وصلت نسبة الفقر فيها 35 في المئة.

أعلنت بعض المنظمات السياسية في العراق بمقاومة الانتخابات لتقديرها بأنها لن تؤدي إلى التغيير المطلوب، مثل تحقيق الإصلاحات الحيوية لإعادة تأهيل الاقتصاد في العراق، وخلق مئات آلاف أماكن العمل لنحو 8 ملايين عاطل عن العمل، وضمان التزويد بالكهرباء والمياه، وتعزيز الأمن الشخصي أو إنشاء منظومة مالية مناسبة يمكنها مواجهة دين داخلي وخارجي يبلغ 134 مليار دولار، وعجز مالي يبلغ 80 مليار دولار.

حسب أقوال أشخاص أجروا مقابلات في وسائل إعلام عراقية، فإن النضال الحقيقي هو السيطرة على قناة الأموال وشرعية الدايخل، التي يمكن لكل حزب وكل جسم أن يسرقها من خزينة الدولة.

رحلة المئة قدم وقصة اللجوء والاندماج

عبد الكريم أنيس *

فيلم رحلة المئة قدم شيق، مشعب بروائح التوابل وأطياب الطعام الفاخر، ينقل من المطابخ المغلقة كيفية تحضير الأطباق بوصفات معتبرة من تراث الأجداد أو من دفاتر تعليم الطبخ التي تتراكم فيها الخبرات بوصفات كلاسكية، تتلخص فيها كيفية عمل الطعام وتقديمه بطريقة فنية فاتحة للشهية، جذابة من ناحية بصرية، وبالوقت ذاته يربط لنا هذا التشويق بصورة متصلة عن صور اللجوء من الشرق للغرب، ومفارقات وإشكاليات تلازم هذا الانتقال من عالم لعالم آخر.

ينتمي الفيلم لفئة الدراما المصنعة بالمواقف الكوميدية، ويمكن اعتباره فيلمًا خفيفًا مسليًا، لكن في الوقت عينه يعرض مواقف وظروفًا ثقيلة الوطاء، وإن بشكل عابر دون معالجة عميقة، من مثل الحديث عن التهجير لطائفة عرقية دينية من سكان غرب الهند جراء التطهير الطائفي، ولعل ما يتعرض له المسلمون الآن هناك من أحداث عنيفة كالتهجير والتغيير الديموغرافي - وهم أقلية دينية في الهند- يتصل بشكل ما بطرؤف تشكيل الفيلم، وسنعرف بجهد بسيط عن خلفية هذه الأقلية، والأسباب التي دفعتها لطلب اللجوء خارج نطاقها الجغرافي، فبقليل من البحث سننتعرف إلى الفئة التي يشرح عنها الفيلم، وأنهم مجموعة عرقية دينية من شعب الكونكان الذين يعيشون أساساً في منطقة كونكان في ولاية ماهاراشترا الهندية، هاجر أغلبهم لباكستان بعد إعلانها دولة مستقلة انشقت عن الهند عام 1947، وبقي آخرون في موطنهم، ولهؤلاء علاقات تجارية مع الموانئ الرئيسية في البحر الأحمر والخليج العربي، يتحدثون مجموعة متنوعة من اللهجات المراثية التي تسمى مجتمعة "ماهاراشترا" الكونكانية.

المطبخ الهندي والفرنسي

يحمل الفيلم رسالته من عتبات المطابخ ويرسلها عبر أطباق الطعام ضمن منافسة ظاهرية بين المطبخ الهندي والفرنسي، لذا فإن جزءاً لا بأس فيه من الحوار فيه يتحدث عن مفردات الأطباق بوصفات الطعام، لذلك لا بد من البحث عن الخلفية الغذائية عند الجهة المهاجرة التي يتحدث عنها الفيلم، بقليل من الجهد سنجد أن مطبخ مسلمي الكونكانية يعد مطبخاً غير نباتي، ومعظم أطباقهم من المأكولات البحرية. طعامهم الأساسي هو الأرز والخبز المصنوع من الأرز، وهو المفضل في العشاء، مع السمك والعدس أو الخضار (تم الاعتماد على المعلومات الواردة حول

الخلفية الجغرافية والإثنية والعادات المطبخية لمسلمي الكونكان الهنود من الويكيبيديا).

عبر الموقف الغروي الذي يرسم الضحكة بالرغم من الخلفية الثقيلة التي يحمل وطأتها وأقدون جدد لغرية في الريف الفرنسي رائع الجمال، توقفوا فيها بفعل الصدفة البحتة، يبدأ الفيلم بكميديا المفارقات بين أفراد العائلة الهندية، تعقد هذه المفارقات بعض الاختلافات الثقافية: كرفع الصوت بين أفراد العائلة أثناء الحديث، ومحاولات الأب لغرض سيطرته وأرائه رغم اعتراضات صاخبة من نجله، أو بعض مظاهر الترشيد بالإفناق، واعتماد مبدأ التفاوض والمساومة حتى على أجرة الفندق الذي يضطرون للمكوث فيه، ما يوحي أنهم عائلة فقيرة في بيئة أرستقراطية ثرية، وهذا يعطي انطباعاً سلبياً عنهم في قرية صغيرة تنتشر الأخبار فيها سريعاً، خصوصاً كونهم الغرباء الجدد، في حين أن هذه العادة طبيعية في الهند حسب التقاليد المرعية هناك.

لا نشاهد الكثير من الفوارق التي تدل على اختلاف ديني معين، فيما عدا بعض ردود الفعل على إضافة بعض الكحوليات للمشروبات تقدم لأفراد العائلة، والامتناع عن تناول لحم الخنزير بالرغم من كونه شائع الاستخدام بشكل كثيف في فرنسا ويتم تحضير غالبية الأطباق الدسمة والشهيرة بواسطته، إذ يتم رفضها بطريقة واضحة.

تظهر المائدة الجميلة التي تقدمها مساعدة الطاهي للضيوف الغرباء الذين تعرفت إليهم إثر محاولتها مساعدتهم، كيف أن الكرم الفرنسي في الريف وبالرغم من سخائه وعفويته، يرتبط بالتدرج، وبرغم الجوع يمر عبر مراحل من الحذر، ومن ثم الشك، ليصل لعتبة الثقة، ثم ينالثناء من الضيوف، وهذا يجد ذاته تدرج طبيعي بين ما هو مجهول وما يتم التعرف عليه والتثبت منه في مراحل لاحقة.

يظهر كذلك واضحاً أن أسلوب الدعاية للمطعم تتباين كثيراً فحين يقرر الوالد أن يفتتح مطعمه في القرية، يُصّر على الدعوة لذلك بطريقة مباشرة، قد تبدو ثقيلة الوطاء وغير لائقة - غير أنها قد تكون مقبولة في منطقة أخرى في العالم- وعبر أسلوب الدعاية الصاخبة على عكس الدعاية الفرنسية الهادئة والواقفة بوقها والتي لا تتعد عن أكثر من 30 متراً.

ومن عنوان الفيلم، ينبغي علينا كشاهدين، النظر لكون هذه المسافة -المئة قدم أو ما يساويها بمفهومنا المحلي الرياضي لـ30 متراً- على أنها مسافة فاصلة وحاسمة، فالعالم أصبح قرية صغيرة، وبالرغم من قصرها، وبالرغم من مواجهتها وتضادها، يبرز السؤال الأهم: هل

هناك سبيل لتجاوز هذه المسافة القصيرة التي تعج بالكثير من الغرور والتناقضات والمنافسة؟ تكاد هذه المسافة تبدو كأنها الحد الفاصل جغرافياً بين الشرق والغرب، على ضفتي العالم الذي نعيش فيه جميعاً كلاجئين مؤقتين.

ضرورة قبول الآخر

ينتصر منتج الفيلم ومخرجه عموماً لفكرتهم حول إمكانية تخطي هذه المسافة، ويضغنون سياق الفكرة بصراع تنافسي، غير نزيه أحياناً، تشوبه مواقف عنصرية يتم رفضها، وإيضاً اللطف على المشهد الصعب يتم إدراجه عبر مواقف يغلب عليها الطابع الكوميدي، لتلين هذا الوضع العسير، وشحنه للمتلقى البصري بطريقة معقولة ومقبولة، لتكون الرسالة مفادها ضرورة قبول الآخر، المختلف تمام الاختلاف، بعد أن يتغمس هذا الآخر تماماً في المجتمع المضيف، وهذا ما ولد علة سلبية في الفيلم، فلو أن الفكرة أخذت علاجاً درامياً أكثر عمقا لكانت رسالة الفيلم عالية، يمكن الاستدلال بها وعبرها، حين يتم نقاش هذه الجزئية بين الغرب والشرق، تتخطى فكرة الحصول على فيلم درامي خفيف مطعم بالكونمديا، يربح أربع أضعاف كلفة إنتاجه، خصوصاً وأن الأعمار التي تلت انطلاق الفيلم في 2014 كانت أكبر امتحان إنساني معاصر في القرن الواحد وعشرين على مستوى فكرة اللجوء للغرب، بعد الثورة السورية والأحداث في العالم، التي أدت لخروج الملايين وتوجههم نحو أوروبا بعد تهجيرهم من مناطقهم.

اختيار الشخصيات في الفيلم، كان مثالياً للغاية، حتى أنه يبدو وكأنه لا حاجة للحديث عن صعوبات فائقة في عملية المزج بين الثقافتين المختلفتين على الصعيد المادي والمهني الاجتماعي. فالعائلة الهندية المسلمة، عائلة مسورة الحال، وتحدث أصلاً لغة عالمية، هي اللغة الانكليزية، وهي أيضاً تنطق بلغوية ناجحة في بلادها عبر إدارتها لشأن اقتصادي ربحي هو مطعم ناجح تجارياً، يمتلك أفرادها المهارات اللازمة لمنافسة شريفة مع أفرادهم أيضاً ذهبوا وأينما حلوا، وهذه الموصفات والميزات تجعل عملية الاندماج في المجتمعات الأخرى سهلة، فهي عائلة مستقلة وقادرة على الإنتاج، وتحمل دلائل نجاحها من بداية الفيلم وهذا ما جعل التنبؤ بنهاية الفيلم سهلاً، سيما وأن المناقشات التي حدثت فيه كانت مجرد منافسة اقتصادية بحتة قد تحدث بين أصحاب المهنة الواحد وجيران البك الواحد، جراء الحسد والخوف من فقدان الزبائن بفعل التنافس، ولم يتعرض بمسيرة أحداث الفيلم لشأن خلافي حقيقي، يقبل فيه كل طرف، الطرف المقابل دون تشنج أو تشدد.

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال الياس خوري : ما ذنب الأرناب؟

التقدم العلمي

"لا انري لماذا لم يتابع الإعلام العربي مسار هذا الإنجاز الذي وضع بعض العرب في مصاف الدول الفضائية، ولماذا لا توجد تقارير عن مسار هذه المعجزة، كي تعلم هل وصل المسبار أو متى سيصل وهل عاد؟ وإلى آخره". لأنه ليست هناك قطعة داخلية أو خارجية في هذا المسبار من صنع الإمارات!! فإين هو مشروع تقدمها العلمي الذي نتحدث عنه، حتى لو وصل هذا المسبار إلى المريخ؟

المراقب

منبع الشعراء

"المتنبي تعلمّ الدرس جيداً، فبدلاً من أن يكون أحد الأنبياء الكذبة في تراث العرب، كسليمة الكذاب، اكتشف أن الشعر هو ميدان إعجازه، راسماً بذلك علاقة معقدة بين النبوة والشعر".

هناك الكثير من المتعصبين القبليين والشوفيين القوميين في العراق الذين يؤكّدون باصرار عصبي شديد أن هذا البلد يتميّز عن غيره أنه منبع الشعراء الفطاحل، ويقولون إن المتنبي أصله عراقي قح أبا عن جد، مع أنه لم يثبت بالشكل القاطع من أين تحسّر، فمنهم من يقولون بأنه يمني ومنهم من يقولون بأنه شامي، إلخ - ولكن ما هو مثبت تاريخياً بشكل قاطع حقيقة هو أن كل ما استفاد المتنبي وكل ما تعلمه من علم وأدب حقيقيين كان مصدره من بلاد الشام؟

الناقد

ملف الأقصى.....!!



تعقياً على مقال نزار بولحية: لماذا لا يرد المغاربة على إهانات فرنسا لهم؟

مسار التصعيد

كلام ماكرون عن الأمة الجزائرية كلام غير لائق وفيه كثير من الغزبية... أما كلامه عن ورطة تيون في النظام العسكري هو كلام للأسف صحيح، والقاصي والداني يعرفه. وأعتقد أن تيون هو أول المرشحين بهذا كلام من رئيس فرنسا لعله يرفع عنه الحصار قليلاً... وبضارة نافعة... ولعل هذا الأمر يليه عسكر الجزائر عن مسار التصعيد ضد المغرب، ولو ليعض الوقت، فحينما تجف الأقالام والعاصفة تهدئ يعود عسكر الجزائر للتركيز على المغرب عدوهم الكلاسيكي، أما بالنسبة لفرنسا فسيتطبقون شعار المسامح كريم.

عبدالله

موقفه موحدا

لو كان لدينا موقف موحد لأنظمتنا لما تجرأ علينا لا ماكرون ولا غيره، مع العلم أن اتحاد الشعوب المغربية واقع لا يحتاج إلى تأكيد،

ويجب على النخب السياسية والثقافية العمل على تكريس، ولكننا ضحايا أنظمتنا ومهاتراتهم ونزواتهم المرفوضة شعبياً، ومواقفهم وتوجهاتهم تسير عكس مواقف وآمال شعوبهم. ولذلك أستغل هذه الفرصة لتوجيه نداء لكل الشرفاء الأحرار في منطقتنا باستحضار مفكرتنا من طينة المهدي المنجرة ومالك بن نبي وأبي القاسم الشابي... والعمل جاهدين على تكريس اتحادنا والضغط على أنظمتنا لتحقيق حلمنا.

عبد الحميد بناني

بؤرة صراع

أمريكا داست على الكرامة الفرنسية باسم مصالحها الاقتصادية وعلاقتها مع الدول الانكلساكسونية. أما المغرب العربي فهو عبارة عن بؤرة صراع مريع متجدد وقديم بين الجزائر والمغرب، هذا الصراع يخدم في الدرجة الأولى فرنسا ثم إسبانيا. الجزائر بمساندتها للبوليساريو لمدة 46 سنة، كان ههما انها

المغرب اقتصادياً عوض الاستفادة سياسياً واجتماعياً من بعضهم البعض، فرق بين أمم تسيرها الدراسات الاستراتيجية الدبلوماسية والتكتيكية، وأمم تسيرها مصالح النخبة، والأحقاد والضغائن. المغرب دُفع مجبراً لينحني للعواصف التي كادت تعصف به جزائرياً، ورمته في حضن الأعداء مجبراً لا بحلا.

ظاهر العرب

قضية الفواصات

لا أظن أن هناك داعياً للرد سواء بالنسبة للمغرب أو تونس، الرئيس الفرنسي كان مركزاً في حديثه عن الجزائر فقط، أما عن تقليص التأشيرات للمغاربة، فالسؤال: من سيتأثر بالعملية؟ ليست الطبقات العليا في المجتمعات بالطبع، ومن المدافع عن حقوق الطبقة الوسطى في العادة؟ لا أدري. أما وأن فرنسا غضبت بما فيه الكفاية في قضية الفواصات فلأن الثمن باهظ، والخسارة كبيرة كما هو معروف، عشرات المليارات من اليوروهات ذهبت مهبط الرياح. ضربة قوية طبعا ومنها ردة الفعل.

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الملكى «صدام الشيعة» مرشح للعودة بقوة بعد الانتخابات العراقية

وائل عصام*



أيام قليلة وتعلن نتائج الانتخابات العراقية، التي ستقرز سلطة سياسية تحكم البلاد لأربع سنوات جديدة مقبلة، وإن كان من غير المتوقع أن تكون السلطة المنتخبة المقبلة جديدة، فمن المتوقع أن تكون السلطة الشيوعية نفسها، التي برزت في الانتخابات السابقة، القوائم التابعة للصربين والحشد الشعبي مع صعود متوقع لقائمة الملكى هذه المرة، وإن تحقق هذا السيناريو فإن هذه الانتخابات الحزبية من القوى التقليدية التي حكمت العراق منذ 2003، ستقرر وجه النظام السياسي المقبل، أو بشكل أدق ستعيد إنتاجه بنسخة 2022.

وفي تقديري فإن ثوري الملكى هو المرشح الأوفر حظا لوقوع رئاسة الوزراء على الرغم من اعتراض متوقع من الصدر، ستمت تشويبه أثناء فترة خلاف «البيت الشيعي» هذا لا يعني أن قائمة الملكى ستتصدر الانتخابات، لكن خلفاءه في الحشد الشعبي وأوساطه متعاطفة عشائرية وحزبية شيعية، تراه الشخصية الشيعية الأقوى القادرة على توحيد الوحدة (وإن بالقوة) للبيت الشيعي، برونه «صدام الشيعي» القادر على قيادة الشيعة في العراق وإعادة الاستقرار للمنظومة السياسية بعد الاضطراب الكبير الذي هدهدها في السنوات الأخيرة.

كما إن طهران تعتبره رجلا مناسباً لمرحلة المواجهة مع الأمريكين، فهو أول مصنف كرجل غير مرغوب فيه أمريكا، ويجمع كل المسؤولين الأمريكين الذين تولوا مسؤولية في العراق، خلال عهد الملكى مثل زلماي خليل زاد، وقادة الجيش الأمريكي على وصفه بهـ«الطائفي» والقريب من طهران، وبلا شك فإن عودته لرئاسة الوزراء سيحدث انتصاراً رمزياً لطهران، وتعزيزاً للتيار الذي يفضل طهران على واشنطن كخليفة للبغداد. العاقب الأساسي أمام الملكى أي هم الصربين، وتحديداً مقتدى الصدر، لأن علينا أن نتذكر أن نخبة من القيادات الصربية، التي كانت في مواقع قيادية في التيار الصوري عام 2003 حتى 2005، وما زالت تملك تأثيراً ضمن الجمهور والمعاقل الصربية، هذه القيادات قريبة للملكى وتقصد هنا قبس الخزعلي والكعبي وغيرهما من مساعدي مقتدى الصدر، الذين باتوا قادة فصائل في الحشد الشعبي القريبة من طهران، أما قيادة الصربين التي يتزعما السيد محمد صادق الصدر حالياً، فلا تزال تحمل بغضا شديداً للملكى، ويعود هذا الموقف منه لتراكمات عديدة، تبدأ منذ قبل 2003 عندما احتفظ السيد محمد صادق الصدر والد مقتدى مساراً منافساً للمرآج الشيعية، وأطلق على نفسه «الحوزة الناطقة» وعلى مراجع النجف التقليدية «الحوزة الصامتة»، وأقنع محمد صادق الصدر انصاره من فقراء الأحياء الشعبية، بأنهم هم المعارضة الحقيقية التي تقاسي قمع صدام حسين في الداخل، وأن «شيعة الخارج» يجب أن لا يحتكروا التحدث باسم المعارضة الشيعية، والمقصود هنا طيعا الحزبان الكبيران «الدعوة» و«الجلس الأعلى» والمرآج الداعمة لهما، وكان حزب الدعوة الذي يعتبر الملكى من قاداته البارزين يدعو العدو باسم المعارضة الشيعية، والمقصود هنا طيعا الحزبان الكبيران «الدعوة» و«الجلس الأعلى» 5 آلاف عضو ممن أعضائه طوال سنوات حكم البيت.

الخلاف بين محمد صادق الصدر والأحزاب والمرآج التقليدية، كان مستعجراً حتى وصل لدرجة الاتهام بالعمالة لصادم حسين، فقيل اغتيال محمد صادق الصدر بايـ«ما، كتب صدرالدين القباني مقالاً من السنة دوراً فيه محمد صادق الصدر بالعمالة لصادم حسين، وهو ما أجح الخلافات بين أنصار الطرفين، حيث اندلعت اشتباكات بين مكتب محمد صادق الصدر ومكتب الحكيم في حوزة قم بعد اغتيال الصدر. وبعد 2003، لعبت هذه الخلفية دوراً في التقوى الصوري من العملية السياسية التي قادتها الأحزاب التقليدية الشيعية، خصوصا حزب الدعوة، الذي استأثر بمناصب رئاسة الوزراء بعدد 2003، وبعد الصدمات التي وقعت في معركة النجف الأولى والانتصار، زاد النفوذ بين أنصار الشيعيستاني وأنصار الصدر، وكنت عندما التقى قبس الخزعلي في براني النجف، وحديثها هو ناطق باسم مقتدى الصدر، كان الخزعلي يتحدثني عن اتهامات توجه له والتيار الصوري بأنهم «بعثية»، وقد حاولت الأطراف الشيعية المسيطرة على تلك الخلافات بتشكيل «البيت الشيعي» الذي لعب فيه الملكى أحمد الجلبى دوراً مهماً وازالت النجف نهاية 2004 والتقوى قبس الخزعلي، وبلغت العلاقة بين الملكى والصربين ذروة سفوحها عندما قرر الملكى قمع الصربين في الكوفة بالبصرة، في ما يعرف بـ«صولة الفرسان»، لكن المرآج الشيعية كانت لها دورا قدرة فائقة على راب الصدع بين الفرقاء الشيعية، كما لعبت التحديتات المهددة لدور الشيعة في العراق والنزاع الأهلي مع السنة دوراً في توحيد الصربين مع منافسهم الشيعة، ظهر ذلك عند سقوط الموصل وتأسيس الحشد الشعبي، عندما تدفقت أعداد كبيرة من سكان الأحياء الشعبية، مثل مدينة الصدر والشعلة للحشد الشعبي، كانت هذه الأحياء معاقلة للصربين وجمع الحشد البناءها مع أنصار القوى الشيعية الأخرى المنافسة.

إذا سار السيناريو المتوقع لعودة الملكى، فإن طهران ستستعب بلا شك دوراً في التوسط لتلتيين موقع مقتدى الصدر لتسجده الملكى، في مشهد مقارب لما حصل عند تولي عادل عبد المهدي رئاسة الوزراء، عندما تم إقناع الصدر بالتنازل عن مطالبه في تشكيل الحكومة، والاتفاق على عبد المهدي في لسقاء جمعه مع حسن نصر الله في بيروت.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

وتركز ولا ترى سوى مشهد العبور الدهش والغخم والجدد، دون أدنى شك وبعض المعارك الناجحة، دون الانتفاث، أو وعلى رأسها نقاط تركزت قوات الطرفين لدى وقف القتال. لقد أخرجت حرب أكتوبر من سياق التحليل أو التناول التاريخي، ليستثنى بذلك أن تصبح أحد الحروب كما أعلن السادات صراحة، وصارت أو أدخلت في حيز العقيدة والهوس الديني في المخيلة الجمعية، فصار الاحتفال السنوي بها كالوالد التي تنصب لأولياء الله الصالحين، له طقوسه، من أقلام بعينها تتكرر وحوارات مع قيادات سابقة أو حالية، وزيارات لأضرحة، ومسؤولون كثيرون على مستويات عدة يزفون له التهنيتات لمسؤولين كثيرون على رأسهم رئيس الجمهورية، ولما كانت العقيدة النقدية شبيهة غائبة، ضعفاً أو خوفاً، لدى قطاعات عديدة في شعبنا، وأكاد أن أنمادي قليلاً، فأزعم أن ثمة طبعا في البنية العقلية المصرية والعربية بصفة عامة، فقد تثبتت الناس بقوة صبرية النصر الماحق المؤزر، وقد يمتسكون بقناعاتهم الدينية، الطريق الهادي إلى الخلاص والمغفرة من الضلال والتهية، لتهرب من واقع عدم التحقق القوي والعوز المؤلم والمستقبل الذي لا تسر لامحه البتة إلا بجرعة زائدة من احتضان أوهام السياسي، وهذه مصيبة يديرها، الحصلة البربرية أن إنجاز الناس، جنوداً وضيابطاً، أخذ من أيديهم، وتم تحويله إلى وسيلة سيطرة وإلى أفهون من جنس الإيمان الغيبي، الذي لا يخضع لتحليل أو نقد، أو مجرد الساس بين أو التشكيك في بعض تفاصيله.

دون شك، جسدت حرب أكتوبر مجهوداً عظيماً، فكانت معركة العبور وما تلاها، هجوماً مفتحماً ودفاعاً صامداً، تضالاً بطوليا لبأبء شعبنا، وقد تشكلت كلها كتحفاً مجيداً في معركة لم تكون الأخيرة، وينبغي لها أن لا تكون مع عدو لم يزل يغتصب أراضيها، لكنها وفق المعطيات التاريخية، لم تنته بانتصار ساحق ولا اندحار كامل للعدو، فعلياً أن تحققي بتضحيات ونضال وشجاعة جنودنا وما تحمله من مشاق طيلة سنوات من الإعداء والصبر والتخطيط العلمي والتدريب، لكنها يجب أن تنشبت أيضاً بالعدل العلمي النقدي والتحليل وتحرص على عدم الخروج من حيز الدراسة التاريخية إلى صفاف القناعات اللاهوتية والغيبية.

*كاتب مصري

مولد 6 أكتوبر

الساحق، كان السادات مثلاً كبيراً، ذا مقدرة إذاعية بارعة يسعفه فيها صوت عميق رخيخ، وربما مروح في رأي البعض من معاصريه ومجايليه، الذين عرفوه عن قرب، وبعد ترد، وعلى الرغم من «خوف من الحرب يسكن عظامه» كما علق أحد الساسة، الأمر الذي لا لومه عليه، نظراً لجسامة المسؤولية، خاض الحرب، وحصل على تلك اللحظة التي كان يتوق إليها ويحاجها، وما يملئه من تحالف لصالح علي كل المستويات، ركب سيارة فارحة بزعي عسكري وألقى كلمة فصيحة فخيمة في مجلس الشعب، وقد تسلطت عليه كل الأصواء، في مصر (وربما ضمن قبتها) بالتواصل مع كيسنجر كان قد بدأ التحلل (وتجنى انجز السادات أهم أهدافه، ولم نقل أو لها وأكثرها لالحاحا: حارب، واتخذ مفاوضات رسمية النظام، لم يتعرض نظام يوليو وزعامة عبد المنصور لتحيد وإهانة هزت أسسه كهيمة 67، وقد عبر عن ذلك بنفسه حين قال إن الابق التشنج الشهير في حضور رجلاه، إن نظاماً لا يستطيع حماية أراضيه عليه أن يذهب، لكنه لم يذهب، ولا نظامه، بل لقد مات هو بعدها بثلاث سنوات، واستمر نظامه بالياته.

لذا، فرمياً لم يكن السادات أصق ولا أكثر استساقاً منه، حين طلب بمجرد العبور وتحرير، أو بالأدق تأمين والتعزيز في شريط أيا كانت قفاهه مساحته وصالته، ولتترك اليافي له، لمفسره أو معد سلفاً، وكل ما كان يريد، أو يحتاج إليه كان ترسيخ النظام وإنعاشه بانتصار عسكري ينفي عنه إهانة الهزيمة. لقد كان العبور قبلة الحياة لذلك النظام، قبل أيقفته حتى الآن، على كل ترمله وأخفاقاته وقدي أداءه في، من شأنه أن يكون الأضواء والخصاص المعارضة، والأهم من ذلك أو لعله الأصح، بوموضوع صياغة رواية أو سردية عن انتصار 73 الكاسح، الأمر الذي نجح فيه بامتياز عبر آلة إعلامية جبارة، كانت الأكبر حينها في المحيط العربي، ولعب بكل الأوراق التي تلقى ذات الوطنية، التي كانت جريحة بعمق حتى ذلك الوقت حتى إشعال الشوقية القومية المصرية، وثيرة ونعرة القتالي على سائر العرب في وقت لاحق.

لأغراض الصلحة الجيحتة، وانطلاقاً من ذهنية تكفي من التاريخ بكلمة وفي الفيلم بمشهد استعص على التاريخ الحقيقي بصورة مختزلة، احتفالية، انتقائية، تمجيدية لا

العودة إلى سوريا

مسيطرة في الغرب والجنوب والوسط وبعض الشرق السوري، والنظام حاضر في ظل الحماية الروسية الإيرانية المزودة، المتكاسمة اجتماعياً، وسيطر سوريا على أكثر من سبعين في المئة من مساحة سوريا الكلية، ولا يتدو من إمكانية قريبة لتغيير درامي في القسمة الأمنية اللبنانية، إلا إذا قررت أمريكا الانسحاب مثلاً، كما فعلتها في أفغانستان كلبا، وإن جاز في العراق الجاور، بينما لا يبدو الصدام في إربل في الشمال مستبعداً، بحسب علاقات التفاهم الرجراج الحرج بين روسيا وتركيا، أو بحسب تغيرات واردة إلى حد ما في الوضع التركي، وكلها سيناريوهات عسكرية محتملة، لا يتدو الأطراف العربية مؤثرة ليعوا، خصوصاً مع استماتة أحوال القطيرة الرسمية، تماماً كما لا يتدو الأطراف العربية ذات وزن في حساب تطورات السياسة، والبحث عن حل سياسي لأزمة سوريا، عبر صيغ القرار الدولي رقم 2254 أو غيره، فقد تواترت اجتماعات التفاوض في جنيف والأستانة وغيرهما، وانتهت مفاوضات الاتفاق على دستور سوري جامع إلى التجدد، ومن دون أي دور عربي فعال، رغم أن جماعات من المعارضين المناقوضين تقبع في عواصم عربية، وقد يحتمل أن عودة سوريا إلى مقعدها الرسمي، ربما تلعب دوراً أكبر في انسياب العلاقات التجارية، مع دمشق، فوفق ما توفره من فرص تواصل اقتصادي وتجاري وثقافي، قد تعيد للصوص العربي بعض إغراء الاستماع إليه في دمشق، وتزامم الأصوات الأجنبية الروسية والإيرانية العابكة هناك، ويكمن لعل عربي منتشتر، إن صحت التواليا، أن يلعب دوراً لا تقدر عليه موسكو وطهران في إعادة إعمار سوريا، وفتح الطريق لعودة أمنة لأمنه للجانحين السوريين، خصوصاً مع عدم المناعة الأمريكية الضمنية البادية في عبور خط الغاز العربي، الربط الكورسي، وبما قد يؤدي إلى تغيير تدريجي تراكمي في الصورة، يوفر في سوريا والسوريين خراباً مضافاً فوق طاقة احتمال البشر.

تبقى إشارة في محلها إلى الدور المصري الضاهر في ما يجري، وقبائنه لحلف مع عربي لاحق سوريا، والعودة إلى سوريا، فلف يحدث أبداً، إن تورطت مصر في جريدة بسالة بـموسوري واحد، وكان الموقف المصري الرسمي غالباً، هو البحث عن حل

على الشهادات والمنكرات والتحليلات المكتوبة عن هذه الحرب، بالإضافة إلى تلك المسجلة عبر ساعات لا حصر لها من اللقاءات التلفزيونية مع القيادات العسكرية من الطرفين المصري والسوري (أجل، لزم التذكير بأن سوريا كانت طرفاً وشريكاً أساسياً لصر في هذه الحرب، فبدت تتناثر على صفحة وعبي كلمات و عبارات مزعجة، من عينة «النفرة» و«الجيش الثالث المحاصر، و«حصار السويس»، السادات الذي أفشى بحسب الإشير الجسمي سراً عسكرياً خطيراً، إذ أخبر (سرب ربما كلمة أرق) إلى كيسنجر أن مصر ستقف عند ما وصلت إليه ولن تطور الهجوم، ثم «تطوير الهجوم، وما فقد فيه من مئات الدبابات وقائد أحد الجيوش الذي أصيب بأزمة قلبية جراء ذلك، إلى غيرها من كلمات ومعان تحيل إلى الحصار والأزمة والوجود الإسرائيلي غرب القناة حتى وصولهم إلى قدس الأقداس، بعض بطاريات صواريخ الدفاع الجوي، أي أن الأمر لم تكن على ما يرام تماماً، بل أبعد من ذلك بكثير إذا شئنا الدقة، وامتلكنا الجسيمات الفكرية، ووصولاً إلى وقف إطلاق النار في العشرينيات الأولى من أكتوبر، ومن ثم التفاوض مع العدو في الكيلو 101 على طريق السويس، في بر مصر، وطلب الضمانات الأمريكية لإيصال الماء والزاد والاحتياجات الأساسية، دون السلاح والعتاد للمحاصرين، ولست أعتمد أن ثمة غرابة إن أعرب عن شعوري بأن ذلك، على الرغم من المقاومة والتصدي البطوليين، تاصيل جد مزعج بل ومحير؛ غير أن الأمر لا يتوقف عند ذلك الحد إذ أن إسماعيل فهمي وإبراهيم كامل (وزير الخارجية المصرية السابقين اللذين استقالا قبل وأثناء التفاوض مع الجانب العدو) ويطرس غالي في ما كتبوا وأقالوا عن تلك المفاوضات كثيراً ما أو ردوا التنازلات التي فرغت أو قبلت من جانب مصر كونها كانت الجانب الأضعف ولم تزل أرضها محتلة، لا يدفع كل ذلك إلى التوقف وربما التمحيد، ومن ثم التنازل عن طبيعة وماهية ذلك الانتصار «الساحق»؟ كيف يكون التنازل وما شكل الهزيمة؟

وإنما تحطى أثرها لطببق الزمان والمكان، وبني عليها العديد من النتائج السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل ولست مبالغاً إن أزعمت أنها كانت الخطوة والأولى والدعامة لكل الترتيبات الحاكمة والمعمول بها في مصر (والمنطقة بالتبعية) تعين علينا أن نتمعن قليلاً في كيفية تسديد رواية النصر

د. يحيى مصطفى كامل*



لم أولد بعد حرب أكتوبر 73 بفترة طويلة، لذا، فليس من عجب حضورها بقوة في سنوات عمري الأولى، خاصة قبل أن تتمتع الأمور بفتنتها الحيرة، إذ أبرزم النظام المصري معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني، فيقطع مصر من كانوا إحدى البارحة أشقاء يعيش كثير من المصريين معهم وفي مسطهم في بلدانهم، وفي المقابل تبدأ مرحلة من «التطبيع» بصور ودرجات مختلفة مع الكيان الصهيوني، الذي كان (ربما لم يزل لحسن الحظ ومن باب ما يتقي من سلامة الطوية) العدو المغتصب الذي يكيد لنا دائماً وأبداً وعلى كل المستويات، كما تزاد وتنوط وتترسخ من ثم علاقاتنا مع أمريكا التي دعت عدونا التي أننا وآدانا حتى الأمس، بالمال والعتاد الحربي.

عاصرت ورأيت تنامي «ظاهرة» الانتصار العظيم الأسطوري، فشيدت لها بانوراما وأطلق اسمها بمسقطه وصيغه المختلفة، العربية والإفريقية، كان نقول «حرب رمضان» من باب التنوع مثلاً، على جسر هو الأطول في مصر وعلى أحياء ومدن جديدة، وحتى أسواق الخضروات والفواكه، فأصبح القصر مؤسسة ضخمة عجيبه، أما على الصعيد الإعلامي فقدت من حرج، لا عن الأفلام والأعمال التي تتناول هذه الحرب، أو تظهر فيها، وهو أمرٌ عادي ومتوقع، بل على المهرجانات والاحتفالات التي تؤكد كل عام على بقائها في مصاف التقديس، احتفالا واحتفالاً، بيد أن هذه السنوات أيضاً وكنها نمو إدراكي وازدياد اطلاعي

لقد أخرجت حرب أكتوبر من سياق التحليل أو التناول التاريخي، ليتسنى بذلك أن تصبح آخر حربنا كما أعلن السادات صراحة

ربما لا يوجد منلق مقبول وراء وضع «العودة» اسم الحضان في قصة سوريا، ففصر تغيير النظام السوري لا يتدو واردة في المدى المنظور، والثورة السورية المطالبة بالحرية قمععت بعنف مهجي، واختفت ملامحها السلمية الشيعية في صوبتها الأولى، التي لا تستمر سوى تسعة شهور، يبدأ بصيحة «دعوا»، ثم كان الخط القاتل بعسكرة الثورة واستعداد التدخل الأجنبي، وهو ما صادف هو غرزيبا عند النظام، تحولت به الثورة في سوريا إلى ثورة على سوريا، وحروب دمار شامل بالوكالة وبالوصاية، قادت إلى خراب شامل لأغلب مدن وقرى سوريا، وانتهت بنصف أهلها إلى ماضي الأمور في سوريا، فلا بقاعدة الاعتراف بأمر أو ألق إليه الأمر في سوريا، وعل الجامعة لحكومة لا لشعوب، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وترك مصير النظام السوري للشعب السوري، فمن حقه وحده، وبغير وصاية من أحد، كما من حق كل شعب عربي أو غير عربي، أن يبقى على نظامه أو أن يغيره، وقد لا يقح في مطلب عودة سوريا إلى مقعدها، إن النظام السوري يسيطر على الوضع بمعونة الأجناب الإيرانيين والروس، وهذه حقيقة ملموسة، نرى مثلها في حالات نظم عربية كاملة الضعوية، لا تستطيع على كامل أرضها فعلها، لا تتبرع تسعين بقواعد وقوات أجنبية، وتلك حقائق مؤسفة، لا تتبرع استثناء النظام السوري بالذات، فوق أن الحديث عن القمع والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

ثم تأتي إلى الأمر الأهم في ما نطمن، وهو أن القطيرة الرسمية العربية مع نظام دمشق، أخذت الساحة السورية عموماً من أي حضور أو نفوذ عربي، هذا إذا استثنينا مقاولات تمويل بعض الجهات لجماعات الإرهاب، وقد جرت كل هذه التموليات في خدمة الأجناب الأمريكين بالذات، وانتهينا إلى خراط نفوذ على الأرض السورية، كلها للأجناب الغربيين والبعيديين، نفس عربي خالص، فالقوات التركية موجودة في الشمال والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

ثم تأتي إلى الأمر الأهم في ما نطمن، وهو أن القطيرة الرسمية العربية مع نظام دمشق، أخذت الساحة السورية عموماً من أي حضور أو نفوذ عربي، هذا إذا استثنينا مقاولات تمويل بعض الجهات لجماعات الإرهاب، وقد جرت كل هذه التموليات في خدمة الأجناب الأمريكين بالذات، وانتهينا إلى خراط نفوذ على الأرض السورية، كلها للأجناب الغربيين والبعيديين، نفس عربي خالص، فالقوات التركية موجودة في الشمال والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

ثم تأتي إلى الأمر الأهم في ما نطمن، وهو أن القطيرة الرسمية العربية مع نظام دمشق، أخذت الساحة السورية عموماً من أي حضور أو نفوذ عربي، هذا إذا استثنينا مقاولات تمويل بعض الجهات لجماعات الإرهاب، وقد جرت كل هذه التموليات في خدمة الأجناب الأمريكين بالذات، وانتهينا إلى خراط نفوذ على الأرض السورية، كلها للأجناب الغربيين والبعيديين، نفس عربي خالص، فالقوات التركية موجودة في الشمال والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

ثم تأتي إلى الأمر الأهم في ما نطمن، وهو أن القطيرة الرسمية العربية مع نظام دمشق، أخذت الساحة السورية عموماً من أي حضور أو نفوذ عربي، هذا إذا استثنينا مقاولات تمويل بعض الجهات لجماعات الإرهاب، وقد جرت كل هذه التموليات في خدمة الأجناب الأمريكين بالذات، وانتهينا إلى خراط نفوذ على الأرض السورية، كلها للأجناب الغربيين والبعيديين، نفس عربي خالص، فالقوات التركية موجودة في الشمال والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

مزهو جبر الساعدي*



مؤتمر «السلام والاسترداد» السبي» جدا في البنية والتخطيط والسنار والهدف، الذي يتبر الكثير من الأسئلة والنش، والذي عد قبل فترة قصيرة في أربيل، وبشركت مع قوى سياسية وعشائرية عراقية، جوبه بالرفض والإدانة شعيباً ورسمياً، كما أن المشاركين فيه، قالوا إنهم خدعوا.

حكومة إقليم كردستان نفت علمها به، وهذا أمر لا يقع أحداً ليس النبخ، أو كاستنر حاجز الخوف من التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، الفحص العميق لجريات الأمور في هذا المجال، أي مجال التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، تؤكد أن عقد المؤتمر هذا تم وفق خطة متكاملة، أو هو البداية لخطوات أخرى في الطريق، عندما تكون الظروف ملائمة لها، أو بعبارة أدق توصيفا لعوامل حركة الواقع: تخليق البيئة السياسية وما إليها، الثلاثة لهذه الخطوة والخطوات اللاحقة لهذه الخطوة المتكاملة، التي جرى الإعداد لها في النظام، أمريكا التي نزلت من مقعدها مرغمة في قيادة العالم، تركته عندما تحطم تماماً.

أمريكا تنفذ مشاريعها، بواسطة أدواتها البشرية، التي صنعتها بالتعاون المخبراتي مع الكيان الإسرائيلي في دول المنطقة العربية

* كاتب عراقي

المزاج السوري ضمناً، لم يعد يرى في الجماعات الدينية بدبلا سياسياً يؤتمن أو يؤثق به، بقدر ما هو عنوان للدمار والتفتيت المربع بلوطان، صار مكتشوفاً للعيان من مشارق الأمة حتى مغارها.

والعنى ببساطة، أن البيئة تبدلت، وأن الوضع في 2021 لم يعد كما كان أو أواخر عام 2011، حين قرر اجتماع عربي رسمي طارئاً بالقاهرة، تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، ثم إحلال جماعة «معارضة» في المقعد الشاغر، ثم إجراء هذه الجماعة عن المقعد، في قمة عربية لاحقة بشرم الشيخ عام 2015، ثم السعي الذي نراه اليوم لإعادة النظام السوري إلى مقعده، عملاً بقاعدة الاعتراف بأمر أو ألق إليه الأمر في سوريا، وعل الجامعة لحكومة لا لشعوب، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وترك مصير النظام السوري للشعب السوري، فمن حقه وحده، وبغير وصاية من أحد، كما من حق كل شعب عربي أو غير عربي، أن يبقى على نظامه أو أن يغيره، وقد لا يقح في مطلب عودة سوريا إلى مقعدها، إن النظام السوري يسيطر على الوضع بمعونة الأجناب الإيرانيين والروس، وهذه حقيقة ملموسة، نرى مثلها في حالات نظم عربية كاملة الضعوية، لا تستطيع على كامل أرضها فعلها، لا تتبرع تسعين بقواعد وقوات أجنبية، وتلك حقائق مؤسفة، لا تتبرع استثناء النظام السوري بالذات، فوق أن الحديث عن القمع والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

ثم تأتي إلى الأمر الأهم في ما نطمن، وهو أن القطيرة الرسمية العربية مع نظام دمشق، أخذت الساحة السورية عموماً من أي حضور أو نفوذ عربي، هذا إذا استثنينا مقاولات تمويل بعض الجهات لجماعات الإرهاب، وقد جرت كل هذه التموليات في خدمة الأجناب الأمريكين بالذات، وانتهينا إلى خراط نفوذ على الأرض السورية، كلها للأجناب الغربيين والبعيديين، نفس عربي خالص، فالقوات التركية موجودة في الشمال والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

ثم تأتي إلى الأمر الأهم في ما نطمن، وهو أن القطيرة الرسمية العربية مع نظام دمشق، أخذت الساحة السورية عموماً من أي حضور أو نفوذ عربي، هذا إذا استثنينا مقاولات تمويل بعض الجهات لجماعات الإرهاب، وقد جرت كل هذه التموليات في خدمة الأجناب الأمريكين بالذات، وانتهينا إلى خراط نفوذ على الأرض السورية، كلها للأجناب الغربيين والبعيديين، نفس عربي خالص، فالقوات التركية موجودة في الشمال والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

ثم تأتي إلى الأمر الأهم في ما نطمن، وهو أن القطيرة الرسمية العربية مع نظام دمشق، أخذت الساحة السورية عموماً من أي حضور أو نفوذ عربي، هذا إذا استثنينا مقاولات تمويل بعض الجهات لجماعات الإرهاب، وقد جرت كل هذه التموليات في خدمة الأجناب الأمريكين بالذات، وانتهينا إلى خراط نفوذ على الأرض السورية، كلها للأجناب الغربيين والبعيديين، نفس عربي خالص، فالقوات التركية موجودة في الشمال والدموية والديكتاتورية لا محل له في كيان جماعة الدول العربية، فقد يكون النظام السوري هو الأثر مدوية، لتدو العكس الحكومات العربية «في المشرق»

التطبيع المجاني: ماذا وإلى أين؟

الجديدة في مصالح الشعوب العربية؛ إيران على ما هي عليه في الوقت الحاضر، ليست العدو الأساسي أو الرئيسي لصالح الشعوب العربية، بعدها الاستراتيجي، إنما العدو أو الخطر على مصالح شعوب العرب، هو الكيان الإسرائيلي، وهو خطر استراتيجي ووجودي، والمقصود هنا بالوجود؛ الهوية العربية الجامعة لكل العرب من المحيط إلى الخليج العربي، الكيان الإسرائيلي وأمريكا، لناحية الأهداف المشتركة على الأمد البعيد، ولناحية التنازع الاستراتيجي والتكتيكي؛ عضوان في جسد واحد، من حيث المهام والأهداف والنتائج؛ الكيان الإسرائيلي، من حيث التخطيط وتوفير المعلومات؛ عيون وعقل الجسد الأمريكي في المنطقه العربية، والجزء العربي، لكن المؤسسة أن البعض من الأنظمة العربية، جندت نفسها وقدرات شعوبها، لخدمة الكيان الإسرائيلي، وأهدافه المستقبلية، وهي أهداف الإمبريالية الأمريكية الألفة، أو التي الطريق إلى أقول نجحها وسطوتها على العالم، فلما منها إلى أحيل الأمر إلى الخوف من ضغوطات الجوار العربي والمقصود هنا، إيران، وهو أمر تم تخصيصه قصدياً وهاذفاً، حتى تحول إلى غول مربع يقف على الحدود، مهدداً بعبوره إلى الداخل، بخلاف واقع إيران وقدراتها الحقيقية، بينما الاستتار إن إيران في هذا الظرف بالذات هي التي تبحث عن الاستقرار لحاجتها للمناسة، له ليس لأنها حاملة سلام كما يبتت أعلاه؛ إنما، لترميم وضعها الداخلي في الاقتصاد وفي غير الاقتصاد، بما له صلة بوضعها المرتبك، والمخترق إسرائيلي حسب تصريحات المسؤولين الإيرانيين، هذه الطروحات السياسية كانت غاية منها تبرير التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، وهو تطبيع مجاني بلا من مقابل، أو كما جاءت به المبادئة العربية؛ الأرض مقابل السلام، التي حرقها نتجهاو حين قال في التطبيع: السلام مقابل السلام. رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بينيت يقول، إن هناك دولا عربية أخرى في الطريق للتطبيع مع إسرائيل، الطبعون يقولون إنهم لن يفرطوا بحق فلسطين في دولة ذات سيادة، أو على الدولتين، وهذا هو الغش والضلع على النقيض وفي وضع النهاء، وعلى رؤوس الأشهاد، وزير خارجي أمريكا أنطوني بلنكنين قال مؤخرًا؛ ليس هناك مفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في الأمد المنظور، وفي تزامن تقوم إسرائيل ببناء مستوطنات

*كاتب عراقي

عن خوارزميات الدمار الشامل

مالك التريكي*



أول من لفت انتباهي إلى مخاطر التكنولوجيا الرقمية والعالم الافتراضي على حرمة الحياة الشخصية (ما يسمى عادة بـ«الخصوصية») وعلى حرية التفكير، وحتى على استقلالية الكيان الإنساني، في هذا التطور المتأخر من عصر الحداثة الفائقة في أيار

كار. كان ذلك عام 2014 لما ترقق هذه السيدة الإنكليزية الالامنة باحة إلى مديرة منظمة الحقوق المدنية «بيغ برادر ووتش» التي تتولى مهمة رصد ما يأتته «الأخ الأكبر» من أعمال مراقبة وتلصص على مستخدمي الإنترنت، ومعلوم أن عبارة «الأخ الأكبر» التي أنشأتها رواية جورج أورويل الشهيرة، 1984، تحيل في الأصل إلى دولة التنصت الكلي أو الاستعباد التوتاليتاري. أما اليوم فقد صارت تحيل إلى الشبكة العنكبوتية، أي أن العبارة التي كانت ترمز لظهور

الإيديولوجيا قد صارت الآن رمزاً لشورر التكنولوجيا. هكذا تحدد المنظمة مجالها البحثي وهذا خطاب كل ساكن من سكان القرية الكونية: «أنت اليوم مراقب بشبكة كاملة من أنظمة المراقبة الذكية. تتعقبك أجهزتك الشخصية (الموبايل، الكمبيوتر، السخ)، وترصدك المنصات الاجتماعية وتستهدفك الشركات التي لا تني فتحت حياتك وتنتهك خصوصياتك. ربما لا تعرف اسمها. لكنها تعرف اسمك. إن ما من قرار أنت متخذه إلا محفوظ مؤرشف في مكان ما بيد شخص ما». وقد قادتي متابعة حملات إيماناً کار التوعوية في الإعلام البريطاني ومتابعة سعي منظماتها لتزويد أفراد الجمهور بالسلح المعلوماتي والقانوني الكفيل بمكبيهم من استعادة حرمة حياتهم الشخصية وحماية حقوقهم المدنية إلى قدر من الاهتمام بهذا المجال. فكان من أفضل ما قرأت فيه كتابتان. الأولى للأمريكية كاتي أونيل: «أسلحة الدمار الرياضي» (نسبة للرياضيات). وفي العنوان تنوع جناسي رقيق على عبارة أسلحة الدمار الشامل، لما بين كلمتي math و mass وتجاوز صوتي في اللهجة الأمريكية. ومؤدى أطروحة كاتي أونيل أن النماذج الرياضية والخوارزميات المستخدمة في تقنية المعلوماتية ليست أدوات علمية محايدة وإنما هي تخزن تحيزات المبرمجين ومضمراتهم الطبقية والثقافية. ولهذا فهي تصيب عموم الناس باضرار في المواقف الحرجة من حياتهم: مثل مدى القدرة على مزاولة الدراسة الجامعية، والحصول على قرض بنكي، واحتمال التعرض لعقوبة السجن أو العتور على عمل والحفاظ عليه، حيث أن ما يتحكم في جميع مناحي الحياة هذه تحكما متاعظا إنما هي النماذج الرياضية السرية التي صارت لها قدرة فرض عقوبات اعتباطية على الكائنات البشرية.

أما الكتاب الثاني فهو لمراسل البي بي سي للشؤون الأمنية غوردون كوريرا «التاريخ السري للكمبيوترات والجواسيس». وفيه وثيق مدهش بين كيف أن الكمبيوتر ولد ليتجسس، حيث أن أول كومبيوتر قد أنشئ سراً لمحاولة عمل الاستخبارات وأن جميع الكمبيوترات (وخصوصاً المرتبطة منها في شبكة اتصال) صالحة للتجسس بقدر ما هي عرضة له. لكن سرعة الابتكارات التكنولوجية وإبداعيتها كثيراً ما تصرفان الناس عن فهم هذه الحقيقة التاريخية التي أفضت آخر الأمر إلى وقوع الإنسانية في متانة الجوسسة السبرانية. ذلك أن عصابات المراقبة هموس التحكم قد أدت إلى رفعة التجسس على نحو يلوث كل زاوية ومتنفس في حياتنا. ومن تحقيقات ذلك أن عمليات تجسس الاستخبارات على الأجانب وتلصص الحكومات على المواطنين والشركات على المستهلكين إنما تبدأ من الفيسبوك لأنه يتيح سهولة رسم شبكة علاقات أي شخص بعارفه وأقاربه. إن الجديد في علمنا، مقارنة بزمن الحرب الباردة، هو أن كثيراً من المعلومات ذات القيمة الاستخبارية القيمة قد صارت متاحة في «المصادر المفتوحة»، أي أنها لم تعد سرية ولا محفوفة. وتكتسب هذا المعلومات قوتها الضاربة عندما يتم تدقيقها وتحقيقها بالرجوع للمصادر الأخرى. تماماً مثلما كان الشأن في الحرب الباردة، إلا أن الفارق أن هناك اليوم كميات أضخم من المعلومات التي لم تكن محفوفة كومبيوترياً بحيث يسهل جمعها ومقارنتها بعضها ببعض، ولو أن الإشكالات بالنسبة للحكومات كان يمثل، حتى عهد قريب، في أن هذه المعلومات كانت في أيدي القطاع الخاص حصراً. كل هذا يثبت صحة ما ذهب إليه، منذ عام 2017، خبير القانون الأمريكية المسلمة، ورئيسة المفوضية الفدرالية للتحجاة، لينتا خان من وجوب التحجيل بـ«الاحتكار الذي يفرضه «الغاف»، أي شركات التكنولوجيا الكبرى (غوغل، آبل، فايسبوك وأمازون). ولو أن الحجة الأقوى والأجلى قد أتت الإثنين، عندما أدى تعطل الفيسبوك وتطبيقاته إلى تعطل التواصل بين حوالي نصف سكان القرية الكونية. ذلك خطوة أولى. أما الثانية فهي أن زيادة القرية بمحاولة معالجة سؤال النيويورك تايمز. سؤال مفيد للصلة العقلية: أين يكون العلم أفضل حالاً بـ«فيسبوك»؟

*كاتب تونسي

من الذي يتمسك بالسلطة في السودان؟

للمدنيين؟ من الواضح أن هناك محاولات لاستغلال اللوائح الجارية على الأرض في إطار الصراع على تطبيق (أو عدم تطبيق) ما اتفق عليه العسكر والديون، وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء عبد الله حمدوك بالطلب من البرهان إزاحة أزمة الشرق عن «خلافات الشرطة»، وكذلك ما جرى عقب محاولة الانقلاب العسكري حيث طالب الكون العسكري القوى المدنية بمنع خروج الجماهير، ثم فسر الأمر «بأن الجماهير غائبة»، يبدو وعد الكون العسكري بتسليم السلطة لحكومة منتخبة، أقرب للمطالبة منه إيماناً بالآلية الديمقراطية للانتخاب، غير أن الكون المدني ليس منزهاً عن الصراعات الداخلية التي تجعل العسكريين قادرين على استغلالها وتوجيهها بالاتجاه الذي يرغبون فيه. في ظل التطورات الجارية في المنطقة العربية، بما فيها مساندة الجيش التونسي لـ«انقلاب» الرئيس قيس سعيد، وتاجيل البرلمان الليبي الخاضع لسيطرة خليفة حتر في ليبيا للانتخابات، تبدو شهية العسكر لـ«الصوابية» أكثر قوة، وهو ما يهدد التجربة السودانية بالخطر.

تنفيذ ما اتفق عليه في الوثيقة الدستورية وتسليم الرئاسة، وتابع رئيسه عبد الفتاح البرهان مسلسلًا طويلًا من تصريحاته التي تنهجم المدينين في الحكومة، غير أن اللافت في تلك التصريحات هو اتهام المدينين بـ«التكالب على السلطة»، وقد أعلن في تصريح له مؤخرًا إن القوات المسلحة «وصية على أمن الشعب السوداني»، وتابعه في ذلك نائبه الأول، محمد دقو (حميدي)، بالقول إن الكون العسكري لن يسلم الشرطة وجهاز المخابرات «إلا لحكومة منتخبة».

«قوى الحرية والتغيير»، التحالف السياسي الذي قاد الثورة على الرئيس السابق عمر البشير، ردت على تصريحات الكون العسكري بالقول إن القوات التي قضت الاعتصام لم تهبط من السماء»، وأن البرهان وحميدتي «مسؤولان»، وأن رئيس مجلس السيادة «لديه ستة مناصب ويتحدث عن صراع السياسيين»، كما هددت بالجوء إلى الدول الضامنة للاتفاق، وكذلك بالجماهير الشعبية التي ناضلت لحماية الثورة، ونسأل الناطق باسم المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير: ما الخيف في انتقال رئاسة السيادة

تسكنت أركان النظام الحالي في السودان بناء على الوثيقة الدستورية التي احتسبت مدة الفترة الانتقالية بـ39 شهراً، يتولى خلالها قائد عسكري رئاسة المجلس السيادة لمدة 21 شهراً، ثم يتولى قائد مدني الفترة الباقية، غير أن التعديلات التي أدخلت على الوثيقة نتيجة اتفاق السلام مع الحركات المتمردة في مثل هذا الشهر من السنة الماضية، جعلت تفسير موعد الانتقال غامضاً، وهو ما يقتض بابا لصراع سياسي، وربما لأشياء أكبر.

عين السودان مؤخرًا ثلاثة أحداث كبيرة، فاعل الجيش عن حصول عملية انقلابية فاشلة في 21 أيلول/سبتمبر الماضي، ثم أعلن جهاز المخابرات العامة عن عملية ضد خليفة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، قتل فيها 5 ضباط، كما تصاعد التزم في منطقة البحر شرق البلاد بشكل كبير فأغلق مجلس قبلي هناك إغلاقاً مؤوقاً في البحر الأحمر وطريقاً سريعاً بين العاصمة الخرطوم ومدينة بورتسودان بمشاركة تنظيمات سياسية ومجتعية، وخلال ذلك تعيش البلاد ضائقة معيشية كبيرة، وانتقلت أمني.

وجد الكون العسكري في الأحداث الأتفة أسباباً لرفض دعوات المدينين



نظام عالمي مراوغ مهمته التدخل في شؤون الغير؟



العنصرية، فضلاً عن حق هذه الشعوب في أن تحوّل شأنها سياسياً وسلحياً معها تحقيقاً لهذه الغاية، وفقاً لمقاصد ومبادئ

(ج) حق الدول (الغربية) وواجبها في مراعاة جميع حقوق الإنسان والحرية الأساسية وتعزيزها والدفاع عنها داخل أراضيها الوطنية، والعمل على القضاء على انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية، واستقلالها للدول الأخرى، وهذا كلام لا يغفل عنه، ويناسب المنظمة الغربية، وبعيداً عنها فالوضع مختلف، وساري بين الأقوياء، وعلى المستوى النظري ذلك مناسب ومقبول، (2) ويشمل مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للدول السيادة والواجبات التالية، وهي كما جاءت في النص: (أ) حق الدول (الغربية) وواجبها، داخل إطار حقوقها الدستورية، في مكافحة نشر الأتباء الأتباء أو الشؤمة التي يمكن تفسيرها على أنها تدخل في الشؤون الداخلية للدول، أو على أنها تضر بتعزيز السلم والتعاون، وبالعلاقات الودية بين الدول والأمة؛ (هـ) حق الدول (الغربية) وواجبها في عدم الاعتراف بالأوضاع التي تنشأ نتيجة التهديد باستعمال القوة أو استعمالها أو بالأفعال التي تحدث انتهاكاً لبدء عدم التدخل بجميع أنواعه؛!!

وتؤقت بين قوسين في ثانيا السطور، لا علاقة له بالواقع المعاش لغير الغربيين، فإرد عليه يتوقف على الجواز وعدم الجواز، وليس الوجود وعدم الوجود، ومعناه إن القانون الدولي المعتمد على صياغات مراوغة غير قاطعة، فأجواز وإحتمالات التاويل غير الوجود قوة الإلزام، ويبدو أنه صيغ خصيصاً لصالح التدخل؛ (أ) حق الدول (الغربية) وواجبها في الاشتراك بنشاط وعلى قدم المساواة في حل القضايا الدولية المعلقة، مساهمة بذلك إسهاماً إيجابياً في إزالة أسباب المنازعات والتدخل؛ (ب) حق الدول (الغربية) وواجبها أن تدعم دعماً تاماً حق تقرير المصير والحرية والاستقلال للشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الاحتلال الأجنبي أو النظم

في القانون الدولي هو «أن أي انتهاك لبدء عدم التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية والخارجية للدول، يشكل تهديداً لحرية الشعوب وسيادة الدول واستقلالها السياسي ولسلامتها الإقليمية، وتهديداً للتنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويغرض أيضاً السلم والأمن الدوليين للخطر»، وصدر الإعلان بعدم جواز التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية للدول؛ بما يسهم في تحقيق مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة (!!!).

وضع ذلك الإعلان في اعتباره قرارات متصلة بموضوعه، ومتعلقة بمضمون مبدئه، لا سيما قرارات تضمنت مبادئ القانون الدولي؛ الخاصة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، وتعريف العدوان (!!!)، وهنا مررب الفرس؛ وهو الفرق بين «عدم جواز التدخل»، وبين «وجوب عدم التدخل»، واتسمت الصياغات القانونية باليوعة التي سمحت بالتدخل بنتي أنواعه وأشكاله ومبرراته؛ على قاعدة «الجواز»؛ أي جواز ممارسة الفعل وجواز رفضه، وليس اعتماداً على قاعدة «الوجوب» والإلزام؛!!

ومن يقفون خلف هذه الصياغات، ويضعون هذه القواعد والقوانين ويصدرون القرارات العبرة عن «التشريعة الدولية»، أشبه بالمتنطقين المتشدقين بمبادئ تنهزم أمام التمييز بين دول كبرى وعضى؛ استحوذت على حق النقض «الفيتو»، وهو أحد أهم الحقوق المتناقضة مع كم النصوص المكسبة في محفوظات الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها؛ في ظاهرها رحمة وفي باطنها عناب؛ ما دام لا توجد ولا تمنع وتجزئ وتسمح؛!!

وهذا بعض من نص محفوظ بـ«مكتبة حقوق الإنسان بجامعة مينيسوتا الأمريكية تحت عنوان «إعلان عدم جواز التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية للدول»، وجاء في ديباجته «أن أي انتهاك لبدء عدم التدخل بجميع أنواعه؛ في الشؤون الداخلية والخارجية للدول يشكل تهديداً لحرية الشعوب وسيادة الدول واستقلالها السياسي ولسلامتها الإقليمية، وتهديداً للتنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويغرض أيضاً السلم والأمن الدوليين للخطر».

وقيل إن صدور هذا الإعلان يُسهم في تحقيق مقاصد

محمد عبد الحكم دياب*

تصعدت أدمعتنا من كثرة ما يُكتب وينشر عن مبادئ المساواة بين الشعوب والدول... وبدا ذلك رابع المستحبات الثلاثة: «العدل والعفَاء والخل الوفي»، وما هو قائم على الساحات المحلية والقومية والإقليمية يؤكد ذلك ولا يغيّفه، رغم كثرة الوثائق والنصوص والقرارات العديدة على مدى عقود، منسوبة ومعتمدة عن عدم التدخل، وعدم انتهاك أراضي دول أخرى بأي صورة من الصور، وبدا ذلك بلا معنى «حبر على ورق»، وكل ما له علاقة بـ«القراره حقوق الإنسان، وأقليم الشرق الأوسط يؤكّد ذلك؛ أرتكبت في حقوقي أبنائه وسكانه الجريمة الأكثر بشاعة في التاريخ، وتعلّقت في إنتزاع فلسطين ومنها ليشرف وقيوداً من أنحاء العالم، ومن ناحية القرارات الدولية، استنشرت «شرعية العجز»، وانحازت للحد الاستيطاني الزاحف على الأراضي العربية والفلسطينية.

ومن يتحكم في العالم منذ الكشوف الجغرافية، بشر قامت بفتحهم على الغنصاب والاستيطان، وفرض الوجود بالحدس والناز، وحسن انقسم على عظمى صاغوا العالم بمعيارهم ومصالحهم ويطشهم، وساد قانون الغالب، واختلت موازين العدالة والمساواة، وزادت معها معاناة «الشرق العربي»، فالعراق انقسم على نفسه بالجزء العسكري المباشر، وسوريا غزتها جحافل إرهابية وأدّت من كل فج؛ إزهاق الأرواح، وسفك الدماء، وتخريب العمران، وتهجير السكان.

تسمح الدول القوية لنفسها بالتدخل في شؤون الدول الأخرى، التي هي في الغالب طرف أضعف وقائد الإرادة، وانقسم العالم إلى أكثر من قسماط؛ فسقط المتحجرين والطفلة، وقسماط التقليديين من يقبلون بالواقع؛ يعورده وفساده، وقبول التبعة، وكل ما كان مرفوضاً في زمن المد التحرري واتساع دائرته التي اتسعت للخصص من الاستيطان والاستعمار والاحتلال، والحضور التقليدي قديم، لكنه خاسل على عكس التحجيين، ويقضهم المسوب على القسماط الثالث، الجامع للمتطلبين لحياة أفضل وعيش كريم، ومجالاً أكثر رحابة، وعلى الهامش يوجد منتفعون، ولتنطع معان تتردد على الساسة رجال دين، ولغويين وفقهاء، وأغلبهم يغالي في الفصاحة، وفي الكلام المرسل، وادعاء العرفة.

وعلب التمنطق على النظم العالمي، مع أن المبدأ المستقر

هل نحن في عصر التواصل أم النفاصل الاجتماعي؟



ما أجمل تلك الأيام الخوالي في قرانا الوداعة، عندما كان الجميع يتشارك الجميع في الأتراح والأفراح والمناسبات الاجتماعية الأخرى. وأنتذكر مثلاً أن كل أهالي قرينتا كانوا يهرعون للسلماء على أي مسأله عادية، وكانوا يهتفون أي ناح في الشهادة الإعدادية أو التانوية شخصياً بالذهاب إلى منزله مباشرة، وعندما يتزوج أحدهم يتشارك الجميع في عرسه بالرفص والغناء والديسكات، وكان العرف الاجتماعي يقتضي أن يتشارك الناس بعضهم بعضاً كل مناسباتهم الاجتماعية، والليل كل الليل لن يتخلف عن تهنئة مقرب عاد إلى القرية أو شخص تزوج حديثاً، والأمر نفسه ينطبق على الأتراح، حيث يتشارك كل أهالي القرية في جنازة أي شخص يموت، أما اليوم فقد باتت هذه العادات والتقاليد المتلاطم. لم تشجع المواقع الزمرعة على التفاعل والتواصل بقدر ما شجعت على التصعب والتحزب والتفوق، وأكبر دليل على ذلك أن الحظر والحجب سيد الموقف بين الملاطمين في أغلب الأحيان، وكل شخص يجمع حوله مريدويه ومجيبه، ويحظر معارضة لتحول الشبكات إلى غيتوهات وجيوب معزولة تماماً في أغلب الأحيان. وبدأت أن تقضي على العزلة والتفكك الاجتماعي الذي قامت مواقع لمعالجته، انقلل التوقع الاجتماعي من أرض الواقع إلى الفضاء الإلكتروني، وكأنها يا يزيد ما غزيت، وسلامتك

*كاتب واعلامي سوري

الخطير في المجتمعات الغربية، وبدوا يفكرون برمد الهوية الاجتماعية التي ازدادت اتساعاً وعمقا في الغرب، فوجدوا في الإنترنت دواء لمعالجة هذا الخلل الرهيب، فظهرت مواقع التواصل الاجتماعي على أي إعادة ربط ما تفكك في المجتمعات الغربية الكترونياً.

لقد عمد القامون على مواقع التواصل إلى تقريب الناس من بعضهم البعض في المجتمعات المتفككة عن طريق مواقع الكترونية فريدة من نوعها في التاريخ تدفع البشر للتواصل اجتماعياً عن بعد بما أن التواصل الحقيقي لم يعد متاحاً بسبب التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة.

ولاشك أن مواقع التواصل عالجت بعض الخلل في الربط الاجتماعي المفقود في الغرب إلى حد ما، لكنها بالتاكيد لا يمكن أن تعوض التفاعل الحقيقي. وبينما نجحت مواقع التواصل في إحياء الحياة الاجتماعية عن بعد لدى المجتمعات المتفككة إلا أنها أضرت كثيراً بالمجتمعات التي كان فيها التواصل الاجتماعي الحقيقي في أحسن حال كالمجتمعات العربية والإسلامية التي لم تتلوث بعد بعواقب التقدم الصناعي والتكنولوجي. لقد كان لدى العرب تواصل اجتماعي من أجل وأروع ما يكون وخاصة في الأرياف التي تشكل نسبة كبيرة من المجتمعات السكانية في العالم العربي بسبب التخلف الاقتصادي والصناعي والاعتماد على الاقتصاد الزراعي الذي يحافظ على نوع من التواصل الاجتماعي لأسباب معيشية واقتصادية حسب نظرية ماركس.

د. فيصل القاسم*

من أكثر المصطلحات خداعاً هذه الأيام مصطلح «التواصل الاجتماعي» الذي باتت العالم يستخدمه لتوصيف ما يسمى زورا وبهتانا «مواقع التواصل» وهي في الواقع أبعد ما تكون عن هذه التسمية، لأنها قضت على التواصل الاجتماعي إلى حد كبير واستبدلته بتطاحن الكتروني رقمي لا يمت للاجتماع الإنساني بفهمه الاجتماعي بأي صلة. وكى لا نلطم مواقع التواصل لا بد أن نعترف أولاً أن الذين اخترعوا كانوا يريدون من ورائها تعويض التفاعل والتواصل الاجتماعي الموعود في حد خطير وبات الاجتماع الإنساني نادراً جداً فيها بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة، وهنا نستحضر مقولة كارل ماركس أن الواقع الاقتصادي يفرز واقعاً ثقافياً واجتماعياً معادلاً للواقع الاقتصادي، فعندما كان البشر يعملون في الزراعة مثلاً كانت الحياة الاجتماعية غنية جداً وكان التفاعل والاتقاء بين الناس يفضي لفضل حال لأن الواقع الزراعي كان يتطلب التعاون والتضامن الاجتماعي، وصار الناس يعملون في العزلة الاجتماعية لعدم أن الواقع الاقتصادي الجديد أو ما يسميه ماركس بالبناء الحثي أنتج بناءً فوقياً مشابهاً يتصف بشكل رئيسي بالتفكك الاجتماعي، وكلما تطور البناء الحثي في الغرب تكنولوجياً وصناعياً واقتصادياً ازداد التفكك الاجتماعي أكثر فائتر، فانتهى بهوض في هذا التحول



لحظة حرة

في اليوم العالمي للتسامح هل تسامح؟

غادة السمان

ثمة برنامج تلفزيوني فرنسي أسبوعي باسم «مبعوث خاص» يتحدث عن أوطان غير فرنسا. وكرس مؤخرًا البرنامج للحديث عن بيروت وحالها قبل وبعد الانفجار المروع في المرفأ. وكم أجزئني الواقع الحالي حتى استحالت سطوري نزفاً على الورق. الكاميرا تلاحق ما يدور. هذا طفل صغير مريض لبناني تريد أمه إدخاله إلى مستشفى لم يهدمه الانفجار، وكان المطلوب منها دفع نفقات العلاج مقدماً، وإلا فلن يحظى طفلها شبيه المحتضر بسيرير في المستشفى. وتضيف مقدمة البرنامج في وصف حال بيروت: لا كهرباء، لا بنوك تسدد المال، فتسديد نفقات العلاج مطلوبة مقدماً قبل إدخال الطفل إلى المستشفى. باختصار، كان البرنامج مصوراً وأقياً حتى لينزف قلب العربي كما اللبناني المعترب الذي يراه.. ينزف على الورق إذا كان كاتباً.. كيف حدث ما حدث لمدينة كانت عاصمة تلقب بسويسرا الشرق؟ التفاصيل تطول، وتحقيقات متلفرة واقعية تثير من جديد نزف القلب وحزنه على وطن كان دوة الشرق اسمه لبنان، وأضحى يتسول المعونة من البلدان الأخرى.. ويستدر الشفقة من شعوب أخرى.

تغليف «قوس النصر» في باريس

اعترف ببساطة أن العمل الفني الأخير للغنان البلغاري الشهير كريستو (الراحل منذ عام ونيف) لم يعجبني. منذ أعوام طويلة، حين وصلت إلى باريس للإقامة فيها، لغفتني أحد جسورها على نهر السين (البون توف) وقد تم تغليفها بالقماش بأكمله ولغفتني لغرابته، دون إعجاب فني! أما اليوم، بعد إقامة عشرات الأعوام في باريس التي تحضن كل فن جديد، فقد وجدت تغليف قوس النصر الذي شيده ناپليون بوناپرت كمشاهد على انتصاراته، وجدت تغليف الغنان «كريستو» له بالقماش الغضى المائل إلى الزرقة همدراً مالياً لا يحسن منظره ولم يوح إلى بأي إبداع فني. وصحيح أن تغليف قوس النصر تم على حسابه (على الأقل) وكلف ذلك 14 مليون يورو ثمناً للقماش وأجرة العمال الذين نفذوا ذلك، وسددتها زوجته، الفنانة أرملته جان كلود، لكن هذا المال المهدر كان يمكن إنفاقه على مطاعم كولوش مثلاً، حيث يستطيع أي جائح الذهاب إلى المطعم والأكل مجاناً (واسمها مطعم القلب) لعلي -رغم جبنى للفن- مخلوطة واقعية، وأجد أن الجائع يستحق صحنًا مجانيًا من الطعام، وأنه لن يتذوق فن كريستو وسواه إذا لم يشبع! أجل، لم يعجبني تغليف قوس النصر على طريقة كريستو. ولأنني امرأة عربية أعرف أن بعضنا كعرب يقلد الفنون الغربية، لذا أحببت أن أنزف على الورق محرزة من نقل أي (فن) غربي! فما أفضل من إبداعات الفنانين العرب.

مكتبات «الوراقين» الباريسيين

بالقابل، أحب كثيراً صناديق المكتبات المفتوحة على ضفاف نهر السين التي تمتد على ضيف النهر لحوالي 3 كم، وهي صناديق خشبية يمكن تغطيتها حين تعطر السماء، وتضم كتباً بعضها نادر، وحتى بعض الرسوم النادرة (اشترت من واحدة منها رسوماً لليوم وعلقتها في إطارات فني مدخل بيتي!)، ياتغو الكتب في تلك الصناديق، المختلفة عن أي شاطئ نهر آخر، يمنحون باريس بعضاً من سحرها الأدبي الفني، وأنا شخصياً اشتريت منها كتباً نادرة يبيعها أصحابها لمجانين عشق الكتب من أمثالي.. ولم أجد ما يشبهها في عاصمة أدبية أخرى. ففي لندن مثلاً، نجد ما يشبه المعرض الفني (في الطقس الجيد) على جدار حديقة «الهايدي بارك» وتلة «هامستيد» لكن لصناديق الوراقين الفرنسيين سحرها الآخر.

بيروت على الرغم من مأساتها

وأظن أن بيروت مؤهلة للعب دور مشابه، حيث يبيع الناس في عربات خاصة بالكتب مكتباتهم، وبينها كتب مهداة لهم من المؤلفين وتحمل الإهداء والتوقيع من مؤلفيها.. وقد أهدتني إحدى القارئات كتاباً كتبت قد أهديتها إلى أحد الأصدقاء الأدياء، وكتبت الإهداء بخط يدي مع توقيع، وحين رحل أحب زوجته التحصل من تلك الرؤوف المزجة المرذمة بالكتب في البيت، فباعها (بالجملة!).. ولم يضايقني ذلك، فالكتب وجدت كي تتم قرأتها إذا انتقلت من يد إلى أخرى.

ضد العنف الزوجي!

حكاية أخرى... حدث ذلك في دمشق منذ عشرات الأعوام، حين طلبت صديقة عزيزة من صديقاتي الطلاق فجأة من عريسها رغم اعتراض أهل، ورسالتها سراً، ما الذي جعلك تقورين ذلك؟ قالت: وحك ستقهمين، ولن يهدشك الأمر. خادمتنا الصغيرة (14 سنة) خالفت بعض أوامر فضربها بعنف. وأضافت: قلت لنفسي، اليوم دورها، وغدا دوري! فالعنف طبع في النفس.. ولا يزيد أن أجنب أواداً ذات يوم من رجل قادر على العنف.. وضربي وربما ضربي! صديقتي التي قررت طلب الطلاق من زوجها لأنه ضرب الخادمة الصغيرة، أحسنت صنعاً في نظري؛ فقد قام بضرب الخادمة البارحة، ودورها في الضرب أت بعد انقضاء الشهور الأولى بعد شهر العسل!.. نحن بحاجة إلى نبد العنف الزوجي أيًا كان السبب وأياً كان الفاعل.. فالحوار الهادئ هو الحل للخلافات، لا الصغف أو الطعن بالسكاكين أو إطلاق النار.

لا للتسامح معهم!

يصادف يوم 16 تشرين الثاني (نوفمبر) اليوم العالمي للتسامح. ذلك اليوم قد تسامح الكثير، والتسامح أمر جميل لكن.. هل تستطيع التسامح مع سرقة وطن اسمه فلسطين من قبل الإسرائيليين دون أن ترفض الاحتفال بيوم التسامح؟ وكيف تسامح مع سرقة وطن وتشريد شعب دون أن ننزف على الورق حين نكتب عن ذلك ونرى معاناة أبناء فلسطين بسبب سارقي وطنهم واعتادتهم على المسجد الأقصى والزج بهم في السجون لمجرد أنهم يطالبون بحقهم في وطنهم. يوم التسامح ربما يصنع الكوكب آخر لا الكوكب الأرض، حيث سرقة الأوطان لها ذراع كثيرة، لكنها تحدث، واسألوا فلسطينياً عن ذلك في الأرض المحتلة!



أديل تداوي جراحها غنائياً

كشفت نجمة البوب البريطانية أديل عن الصعوبات التي واجهتها عند بلوغها الثلاثين والتي ألهمت مضمون ألبومها الجديد «30»، وقالت «في الثلاثين من عمري، انهضت حياتي من دون سابق إنذار»، وأضافت «أشعر بأن هذا الألبوم أشبه بتدمير الذات ثم التأمل فالخلاص الذاتي».

أحوال الناس

- نظمت جمعية مركز غزة للثقافة والفنون وجمعية الشبان المسيحية والاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين حفل توقيع المجموعة الشعرية «عناقيد الحب والحرب والغضب» للشاعر محمود سعيد عفانة.
- يقعد مهرجان الكويت المسرحي دورته الـ 21 برئاسة الأمين المساعد لقطاع الفنون د. بدر الدويش ما بين الأول والعاشر من شهر كانون أول/ ديسمبر المقبل، وسيكون حفل الافتتاح بعنوان «رسالة فنان» من إخراج يوسف البلغي وتأليف فاطمة المسلم.
- مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم منح جائزته الدولية «ذاكرة من أجل الديمقراطية والسلم» في دورتها الخامسة، للسياسية الفرنسية ذات الأصول المغربية نجاة فالو بلقاسم، وزيرة التربية الفرنسية سابقاً والمناضلة في خدمة الحريات وحقوق الإنسان.
- عقد مؤتمر المكتبات والأرشيف في الأردن دورته الثانية على المستوى الدولي، والـ 20 على المستوى الوطني، ترأس جلسات الاجتماع مدير عام المكتبة الوطنية الدكتور نضال العياصرة وبحضور رئيس جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية الدكتور نجيب الشرجبي ورئيس اللجنة التنظيمية إنعام مطاوع.

البحث عن آثار حياة سابقة على المريخ

وتعطي الدراسة التي نشرت في مجلة «ساينس» وهي الأولى منذ هبوط «بريسيفرنس» لسلسلة من التفاصيل الجديدة عن هذا الموقع الذي كان يضم بحيرة يوازي حجمها بحيرة ليمان في جنيف السويسرية، وسمحت «سوبركام» وهي كاميرا شديدة التطور ركبت قطعها في فرنسا، برصد طبقات ترسبية في بمثابة أرض خصبة للعثور على آثار حياة سابقة، حسب ما أوضح المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية (سي ان ار اس) خلال مؤتمر صحافي قدم فيه نتائج هذه الدراسة التي أشرف عليها أحد الباحثين فيه نيكولا ماغولود.

وهذا الطبقات التي تشكل هضبة بعلو أربعين متراً تقريبا سميت كودياك هي كناية عن «ترسبات دقيقة من الطين أو الرمل يسهل حفظ المواد العضوية فيها، حسب ما أوضح عالم الجيولوجيا الكوكبية هذا في مختبر علم

■ باريس - أف ب: كشف الروبوت الجوال «بريسيفرنس» الذي حظ على سطح المريخ في شباط/فبراير نتائجها العلمية الأولى، معزراً اهتمام العلماء بالبحث عن آثار حياة سابقة في موقع هبوطه وهو فوهة كانت تضم بحيرة قبل ثلاثة مليارات سنة، وتسمى للكاميرا «سوبركام» الفرنسية الأمريكية الصنع المنصوبة على سارية روبوت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) مراقبة بيئة فوهة جيزيرو، وهو موقع اختير بناء على بيانات أقمار اصطناعية.

وأكدت الصور الأولى التي التقطتها الكاميرا بدقة عالية المؤشرات التي أعطتها معطيات الأقمار الاصطناعية، فالفوهة التي يمتد قطرها على 35 كيلومتراً ضمت بالفلج بحيرة مغلقة غذاها نهر في السابق عبر دلتا، وذلك ما بين 3 و3.6 مليارات سنة.

حريق يكشف عن مصنع غير شرعي لتبغ الأرجيلة في ألمانيا

■ نويس - د ب: كشفت أعمال إطفاء عقب حريق اندلع في إحدى الورش الصناعية في مدينة نويس الألمانية عن منشآت إنتاج غير قانونية لتبغ الأرجيلة. وأعلنت سلطات الجمارك الألمانية في إيسن الجمعة أنه تم القبض على اثنين من المشتبه بهم، وعقب الحريق عشر رجال الإطفاء والشرطة على كميات كبيرة من التبغ والمواد الكيماوية في ورشتين مجاورتين لكان الحريق، وخلال عمليات التفتيش تحفظت السلطات مطلع هذا الأسبوع على أكثر من خمسة أطنان من تبغ الأرجيلة، وأربعة أطنان من التبغ الخام، و167 كيلو غراماً من التبغ الجاهز للتدخين وكذلك مواد أولية و مواد لتعبئة والتعليق ومعدات تصنيع. وفي إحدى الورشتين، عثرت السلطات أيضاً على غرفة معيشة للعامل. واحتجزت السلطات مواطنين من طاجيكستان. وحسب تقديرات السلطات، كان من الممكن إنتاج أكثر من 34 طناً من تبغ الأرجيلة من التبغ الخام الذي تم التحفظ عليه، كما قدرت السلطات الخسائر الضريبية الناتجة عن الإنتاج غير الشرعي بنحو 900 ألف يورو.

إغلاق كورونا أدى لزيادة الاضطرابات النفسية للأطفال في العالم

■ برلين - د ب: كشفت دراسة حديثة أن سياسة الإغلاق المتعلقة بمكافحة جائحة كورونا أدت إلى زيادة الاضطرابات النفسية بين الأطفال على مستوى العالم. وذكرت منظمة «انقذوا الأطفال» الإغاثة الدولية استناداً إلى بيانات «متتبع أكسفورد للاستجابة الحكومية لكوفيد-19» والتي تم استخلاصها من نتائج استطلاعات شملت أكثر من 13 ألف طفل في 46 دولة، أن الإغلاق تسبب في زيادة حالات الاكتئاب والخوف والشعور بالوحدة وحتى إيذاء النفس بين الأطفال. وحسب البيانات، تحدث 83 في المئة من الأطفال عن زيادة المشاعر السلبية لديهم بسبب الجائحة، وظهرت عن المشاعر بقوة أكبر بين 96 في المئة بعدما تم إغلاق المدارس لفترة زادت عن 17 أسبوعاً.

ووفقاً للدراسة، لم تخضع نحو 50 في المئة من حالات الأمراض النفسية بين الأطفال للعلاج في الدول الصناعية، وتتراوح النسبة بين 76 في المئة و85 في المئة في الدول النامية. وقالت ماري دال، ورئيسة قسم الصحة النفسية في منظمة «انقذوا الأطفال»، إن إجراءات كورونا مهمة لاحتواء انتشار الجائحة، لكن العزلة الاجتماعية يمكن أن تسبب القلق والاكتئاب لدى الأطفال، وأضافت: «إذا لم يلق هذا استجابة، يمكن أن تنشأ عنه عواقب طويلة الأجل - حتى لو تم رفع القيود». وحسب الدراسة، عاش الأطفال منذ بداية الجائحة في عام 2020 في ظل عمليات إغلاق أو قيود بقوة القانون لمدة 184 يوماً في المتوسط، كما اضط بعضهم في البلدان ذات الدخل المرتفع مثل كندا، إلى البقاء في المنزل لمدة 13 شهراً (402 يوم). وأوصت المنظمة جميع الحكومات بإعطاء الأولوية والاستثمار في الصحة النفسية والتعليم المنتظم للأطفال أثناء وبعد الجائحة.

علاج واعد لسرطان الثدي عند النساء

■ باريس - أف ب: مهدت دراستان بريطانيتان حديثتان الطريق لتحسين ملحوظ في علاج سرطان الثدي لدى بعض النساء في فرنسا، من خلال خفض مدة العلاج الإشعاعي إلى خمسة أيام بدلاً من أسبوعين عداً كان يستلزمها عموماً. تعتبر دانييل (وهو اسم مستعار) أنها كانت «محلولة كثيراً» في محنتها. ففي حزيران/يونيو، رُصد «ورم صغير في الثدي حجمه 7 ملميمترات» تبين أنه سرطاني بعد تحليل خزعة، وتوالت المواعيد منذ ذلك الحين، مع عملية في تموز/يوليو في معهد غوستاف روسي (أهم مركز لعلاج السرطان في أوروبا يقع بالقرب من باريس) واستشارة الطبيبة الجراحية في آب/

أغسطس تمّ المتخصصة في العلاج الإشعاعي في مطلع أيلول/سبتمبر. وفي الليلة عينها، خاضت أول جلسة علاج إشعاعي لها تلتها أربع جلسات أخرى امتدت على أسبوع واحد. فقد استقادت دانييل من مسار جديد «مضغوط» للعلاج الإشعاعي يقضي بالحد من عدد الجلسات بعد العملية مع الحفاظ على القدرة على الحياة.

تقريم بريجيت بارديو لتحقير عنصري لسكان جزيرة لا ريونيون

■ سان-دونني - أف ب: فرضت محكمة فرنسية غرامة بقيمة 25 ألف يورو على الممثلة السابقة بريجيت بارديو لوصفها سكان جزيرة لا ريونيون الفرنسية في المحيط الهادئ بـ «السكان الأصليين الذين احتفظوا بجيناتهم الوحشية» في رسالة موجهة إلى المسؤول عن هذا الإقليم. وعزمت القضاء أيضاً برونو جاكلان، الملحق الإعلامي لبارديو، ببلغ 5 آلاف يورو، لتواطئه في قبح عام، وهو كان قد عمّم هذه الرسالة المثيرة للجدل على عدة وسائل إعلام، يطلب من بارديو، ولم يكن أي من المتهمين حاضراً خلال جلسة المحكمة التي عقدت في سان دونني العاصمة الإدارية لجزيرة لا ريونيون. وكانت بارديو البالغة من العمر 85 عاماً والتي أنشأت مؤسسة

تحمّل اسمها لحماية الحيوانات قد وجهت في آذار/مارس 2019 رسالة مفتوحة إلى محافظ هذه الجزيرة التابعة لفرنسا أموري دو سان-كاتان. وأخبرت فيها أنها تلقت «وابالاً من الرسائل... تندد بهمجية السكان إزاء الحيوانات» مع الإشارة إلى أن «السكان الأصليين احتفظوا بجيناتهم الوحشية».



شياو ولي توأما الباندا

توأمان من الباندا العملاقة يبلغان من العمر يوماً واحداً هما شياو وشياو (تذكور) ولي لي (انثى) ولدا في حديقة حيوان أوينو في طوكيو